دور الكتب تدرس التاريخ
في القرن الواحد والعشرين

دور الكتب تدريس التاريخ في القرن الواحد والعشرين

إلف هذا الكتاب على وفق المفردات المعتمدة

من قبل الهيئة القطاعية في كليات التربية الاساسية

الاستاذ المساعد الدكتور

خضير عباس جريّ

كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية

الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة

الطبعة الاولى

١٤٣٩ هـ - ٢٠١٧ م

اسم الكتاب: ديداكتيك تدريس التاريخ في القرن الواحد والعشرين
تأليـــف : أ.م.د خضير عباس جريّ .
المراجعة اللغوية: أ.م.د قصي عبد العباس الابيض.
الاشراف الفني: أ.م.د عمر المطلبي
القيـــاس: ١٧,٥ سم ×٢٥ سم
عدد الصفحات: ١٩٦ صفحة
سنـة الطبع: ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٧م
الناشـــر: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المطبـعة: الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة

لايجوزنشر أي جزء من هذا الكتاب أو تخزين مادته بطريقة الاسترجاع ، أونقله على اي نحو أو بأي طريقة كانت (ألكترونية) أو (ميكانيكية) أو بالتصوير أو بالتسجيل أو بخلاف ذلك إلا بموافقة كتابية من المؤلف أو الناشر.

All rights resereved . Not part of this publicationmay be reproduced stored in a retrieval system, or transmitted in any former by any means, Electronics, Mechanical photocopying , recording of otherwise. Without prior permission in writing of the Publisher.

حقوق التأليف محفوظة للمؤلف

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٦٤٧ لسنة ٢٠١٧

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا ۖ
إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾

صدق الله العظيم

سورة البقرة / جزء من الآية (٣٢)

الإهـــداء

إلى . . . .

من علمني . . . ان التدريس أم المهن

د . جبار خلف الحارثي رحمه الله تعالى

من علمتني . . . ان التدريس علم وفن

د . حسيبة سلمان محمد اطال الله عمرها

ثبت المحتويات

ت	المفردات	الصفحات
المقدمة		١٣-١٥
الفصل الأول: تطور مفهوم التاريخ		١٧-٤٦
تمهيد		١٩
أولاً	ماهية التاريخ:	١٩
ثانياً	تطور مفهوم التاريخ:	٢٢
ثالثاً	هل التاريخ علم ؟.	٣٠
رابعاً	موضوع التاريخ.	٣٤
خامساً	اسباب دراسة التاريخ (لماذا ندرس علم التاريخ)	٣٤
سادساً	أهمية دراسة التاريخ وفوائده	٣٨
سابعاً	علاقة التاريخ بالعلوم الأخرى.	٤١
ثامنا	الاعتبارات التي ينبغي مراعاتها في تدريس التاريخ	٤٤
الفصل الثاني : تطور مفهوم التدريس		٤٧-٦٢
تمهيد		٤٩
أولاً	ماهية التدريس	٤٩
ثانياً	لمحة تاريخية عن تطور مهنة التدريس	٥٣
ثالثاً	التدريس علم أم فن ؟	٥٦
رابعاً	أركان التدريس.	٥٧
خامساً	مقومات التدريس	٥٩
سادساً	أسس التدريس الجيد	٤٩
سابعاً	مسلمات يقوم عليها التدريس.	٦١
ثامناً	قواعد التدريس العامة	٦١

الفصل الثالث : الاهداف التربوية		٦٣-٨٦
تمهيد		٦٥
أولاً	ماهية الأهداف	٦٥
ثانياً	أسباب الاهتمام بالأهداف التربوية	٦٦
ثالثاً	أهمية الأهداف التربوية	٦٦
رابعاً	مصادر اشتقاق الأهداف التربوية	٦٧
خامساً	مستويات الأهداف التربوية	٦٩
سادساً	اعتبارات ينبغي مراعاتها عند كتابة الأهداف التربوية	٨٥
الفصل الرابع : التخطيط التربوي		٨٧-١٠٠
تمهيد		٨٩
اولاً	ماهية التخطيط	٨٩
ثانياً	أهمية التخطيط	٩٠
ثالثاً	مبادئ التخطيط	٩٠
رابعاً	أنواع الخطط التدريسية	٩٢
خامساً	اعتبارات الخاصة التي ينبغي مراعتها في التخطيط	١٠٠
الفصل الرابع : طرائق التدريس		١٠١-١٢٠
تمهيد		١٠٣
أولاً	ماهية الطريقة.	١٠٤
ثانياً	تطور طريقة التدريس.	١٠٨
ثالثاً	اهمية طريقة التدريس في العملية التعليمية ومكانتها	١١٤
رابعاً	عوامل اختيار طرائق التدريس	١١٥
خامساً	مميزات الطريقة التدريسية الجيدة	١١٧
سادساً	تصنيف طرائق التدريس	١١٨

سادساً	قواعد عامة ينبغي على المعلم أو عضو هيئة التدريس مراعاتها في اختيار طريقة التدريس	١١٩
الفصل السادس : استراتيجيات حديثة في تدريس التاريخ		١٢٠-١٧٨
تمهيد		١٢٢
أولاً	ماهية الاستراتيجيات الحديثة في التدريس	١٢٣
ثانياً	استراتيجيات التدريس الحديثة	١٢٣
١	إستراتيجية القبعات الست	١٢٣
٢	إستراتيجية عظم السمكة:	١٣٨
٣	إستراتيجية لعب الأدوار	١٤٨
٤	إستراتيجية التخيل	١٥٧
٥	إستراتيجية الخرائط الذهنية	١٦٦
الفصل السابع: نصائح تعليمية تعلمية (ديداكتيكية) لمعلمي التاريخ في المرحلة الابتدائية		١٧٩-١٨٦
المصادر العربية والاجنبية ومواقع الانترنت		١٨٧-١٩٦
اولاً	المصادر العربية	١٨٩
ثانياً	المصادر الاجنبية	١٩٥

المقدمـــــة:

يواجه تدريس التاريخ في المراحل الدراسية كافة ، تحديات عديدة تحد من قدرته على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة ، ترجع اغلبها إلى عاملين أساسيين : أولهما يتصل بطبيعة مادة التاريخ ، والثاني يتصل بالأساليب والطرائق المعتمدة في التدريس، فمن ناحية العامل الأول : يلحظ أن التاريخ علم استدلالي، إذ نستدل فيه على أحداث الماضي بما تم معرفته من حقائق تاريخية جزئية تستدعي أن يكون لدى المتعلمين نظرة ناقدة تمكنهم من تقييم ونقد ما يقرأونه وما يشاهدونه وما يسمعونه حتى تكون لديهم القدرة على فهم واستيعاب هذا المنظور والوعي بإيجابياته وسلبياته والتمييز بين الصواب والخطأ والصالح من غيره والحقيقة من الزيف ليتجنبوا الوقوع فريسة للدعايات المغرضة والهدامة ، أما من ناحية العامل الثاني : فالحقائق التاريخية لا يمكن التوصل إليها بالأساليب والطرائق التقليدية، التي تجعل المادة التاريخية مجرد مجموعة من الحقائق والمعلومات المتناثرة وهذا يتنافى مع أبرز أهدافها .

وسعياً في التصدي لما ورد في الجوانب السابقة ، ولتحقيق أهداف التاريخ ، يتطلب الامر وجود معلم للتاريخ يدرك قبل كل شيءٍ بأنه ينتمي إلى وطن عريق وإلى أمة معطاء ، وعليه أن يكون مخلصاً لوطنه ولأمته ، وموالياً لهما مثل ولائه للحقيقة والإنسانية ، وعندئذ يستطيع أن يسهم في بناء شخصية طلبته ، كما ينبغي ان يكون ذوي كفاية ، قادر على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة ، وتكوين جيل يعّي مرحلته ، وله موقف متميز من الحياة والكون ، والإنسان والمجتمع ، فضلاً عليه ان يواكب متطلبات العصر ومستجداته.

لذا جاء هذا الكتاب ليمثل مقدمة في علم التدريس الموجه أساساً إلى طلبة اقسام التاريخ في كليات التربية والتربية الأساسية بوصفم معلمي المستقبل، محاولة لتزويدهم بالخلفيات النظرية ، والإجراءات العملية التطبيقية التخصصية ، التي تساعدهم على الإفادة من التكنولوجيا الحديثة ، وتوظيفها في العملية التعليميّة، وتدعيم نظام التعليم الرسمي، إذ يحاول هذا الكتاب، أن يبتعد عن النظرة السطحية المحددة التي ترى في الأمور ظواهرها ، كما موجود في معظم الكتب في المكتبات العراقية والعربية، التي

يقدمها أصحابها متشابهة ، ومتداخلة بين مفاهيمها ومصطلحاتها، ولتوضيح والتفريق بين هذه المفاهيم من جانب، ومن جانب آخر التعمق واستجلاء بعض المفاهيم المعقدة من مناقشة بعض الموضوعات التي تشكل محاور أساسية من الضروري معرفتها نحو المفهوم المتكامل ، وبكل أبعاده ، وعناصره الذي أطلق عليه مفهوم (الديداكتيك) (*).

وهذا الكتاب ثمرة جهود أكثر من عشر سنوات في تدريس طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الأساسية، يزاد عليها خبرات أكتُسِبت في أثناء مناقشة طلبة الدراسات العليا والاشراف عليهم، وحضور عدد من الندوات والمؤتمرات.

اعتمدتُ في هذا الكتاب على عدد كبير من المصادر والمراجع، التي اهتمت بهذا الموضوع ودونته في قائمة المصادر، فضلاً عن خبرتي السابقة التي أفادتني من أساتذتي الأفاضل في إعداد دراستي الأولية، والماجستير، والدكتوراه.

لذا رأيت الحاجة الملحة إلى وضع هذا الكتاب المبسط لإفادة طلبة الدراسات الأولية والعليا في كليات التربية الاساسية ، إذ أُلف هذا الكتاب على وفق المفردات المعتمدة في كليات التربية الأساسية لتعينهم على تنفيذ دروسهم كافة في المواقف التعليمية المختلفة، من شأنها تسهيل عملية التعليم.

(*) ديداكتيك لفظ قديم، استعملت أول مرة في التربية من قبل "**كومينوس**" (**Kamensky**) كمرادف لفن التعليم، سنة (١٦٥٧) في كتابه "**الديداكتيكا الكبرى**" وأصله الكلمة يوناني "**Didaktikos**" ، وتعني كل ما يختص بالتدريس أو التعليم، ومنها فعل " "**Didaskein**"، ويعني علّم ودرّس ولقّن، ومن هذه المادة اللغوية اشتقت اللاتينية لفظ "**Doceo** " و " **Discipulus**"، ومعناهما التخصص "**Dscipline**" ، ومن هذه المادة أيضا لفظ "**Docile**" ، ويطلق على الشخص القابل للتعلم والقادر عليه، وهي بالأساس، تعني التفكير في مشكلات التدريس المواد الدراسية.

والديداكتيك علم تطبيقي تخصصي ، يهتم بحضير وتجريب استراتيجيات تعليمية تهدف إلى تسهيل إنجاز المشاريع ذات الطابع التطبيقي.

يتألف هذا الكتاب من مقدمة وسبعة فصول :

الفصل الأول: اوضحت فيه المفاهيم الأساسية ، والافكار المرتبطة بالتاريخ ، التي قد تختلف في بعض الادبيات، مع بيان ماهيته ، وموازنه تطوره تاريخياً ، مع بيان موضوعاته ، واسباب دراسته ، وتأكيد اهميته وفؤائده.

الفصل الثاني: تطرقت فيه إلى مفهوم التدريس اللغةً وأصطلاحاً ، وموازنه تطوره تاريخياً ، واركانه ومقوماته ، بوصفه مسلمات يقوم عليها التدريس ، وابرز مقوماته وأسسه القادرة على تحقيق مستويات أعلى من الكفاءة والجودة العالية ، فضلاً عن مقومات التدريس في ظل الظروق الراهنة والامكانات المتاحة.

الفصل الثالث: وفيه اكدنا على اهمية الأهداف ودورها في العملية التعليمية ، والذي يعتمد عليه المعلم بشكل أساسي في اختيار للمحتوى التعليمي ، والنشاطات التعليمية ، والطرائق ، واساليب التقويم.

الفصل الرابع: يضم هذا الفصل تعريف مفهوم التخطيط اللغةٍ وأصطلاحاً ، وأهميته التربوية، فضلاً عن مبادئه وانوعه ، كما يضم عدداً من النماذج التطبيقية.

الفصل الخامس: وفيه عرض لماهية طرائق التدريس بوصفها من الأدوات الفعالة والمهمة في العملية التربوية ، وفيها ايضا عرض لابرز العوامل المؤثرة في اختيارها ، مع عرض مميزات الطريقة التدريسية الجيدة ، وتصنيفاتها ، مع توضبح القواعد العامة ينبغي على المعلم أو عضو هيئة التدريس مراعاتها في اختيارها.

الفصل السادس: وفيه عرض الابرز الاستراتيجيات الحديثة في التدريس ، والتي اثبت الدراسات فاعليتها في تدريس التاريخ ، مع مثال تطبيقي لكل استراتيجية.

الفصل السابع: وفيه عرض لبعض النصائح تعليمية تعلمية (ديداكتيكية) لمعلمي التاريخ في المرحلة الابتدائية ، تعد موجهات عامة في التدريس.

ومن الله التوفيق

المؤلف

٢٠١٧/١٢/٧

1

الفصل الاول

تطور مفهوم التاريخ

المقدمة:

التاريخ علمٌ حيٍ ، وواحة خضراء غضة تتفيأ في ظلالها العلوم المختلفة ، فهو واجهة الحضارة الإنسانية ، فلا عجب أن استولى على قلوب هواة المعرفة ، وغدت له المنزلة الرفيعة عند الطالب والعالم وجمهرة الشعب .

والتاريخ أداة مهمة من أدوات المجتمعات في معركة التطور والتقدم ، فهو علم دراسة حركة الزمن ورصد اتجاهات التطور، وهو منهج للبحث وذاكرة للبشرية ، وكذلك يعّد من الوسائل المهمة التي تؤدي إلى تنمية الفكر العلميّ من تعيين الحوادث التاريخية وتعليلها تعليلاً صحيحاً ، وربطها بين الأسباب والنتائج ، والتدريب على جمع المعلومات ، ونقدها والتأليف فيما بينها وعرضها.

كما يساعد التاريخ على إكساب الناشئة المهارات والخبرات المناسبة ، وتنمية مفهوم السببية والتعليل، وربط الأهداف بأسبابها ، وكيفية الإفادة من تجارب الآخرين ، وهو المرآة التي تعكس أحوال الأمم والشعوب .

أولاً : ماهية التاريخ:

نظراً لأهمية التاريخ ، فقد تعددت تعريفاته ؛ وذلك لاختلاف وجهات نظر المؤرخين والباحثين؛ وذلك بفعل التطور الدلالي الذي حظي به عبر تاريخ نفسه، فضلاً عن تنوع الثقافات ، وألاهواء ، والانتماءات ، والمذاهب الذين ولجوا بموضوعه، فتراءت لهم تعاريفه من طبيعة مهمته، ومن دوره الذي يقوم به ضمن الأطار الثقافي ، والفكري والمذهبي لكل مؤرخ ، وسوف نتناول بعض هذه التعريفات بالشرح والتفسير .

١-التاريخ لغة : " **التاريخ** " أو " **التأريخ** " أو " **توريخ** " في اللغة : يعني الزمن، وبيان الوقت ، واثبات الواقعة الجديدة ، مثلما ورد في لسان العرب لابن منظور ، وهو مشتق من الفعل أَرَّخَ يؤرخ تأريخاً وتاريخاً، والتوريخ مثله، وأرَّخ الكتاب أو ورَّخه بمعنى وقَّته ، وقال الجوهري : التاريخ تعريف بالوقت ، والتوريخ مثله.." وقيل أن اشتقاق الكلمة جاء من " **الأرخ** " (بفتح الهمزة وكسرها) ، وهي أنثى بقر الوحش ؛ لأنه شيء حدث كما يحدث المولد.

و"**التأريخ**" مصدر من "**أرخ** " بلهجة قيس ، التي تقول: أرَّخته تأريخًا ، وهو اللفظ الشائع عند العرب ، و" **ورخت**" بلهجة تميم التي تقول: ورَّخت الكتاب توريخًا ، وهو لفظ لم يستعمله كاتب قط .

إما في اللغات الأوربية، فإن كلمة التاريخ History: مشتقة من الكلمة اللاتينية "**هيستوريا**" Historia، ومن اليونانية "**لوغوس**" Logos؛ وهو عنوان كتاب هيرودوت التاريخي المترجم إلى اللاتينية تحت عنوان "**هيستوريوس**"؛ بمعنى التعلم والاستخبار، ومن الكلمة الجرمانية "**هيستور**" Histor؛ بمعنى التعرف والتعلم.

وفي فرنسا فإنها مشتقة من الكلمة اللاتينية "**هيستوريا**"، Histoire: ، وتعني السرد والمعرفة ، وتعني" **هستوري**" (history) الإنجليزية القصة أو الحكاية ، وقد حاول بعض الباحثين في الغرب التمييز بينها، فأطلق بعض الفرنسيين مثلاً كلمة Histoire – بـ"**H**" كبرى – على الماضي، و histoire – بـ"**h**" صغرى – على العلم الذي يدرسه ، واحتفظ بعض الألمان بـ Geschichte للمعنى الأول، و Histoire للمعنى الثاني، ولكن العادة الجارية ظلت غالبة، وبقي اللَّبس قائما.

من خلال تتبع التعاريف اللغوية السابقة لكلمة "تاريخ"، نجد أنَّها تعني : الغاية والوقت الذي ينتهي إليه كل شيء، وبذلك يتصل المعنى بحركة الزمن المرصودة، وليس بالحكاية الأسطورية التي تشير إليْها كلمة History باللغات الأوروبية.

٢-التاريخ اصطلاحًا: عرَّف التاريخ اصطلاحاً بأنه : "عرض منظم ، ومكتوب لأغلب الاحداث المتعاقبة ، ومحاولة الكشف عن اسبابها ، وبيان ما بينها من ترابط وتداخل حتى يشكل وحدة واحدة " .

كما عرف بأنه : بحث حوادث الماضي ، واستقصائها بكل ما يتعلق بالإنسان منذ بدء الخليقة ، سواء كانت أثاره على الأرض ، أوالصخر ، وهو ايضاً سرد الأحداث وتبويب لها ، وتفسير لطبيعتها وتسلسلها ، وتبيان لأسبابها" .

تأسيساً على ما سبق ، نجد أنّ التأريخ يتميز بكونه فرع من فروع المعرفة في مجال العلوم الإنسانية ، وهو يضم حياة الأمم السابقة ويدون أحداثها في تسلسل ، ويحمل بين طياته تفسيراً للأحداث التاريخية عن طريق منهج يصف و يسجل ما مضى من وقائع وأحداث ، ويحللها على أسس علمية صارمة بقصد الوصول إلى حقائق تساعد على فهم الماضي ، والحاضر، والتنبؤ بالمستقبل.

ومن تتبع التعريفات السابقة لكلمة "**تاريخ**"، نجد أنَّها تعني : العلم الذي يعنى بدراسة السلوك الانساني وتطوره منذ بدء الخليقة الى يومنا هذا ، وهو عن طريق استقرار قوانينه علم الحاضر والمستقبل أيضاً ؛ أي انه علم ما كان ، وما هو كائن ، وما سوف يكون.

٣-أصل كلمة تاريخ: اختلف الباحثون في أصل كلمة "**تاريخ**" ، فقد قيل إنَّ أصلها "**سامي**" ، مشتق من لفظة "**أرخو**" التي تعني بالأكادية القمر ، وبتغير منازل القمر تتغير الأيام ؛ ومن ثم يعني التأريخ ، وفي العبرية "**يرخ**" أو "**يارخ**" وتعني أيضاً القمر ، و"ورخ" في العربية الجنوبية ، ولعل الاختلاف بينهم في اللفظ فقط ، فبعضهم رجع باللفظة إلى هذه الأصول.

في حين يرى بعض المؤرخين كـ(**البيروني والكافيجي**) :أنها كلمة فارسية الأصل وعربت ، وان أصل الكلمة هي (**ماه روز**) والتي تعني تعيين بدء الشهر، أو التقويم ، ويستند هؤلاء إلى الرويات التي تذكر الارتباك الذي كان يحصل في حكومة عمر بن الخطاب ، من جراء عدم ضبط وقت صدور الرسائل والمكاتبات او رغبته في تحديد أوقات توزيع العطاء بعد إن كثرت الأموال لديه ، فجمع لذلك وجوه الصحابة يستشيرهم في الأمر ، وكان "**الهرمزان**" (*)حاضراً ، فذكر لهم أمر التقويم الذي كان يعمل به الفرس ويدعونه (**ماه روز**)، فعربوا لفظة "**ماه روز**" بمؤرخ وجعلوا مصدره التاريخ ، واستعملوا في وجوه التصريف ، ثم شرح لهم الهرمزان كيفية استعمال ذلك .

(*) الهُرمُزان (ت٢٣هـ) :أحد قادة الفرس إبان الفتح الإسلامي، وكان حاكم الأهواز أثناء فتح فارس في عهد يزدجرد الثالث.

والاستبعاد في هذا بسبب الفارق اللفظي ؛ فليس هناك من قرب بين كلمة "تأريخ" وبين "ماه روز" بعكس القرب اللفظي بين اللغة الأكادية ، واللغة العبرية ، وبين اللفظة العربية ، هذا من جهة، ومن جهة أخرى نجد أصول اللغة الفارسية تختلف تماماً عن أصول اللغة الأكادية ، والعبرية ، والعربية ، فأصول هذه الأخيرة مرجعها إلى اللغة السامية ، أما اللغة الفارسية فهي من اللغات الآرية والتي تصنف بالأوروهندية ؛ أي الأوروبية الهندية.

وإلى هذا الرأي يميل المستشرق الالماني (روزنثال) بالقول: إن مادة كلمة " التاريخ " في أصلها "سامية حِمْيَرِية " خرجت من جنوب الجزيرة العربية عبر اللغة الكنعانية لتصل بلاد اليونان، وبعد أن نشأت مدارس التاريخ الغربية الحديثة كالماركسية والألمانية والفرنسية أخذ هذا العلم يتحول بعد هذه الفترة هذا العلم في دلالته ومعناه .

ثانياً: تطور مفهوم التاريخ:

تطور مفهوم التاريخ على مر الزمان ، بتطور الحضارات ، والثقافات والمدارس، والاتجاهات ، وانطلقت نحو آفاق أوسع لاسيما في الحضارات القديمة **بلاد الرافدين ووادي النيل** ، حيث نقشت في جدران المعابد ، والنصب ، والمقابر ، وتوجت عملية التسجيل بظهور الكتابة المسمارية على الرقم الفخارية وأوراق البردي، وتميزت اغلب الكتابات في الحضارتين في الحكم والدين والتجارة ، كما يلحظ ان اغلبها كانت على شكل الأدب التاريخي او الإنشاء .

لكن التاريخ بالمعنى "البحث " لم يعَرف إلا في القرنين السادس والخامس قبل الميلاد عندما نشطت الحركة الفكرية والسياسيَّة في **الدويلات اليونانيَّة** ، فكانت هذه الكلِمة تعني: "البحث عن الأشياء الجديرة بالمعرفة"، كمعرفة البلدان، العادات، المؤسسات السياسية المعاصرة أو الماضية، لكن الكلِمة ما لبثت أن اقتصر مدلولها على "معرفة الأحداث التي رافقت نمو تلك الظواهر" .

إما مفهوم التاريخ على انه: "**رواية أحداث الماضي وأحواله**" ، فالفضل في اتخاذ كلمة "**التاريخ** " لهذا المعنى يرجع الى المؤرخ اليوناني "**هيرودتوس**"(Herodotus) [*] (٤٨٤-٤٢٥ ق.م) ، مشتقاً بذلك من معنى (**الحكاية**) التي كانت تؤديه كلمة (Istoria) اليونانيَة .

وقد أخذت عن "**هيرودتوس**" بعض الأخطاء التاريخية والجغرافية البسيطة تداركتها الأجيال اللاحقة له بسرعة، كما يؤخذ عليه مقولته الشهيرة عن كتابته ومفادها أن غايته من الكتابة هي أن يحفظ بطولات الإنسان اليوناني ، وأعماله من الضياع ، وهو صراحة قال إنه : " انه يدون حتى لا يطمس الزمن أعمال الرجال ، وحتى لا تبقى الانجازات الرائعة من دون تمجيد أو إعجاب، سواء ذلك في منجزات الإغريق أومآثر المتبربرين "، وكان معني بإطراء البطولات الإغريقية في الميدان العسكري والمدني ما يجعلها باقية على مر القرون ؛ حيث قدم لنا وصفاً جلياً ، ورائعاً للحرب اليونانية ـ الفارسية التي حدثت في عصره ، والتي في ضوءها تبلورت كتاباته حول الحرب التي تمثل في رأية صراعاً وصداماً بين حضارتين بربرية فارسية وأخرى ديمقراطية يونانية .

وعلى الرغم من انه لا يوجد في عصره كلمة واحدة تعني التاريخ، ، إلا انه يمكن القول إن مفهوم التاريخ عند هيرودوتس هو "حفظ الأعمال البشرية الكبيرة".

أما الرومان فقد كانت مساهمتهم في مجال الكتابة التاريخية أقل أهمية ممَّا عرفته الفترة اليونانية، فكانت كتاباتهم التاريخية ممزوجة بالأدب والبلاغة ، ويعَد **تيتوس ليليوس**(٥٦-١٧ق.م) أبرز مؤرخيهم ، والذي كتب عن بداية نهوض روما وتطورها ،

---

[*]هيرودتوس: أشهر مؤرخ في التاريخ القديم، لقبه الفيلسوف اليوناني الشهير "**شيشرون**" بـ(أبو التاريخ) بسبب الطريقة التي كتب بها تاريخه ، والتي تعتمد على كتابة التاريخ من الواقع المشاهد، وليس المسموع فقط ، ونتيجة لأسفاره التي استمرت سبعة عشر عاما في دول الشرق مثل : مصر وسوريا والعراق ، استطاع ان يجمع معلومات كثيرة تتعلق بماضي البلدان التي زارها وبحاضرها، ولكنه اعترف في الوقت نفسه بان جمع المعلومات المتصفة بالصدق أمر صعب المنال في كثير من الأحيان.

وكيف أصبحت إمبراطورية واسعة ، حيث أكد على العزة والكبرياء، وتأكيده على النواحي السياسية والدعائية من اجل تمجيد روما .

كما مُر تعريف التاريخ بتطورات عديدة في **الحضارة العربية الإسلامية** ، فقد بدأت بمعنى التقويم والتوقيت في صدر الإسلام، واحتفظت بهذا المعنى لفترة، ثم أصبحت بمعنى آخر وهو تسجيل الأحداث على أساس الزمن، لتحل كلمة "**التاريخ**" تدريجياً محل ما كان يعرف باسم "**الخبر**"، وأصبحت تطلق على التاريخ ، وعلى حفظ الأخبار، بشكل متسلسل، متصل الزمن والموضوع، للدلالة على هذا النوع الجديد من التطور في الخبر والعملي.

ويبدو واضحا أن كلمة (**تاريخ العربية**) تعنى كلا من (**الزمن**) و (**الحقبة**) وأنها لم تظهر في الأدب قبل الإسلام ، كما أنها غير مذكورة في القرآن ، ولا في الأحاديث النبوية ، وأن الحديث الوحيد الذي أشار إلى التقويم الإسلامي ، استعمل كلمة (**عد**) وأنها استعملت الأول مرة في الآداب العربية مع أخبار التقويم الهجري(*) .

وأخذ التاريخ في الثقافة العربية الإسلامية يتطور تبعا للمنهجية التي يعتمدها المؤرخ، ودرجة احتكاكه بالحياة السياسية والاجتماعية، وسعة ثقافته ، فنجد أن **ابن خلدون عبد الرحمن (ت٨٠٨هـ)** : صاحب كتاب " **مقدمة ابن خلدون** " في تناوله لتعريف التاريخ أكد على إنّ دراسة التاريخ ليست سرداً للأحداث فقط بل هدفها البحث ، والتحقيق ، والتفكير في هذه الأحداث من أجل تحليلها وإصدار أحكام في ضوئها.

كما اعطى **الكافيجي: محمد بن سليمان (ت٨٧٩هـ)** في كتابه: "**مختصر في علم التاريخ**" بعداً حضارياً ، وشيء من البعد الاجتماعي للتاريخ ضمن استطراده لتعريف التاريخ ، فيقول : "وقيل : التاريخ تعريف الوقت" بإسناده إلى أول حدوث أمر شائع، كظهور ملة، أو وقوع حادثة هائلة، من طوفان أو زلزلة عظيمة".

(*) اعتمد العرب المسلمين التقويم الهجري القمري سنة ١٧ للهجرة، في حكومة عمر بن الخطّاب ، وفقاً لِما أشار به الإمام عليّ (عليه السلام) ، وجعلوا أوّل محرّم الحرام هو مطلع التاريخ الهجري .

أما **السخاوي : شمس الدين أبو الخير (ت ٩٠٢هـ)** فإنه يشدد على موضوع التاريخ ومسائله ، فموضوعه " الإنسان والزمان ومسائله أحوالهما المفضلة للجزئيات تحت دائرة الأحوال العارضة الموجودة للإنسان وفي الزمان"

والحقيقة إن النزعة التاريخية والعطاء المتميز في مجال الفكر التاريخي من السمات الواضحة في الحضارة العربية الإسلامية ، وفي هذا الصدد يقول (**شاكر مصطفى**) : " ان لفظة "**التاريخ**" لم تظهر بمعنى الكتاب الجامع للإحداث عبر السنين، حتّى النصف الأول من القرن الثاني، في كتاب **عوانة بن الحكم (ت ١٤٧ هـ)** ، والذي أسماه " **كتاب التاريخ**" .

ويضيف (**شاكر مصطفى**) إلى ذلك بقوله: " وإذا كانت الفلسفة أو الطب أو الحساب والفلك ، أو العلوم العلمية أو النشاطات الأدبية والشعرية قدراً مشتركا بين مختلف الأمم تقريباً ، فقد تميزت الحضارة العربية الإسلامية ، بالنزعة التاريخية الواضحة التي تجلت في ظهور خمسة ألاف مؤرخ في الأقل فيها ، وما يزيد على عشرة الى أثنى عشر إلف كتاب تاريخ في اقل تقدير لديها ، وبعض هذه الكتب في خمسة وثمانين ومئة مجلد" ، بحيث شملت كل جوانب الحياة ، وبهذا وسعوا حدود البحث التاريخي ، وأضافوا الى المعرفة التاريخية إضافات كثيرة وقيمة لم يماثلهم فيها من سبقهم أو عاصرهم من مؤرخي البلدان الأخرى.

وثمة سمة أخرى تميز بها المؤرخون العرب هي : ضبط زمن الإحداث ، وذلك عن طريق التوقيت لها بالسنة والشهر واليوم ، وهم يتميزون بهذه الصفة عن مؤرخي اليونان والرومان ، ومؤرخي العصور الوسيطة ، كما راعى المؤرخون العرب صدق الرواية في تأريخهم لأنفسهم ولغيرهم من الأمم الأخرى؛ وكانت أغلب مؤلفاتهم تدور حول تاريخ البلدان التي فتحوها، وتاريخ الإسلام وتاريخ أهم الأقطار، والمدن كمصر والأندلس والمغرب ومكة والمدينة ودمشق وبغداد.

ويأتي في مقدمة المؤرخين العرب **اليعقوبي (ت٢٨٤ هـ)** [*] الذي تميز عن المؤرخين العرب المسلمين ومؤرخي العصور القديمة بعدم الاكتفاء بنقل النصوص التاريخية ، بل دراستها دراسة ناقدة بعيدة عن التعصب والهوى وعلى تدقيق وتفحيص الإخبار والرويات التاريخية وعدم الاقتناع بها من دون مناقشة، وتوخي الصدق والعدل والإنصاف لدى إصدار الإحكام التاريخية ، **والمسعودي : علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ)** الذي تجنب تأثير المواقف السياسية والمذهبية والطائفية في كتابة "**مروج الذهب**" بقوله: " وليعلم من نظر فيه إني لم انصر فيه مذهب ، ولا تحيزت إلى قول ولا حكيت عن الناس إلا مجالسهم".

تأسيساً على ما سبق ، وعلى الرغم من السمات الكثيرة التي تميز بها المؤرخين العرب المسلمين ، فقد لجأ أعداء هذه الأمة –فيما لجؤوا إليه– إلى تاريخ هذه الأمة، لتفريق جمعها، وتشتيت أمرها، وتهوين شأنها، فأدخلوا فيه ما أفسد كثيراً من الحقائق، وقلب كثيراً من الوقائع، وأقاموا تاريخاً يوافق أغراضهم، ويخدم مآربهم، ويحقق ما يصبون إليه ، فقد يحسب على بعضهم ، أنهم قد عالجوا تاريخنا بمنهجٍ غير علمي، وقد جاء تقويمهم جانحًا؛ يميل إلى الإفراط أو التفريط، كما غلبت على بعضهم نزعات مذهبية ومصلحيه

---

[*] اليعقوبي : احمد بن أبي يعقوب إسحاق بن جعفر بن واضح (ت٢٨٤ هـ) : كاتب ومؤرخ وجغرافي ينتمي لطبقة الكتاب ،عاش في زمن الدولة العباسية وأحد مؤرخي أواخر القرن التاسع ميلادي، من أسرة عرفت بالتشيع من دراسة تاريخ أسرته ، وكذلك كونه أول مؤرخ يتابع في تاريخه ترجمة أئمة أهل البيت (عليهم السلام) في وفياتهم ، وقد قامت شهرته على أثرين من آثاره هما: تاريخ اليعقوبي؛ وفيه تحدث عن تاريخ الشعوب ما قبل الإسلام وتاريخ الإسلام حتى سنة (٢٥٨)، وكتاب البلدان؛ وتحدث فيه عن كبريات المدن في بلاد الإسلام ، ولد في بغداد وقضى بعض حياته في أرمينيا وخراسان ثم هاجر إلى الهند والمغرب ومصر، توفي في مصر سنة(٢٨٤) ، وفي روايات أخرى عام (٢٩٨هـ).

جعلتهم يحللون النظم والدول والوقائع وفقا لرؤية مسبقة، وقلما ينجحون في كشف حجب التاريخ، ورَصد الوقائع رصداً موضوعياً .

فقد شغف **وهب بن منبه (ت ١١٤هـ)** بالطرائف التي أوقعته في الإسرائيليات، وقيل عن **شرحبيل بن سعد (ت ١٢٣هـ)**: إنه يميل إلى العباسيين لأسباب مصلحية، كما اتهم بأنه يجعل لمن لا سابقة له سابقة ، فاسقطوا مغازية.

ومن أكثر المؤرخين الذين وقع عليهم الطعن من أصحاب التاريخ **هو سيف بن عمر التميمي(ت١٧٠)** صاحب كتاب "**الفتوح الكبير والردة**" والذي اعتمد **عليه الطبري : محمد بن جرير (ت٣١٠هـ)** في "٢٣٠" مورداً ، والذي وصف بالكذب ، والزندقة حتى اوجب بعضهم ترك روايته.

كما اتهم بعض المؤرخون بتهم غير منطقية من اجل إسقاطهم رواياتهم منهم : **أبو الفرج الأصفهاني (٣٥٦هـ)** صاحب"**الأغاني**"، الذي اتهم بأنه أجيراً لبني بويه (الشيعية)، وانه كتب لهم" الأغاني"بُغيةَ الأجر والمكافأة، وقد عرف ما يرضيهم ؛ فأدان الأُمويين، وبعض العباسيين، وبعض آل البيت من أجلهم، وبالغ في ذلك حتى ينسى الناس أصله الأموي.

بينما اتهم **ابن حوقل (ت ٣٦٧هـ)** صاحب "**صورة الأرض**"، بأنه جاسوساً للفاطميين، ويحرِّضهم ضد الأندلس، ويسبُّ الأندلسيين والأُمَويين في الأندلس من أجلهم.

والأمثلة كثيرة لا نريد أن نستطرد في ذكرها، من أجل تأكيد حقيقة النزعة التاريخية للمؤرخين العرب المسلمين في انتشار العربية بين غير العرب من نصارى ويهود إلى أن ألف بعضهم كتبًا في التأريخ النصرانيّ ، واليهوديّ باللغة العربية، ومن بين هؤلاء البطريرك يوتيخيوس والأسقف ساويروس الملقب بأبي البشر بن المقفع وقد ألفا في تاريخ الكنائس الشرقية.

وبالانتقال من العصر الإسلاميّ والذي يقابل معظم **قرون العصر الوسيط في أوربا** نجد ان التاريخ في هذه المرحلة يسيطر عليه نوع من الإسرار والغموض ، إذ انحصر تدوين التاريخ بالكهنة ، وسيطر علم اللاهوت على روح البشرية وطبع أراء المؤرخين بتعاليمه ، وأصبح التاريخ عن سجل يحفظ في طياته أفعال الله نحو الإنسان.

ويُعدُّ "**الايطاليون**" من أبرز من نشر مبادئ كتابة التاريخ الإنساني المتأثر اللاهوتية (الفاتيكان : مركز الديانة المسيحية في روما، وتجاوب معهم "**الفرنسيون**" الاتباعهم (الكثلكة) ، ولكن الانكليز لم يتحمسوا لذلك (كتيسه معارضة) مع إن أثره كان اكبر في انكلترا منه في فرنسا نظرا لكون التراث الوطني كان أقل تجذراً منه في فرنسا ، وذلك نتيجة للقطيعة التي حصلت بين الانكليز وتراثهم بعد سيطرة النورماندين على بلادهم.

من أبرز مؤرخي هذه المرحلة: "**أوغسطين**" المعلم الأوَّل للكنيسة الكاثوليكية، الذي قسَّم تاريخ العالم إلى ستَّة عصور، قياسًا على الأيَّام الستَّة التي خلق الله العالم فيها، وخصص يوم السبت للرَّاحة! .

في **عصر النهضة الأوروبية** تقدم التاريخ كثيراً ؛ بفعل التحولات الاقتِصادية ، والاجتماعية ، والفكرية التي شهدنها أوربا، فاندفع كثير من المؤرِخين ، والفلاسفة إلى التفكير في مفهوم التاريخ، فظهرت تفاسير جديدة للتاريخ توسع مفهومه ، وأصبح أكثرَ شمولية، بعدما كان محدودَ النظرة والمنهج، نتيجة تمرد وطغيان الكنيسة وفساد رجال الدين فتحولت كتابة التاريخ من رجال الدين الى العلمانيين ، حيث أدى الى انفتاح أفق الكتابة التاريخية على الكتب الاجتماعية والسياسية والاقتصادية .

إلا أن بواكير الدراسة العلمية لمفهوم التاريخ الحقيقي ظهرت في **القرن التاسع عشر** الأسباب رئيسة منها: تقدم العلوم الطبيعية ، وما رافقها من تقدم العلوم في طرق البحث العلمي ، ونمو روح النقد الموضوعي في التفكير والدراسة ، يضاف الى ذلك توافر مواد تاريخية غزيرة جاءت نتيجة نشر إعداد ضخمة من الوقائع ، والسجلات التاريخية في مختلف إنحاء أوربا قبل القرن التاسع عشر وخلاله ، ورغم ان الدراسة العلمية تجلت بدرجات مختلفة في كتابات عدد من المؤرخين في القرن التاسع عشر، فان المؤرخ الالماني **ليولدفون رانكة (L.V.Rank) (١٧٩٥-١٨٨٦)** ، يعّد زعيم الحركة العلمية في دراسة التاريخ الحديث ، كما عدّت " **المانيا**" مهد الاتجاه العلمي في الدراسة التاريخية.

حيث ان الطريقة العلمية التي اتبعها "رانكة" في كتابة التاريخ تمثل ثورة في الفكر التاريخي ، إذ قسّم "رانكة" الطرق الرئيسية المتبعة من قبل المؤرخين المحدثين لتحليل وتقييم الوثائق، وقدّم أيضًا طريقة الحلقات الدراسية لتدريب مؤرخي المستقبل على طرق البحث، وأكد في هذا الصدد إن يدرس المؤرخ الاتجاهات ، والميول الدينية ، والفكرية والسمات الشخصية الأخرى لمؤلفي الوثائق والمصادر التي يعول عليها كتابه بحثه ، وان يتحرر المؤرخ من تحيز الحاضر الذي يعيش فيه ، فلا ينظر إلى الماضي بعين الحاضر من واجبه إن يصف الماضي كما حدث فعلاً، وهذا يعني ان مفهوم التاريخ في هذه الفترة يعني: (البحث عن الحقائق الثابتة وتدوينها) .

كما ظهرت مدارس واتجاهات تاريخية متعددة، لعلّ أبرزها "المدرسة الوثائقية" ، التي تأثر روادها بالفلسفة الوضعية التي سادت أوربا خلال القرْن التاسع عشر، فقد دعا روّاد هذه المدرسة التاريخية إلى ضرورة اعتِماد الوثيقة في كتابة التاريخ، فالتاريخ يصنع بالوثيقة، "**لا تاريخ من دون وثيقة**" ؛ كما قال مؤرِخوا هذه المدرسة "**لانجلو**" و"**سينوبوس**".

ومع مطلع **القرْن العشرين**، أصبحت المدرسة الوثائقية عرضة للانتقادات الشديدة، من قبل جيل جديد من المؤرِخين الشباب في فرنسا، أمثال "**لوسيان فيفر**"، و"**مارك بلوخ**"، اللّذين نفخا روحا جديدة في الدراسات التاريخية، إذ استغلُّوا "مجلة التركيب التاريخي" ، فنادوا بتوسيع دائرة الدراسات التاريخية؛ لتنفتح على العلوم الأخرى .

وفي هذا الصدد يقول المؤرِّخ الفرنسيّ "**لوسيان فيفر**": "سيساهم في كتابة التاريخ اللغوي والأديب، والجغرافي والقانوني، والطبيب وعالم الأجناس، والخبير بمنطق العلوم .. إلخ".

ومع ظهور "**مدرسة الحوْليَات**" مع بداية النِّصْف الأوَّل من القرْن العشرين بفرنسا، وتأسيس مجلَة الحوليات (Les Annales) سنة١٩٢٩ ، أخذت الكتابة التاريخية أبعاداً جديدة إلى دراسة كلِّ ما له علاقة بالإنسان.

كما ظهرت قوى عظمى في هذا الاتجاه ، تمثلت في الولايات المتحدة الأمريكية ، التي اهتمت بالتركيز على أهمية القوى الاجتماعية والاقتصادية في التاريخ، ويدرس المؤرخون اليوم، تلك القوى الموضوعات الأخرى كافة عن الماضي البشري.

ثالثاً: هل التاريخ علم ؟.

لم يقف اختلاف الباحثين عند حد التباين في تفسير مفهوم التاريخ ونطاقه ، بل امتد إلى النظر كونه علم أو لا ، وظل هذا الأمر مسار خلاف بين المؤرخين أنفسهم وبين المتخصصين بالعلوم الأخرى ، لاسيما العلوم الطبيعية.

وفي هذا الأمر يوجد اتجاهين ، **الاتجـــاه الأول** : يتزعمه **جيفونز** [*] في كتابه " **أصول العلم** " إلى أن التاريخ لا يمكن أن يكون علماً ، فالوقائع التاريخية لا تخضع لقانون التي يخضعها العلم من المادية والمشاهدة والفحص والاختيار والتجربة ، وبذلك لا يمكن في دراسته استخلاص قوانين علمية يقينية ثابتة على نحو ما هو موجود بالنسبة لعلم الطبيعة أو علم الكيمياء مثلاً.

فقيام عنصر المصادفة ، ووجود عنصر الشخصية الإنسانية ، وحرية الإرادة ، مما يهدم الجهود الرامية إلى إقامة التاريخ على أسس علمية ، على نحو ما يفعل علماء الطبيعة أو الكيمياء .

ولخص جيفونز الأسباب التي من أجلها أستبعد التاريخ من زمرة العلوم فيما يأتي:

١-الاختيار والتجربة أمران غير ممكنين في الدراسة التاريخية.

٢-كل واقعة من وقائع التاريخ قائمة بذاتها ، ولا يمكن أن تتكرر ظروف وقوعها .

٣-لا يمكن الوصول في التاريخ إلى شيء من قبيل (التعميمات) أو (القوانين العلمية).

وختم هذا العالم الإنجليزي تحليله هذا بقوله : " فمن السخف أن نفكر في التاريخ على أنه علم بالمعنى الصحيح" .

---

[*] وليم ستانلي جيفونز (١٨٣٥-١٨٨٢): عالم منطق و اقتصادي إنكليزي، وأستاذ بجامعتي مانشستر ولندن، وواحد من أوائل من استخدموا المنهج الرياضي في التحليل الاقتصادي.

وقد أيد هذا الاتجاه " **كارل . ر . بور** " في كتابه " **عقم المذهب التاريخي**" ، فقد أوجز أدلته على كذب المذهب التاريخي في النقاط الخمس الآتية :

١-يتأثر التاريخ الإنساني في سيره تأثيراً قوياً بنمو المعرفة الإنسانية.

٢-لا يمكن لنا بالطرق العقلية أو العلمية أن نتنبأ أن بكيفية نمو معارفنا العلمية.

٣-لايمكن التنبؤ بمستقبل سير التاريخ الإنساني .

٤-رفض معنى قيام علم تاريخي اجتماعي مقابل علم الطبيعة.

٥- أخطأ المذهب التاريخي في تصوره للغاية الأساسية التي يتوسل إليها بمناهجه.

وانبرى الفلاسفة الطبيعيون ليثبتوا إن التاريخ من دون العلم بكثير ؛ لان مادته تختلف عن مادة العلوم التي يشتغلون بها من حيث كونها غير ثابتة ولا قابلة للتجديد.

والحقيقة إن رفض الفلاسفة الطبيعيون إطلاق كلمة (علم) على التاريخ ، يعتمد على تعريف بعضهم (**العلم**) بمختلف فروعه ، فإذا ما عرف تعريفاً ضيقاً ، بحيث يقتصر بالدرجة الأولى على العلوم الطبيعية والعلوم المضبوطة (Exact Sciences)، وهو " مجموعة من الحقائق والظواهر المنتظمة المتشابهة على هيئة تعميمات أو قواعد عامة أو قوانين يمكن بواسطتها التنبؤ عن الحوادث او الظواهر مشابهة في الظروف مشابهه معينة فوق تلك القوانين" ، فإذا ما اقتصرنا في مدلول العلم ومفهومة على هذا التعريف ، فان التاريخ لايمكن إن يكون علماً استنادا إلى هذا التعريف، ويشارك التاريخ في هذا الأمر علوم أخرى ، ينقصها عنصر مهم من مستلزمات العلوم الطبيعية ، ذلك هو التجارب المختبرية ، مثل علم الأرض (الجيولوجيا) ، وعلم الفلك ، اللذان لايمكن للباحث فيهما أيضاً إن يجري تجاربه في المختبر، فالجيولوجي مثلا لا يستطيع إن يجري التجارب المختبرية على الحركات الجيولوجية التي حدثت في الماضي ، بل إن كل ما يستطيع عمله هو إن يدرس الأحوال الحاضرة للأرض فيستنتج منها تاريخها ، كذلك لا يستطيع الفلكي إن يخضع الظواهر الفلكية التي يدرسها إلى تجارب والاختبار ؛ لأنها خارج نطاق سيطرته ، لكنه يعتمد على رصد تحركات الإجرام السماوية وملاحظها في منهج بحث علمي ؛ ليستخرج منها الحقائق والقوانين التي تحكمها.

الاتجاه الثاني : والذي يتزعمه بيوري (J.B.Bury) أشهر مؤرخي انكلترا في الربع الأول من القرن العشرين ، فقد أعلن في إحدى محاضراته بجامعة كمبردج (١٩٠٣): " أنّ التاريخ علم لا أكثر ولا أقل. " .

كما قال أيضاً: "ليس التاريخ فرعاً من فروع الأدب ، وإن حقائق التاريخ تشبه حقائق علم البيولوجيا أو علم الفلك، وإن صياغة قصة المجتمع الإنساني في ثوب أدبي تزيد عن كونها جزءاً من عمل المؤرخ كمؤرخ، شأنه في ذلك ما يصنع عالم الفلك حين يسرد بطريقة فنية قصة كواكب الفضاء... علينا أن نتذكر دوماً أن التاريخ، إضافة إلى أنه يزوّد الأدب بمادته الفنية وبأفكاره الفلسفية، هو في حد ذاته، ببساطة، علم لا أكثر ولا أقل" .

ورد المدافعون عن التاريخ كعلم على الفلاسفة الطبيعيين بالنقاط الآتية:

١- إنّ مادة التاريخ ثابتة ومحددة، وهي الإنسان الثابت، غير المتغير، الصانع لكل العلوم المادية والمطوِّر لها. فالتاريخ يبحث في الفعل ورد الفعل الصادرين عن إنسان غير متغير أصلاً (وهي نظرية توينبي في التاريخ الموسومة بـ (التحدي والاستجابة) .

٢- إن استعمال التجربة والمشاهدة وارد في دراسة التاريخ، لأن للتاريخ دورات متشابهة على طول عهود الإنسان، وأن بدراسة هذه الدورات نستطيع أن نضع القوانين والقواعد المسبقة؛ التي تكون نسبة توقع النجاح فيها مماثلاً تقريباً لنسبة توقع النجاح في تجارب أي علم آخر، مثل: قاعدة قياس أعمار الدول، وعلامات السقوط (ابن خلدون).

٣-هناك علوم كثيرة تشترك مع التاريخ في عنصر المصادفة؛ فقد أدت المصادفة دوراً كبيراً في التوصل إلى نظريات ونتائج علمية في علوم الطبيعة والكيمياء والتكنولوجيا والفيزياء وغيرها، مثلاً: اكتشاف "نيوتن" لقانون الجاذبية (سقوط التفاحة صدفة)، هذا إضافة إلى أن الباحث في التاريخ لا يقف عند حد وصف الحوادث الماضية وتنسيقها فحسب، بل يسعى إلى الكشف عن العلاقات السببية التي توجد بينها؛ لتفسيرها وتعليلها.

وقد أيد هذا الاتجاه المؤرخ الفرنسي **سنوبس**: "التاريخ علم ما فيه ذلك ريب" فهو علم الوقائع التي تتصل بالأحياء من الناس في مجتمع خلال توالي الأزمنة في الماضي، وهو يدخل في عداد العلوم الوصفية، فإذا أخذنا بمعنى البحث أو الاستقصاء بهدف الوصول

إلى الحقيقة التي من وراء الأحداث، فبهذا المعنى يكون التاريخ علماً ؛ لكونه يشارك العلوم الأخرى ، بان له منهجا وطريقة خاصة به للبحث تمكنه من جمع مادته وحقائقه ، وهذه الطريقة أو المنهج يسمى منهج البحث التاريخي(Historical Method) وهو : الذي يعنى بتحليل الحوادث وتفسيرها، كأساس لفهم المشاكل المعاصرة، والتنبؤ بما سيكون عليه المستقبل ، فضلاً عن تحليل المصادر والبحث في سجلات الماضي ومخلفاته ، وقراءة الكتابات القديمة والمخطوطات ، وأنواع الوثائق التي خلفها الماضي ، سواء كانت بقايا مادية او مدونات تاريخية.

ويعالج "**كولنجوود**" (١٨٨٩-١٩٤٣) هذه المسألة بنتيجته الآتية: " في اعتقادي أن كل مؤرخ سوف يتفق معي في أن التاريخ نوع من أنواع البحث العلمي، ولست أسأل الآن أي نوع من أنواع البحث هو، وإنما أن التاريخ من حيث الأصل، يندرج تحت ما نسميه بالعلوم، وهي التي يقصد بها ألواناً من التفكير تبعث فينا أسئلة معينة نحاول الإجابة عنها... ومن المهم أن ندرك أن العلم يتألف من تركيز الجهد في شيء لا نعرفه، لنحاول أن نتعرف على حقيقته".

والتاريخ – كما يقول "**هرنشو**" : يقوم على أصول تضارع قيمتها على أقل تقدير – ذرات الكيماوي النابضة ، والكترونات الفيزيقي الراوغة – أن التاريخ يبحث في الفعل ورد الفعل الصادرين عن إنسان غير متغير أصلاً ، وعن بيئة غير متغيرة أصلاً.

وما تقدم ، يمكننا القول إن التاريخ (**علم نقد وتحليل**) ، إذا ماعرف العلم تعريفاً اشمل وأوسع من التعريف الضيق الذي سبق الإشارة إليه وبحكم منهج البحث التاريخي الذي ينتهجه المؤرخون المعاصرون في أبحاثهم والذي يعكس الطابع العلمي، فالعلم هو : المعرفة المنسقة والمنظمة والتي تم التوصل إليها عن طريق خطوات البحث العلمي مصاغة في قوانين وأنظمة.

لذا يمكن، أن نقول أن :" التاريخ علم يهتم ببحث المتبقي من أحداث الماضي أو محاولة الاستعانة بها على توضيح الحاضر وتفسيره".

رابعاً: موضوع التاريخ:

وضح السخاوي(ت ٩٠٢هـ) موضوع التاريخ بقوله : " أن التاريخ فن يبحث عن وقائع الزمان من حيث توقيتها، وموضوعه الإنسان والزمان والمكان".

فالإنسان هو صانع التاريخ الفذ الذي لا يفوقه في صناعته هذه صانع أخر ، وهي من صنع الحياة منذ فجر البشرية ، وهي مسيرة وجودية وحياتية أينما كان في أي مكان وزمان.

إما **الزمان** (الوقت) قليلة وكثيرة ، وهو مدة الدنيا كلها ، ويقال السنة أربعة أزمنة ؛ أي أقسام أو فصول.

والتوقيت دراسة الظروف المحيطة بالحدث ، والقدرة على فهمة واستيعابه في عملية متوازنة مع الحالة .

والمكان(الأرض) هي المسرح الذي حدثت عليه وقائع التاريخ ، وهي ذات اثر كبير في توجيه مصائر النوع الإنساني. يتفاعل مع البيئة المحيطة به ، سواء كانت ثقافية او اجتماعية استوائية او قطبية ، صحراوية جبلية وكذلك المناخ والرياح والبحار .

فمثلاً يرتبط سير المعارك الحربية ، بالتضاريس الأرضية ، فعلى المؤرخ ان يعرق هل كان مركز أحد المتحاربين افصل من مركز الأخر ، وهل يسيطر على منافذ بعض الجبال ، أو هل كانت ارض المعركة ارض سهلة ، وكان من الميسور التحرك فيها ، أم كانت منطقة وعرة ....، وهل كان الجو في يوم أو في أيام المعركة صحوا أم عاصفا أم ممطرا ، أم حاراً...

خامساً: اسباب دراسة التاريخ (لماذا ندرس علم التاريخ)

سؤال طُرح في الماضي البعيد والقريب، ومازال يطرح بقوة، في كل مناسبة وحدث، لماذا ندرس التاريخ؟! والأجوبة كانت متعددة ومختلفة في أحيان كثيرة؛ لأن هناك من قَرَن اسم التاريخ بالماضي، وهذا مفهوم قديم لم يعد يأخذ به أحد من أهل التاريخ، لأن دراسة التاريخ كما يذكر المؤرخ الانكليزي (ارثر مارفيك) في كتابه المسمى (طبيعة التاريخ) أنها

ضرورية في سد حاجة غريزة إنسانية أساسية ، وتفي بحاجة أصيلة من حاجات البشر الذين يعيشون في المجتمع .

وفي هذا الأمر ، يشير **السيد محمد تقي المدرسي** (*) الى أسباب دراسة التاريخ من طريق الاتي:

١-إن فهم التاريخ ضرورة لفهم الشريعة : لأننا – نحن المسلمين – نرتبط بالتاريخ ونعتمد على الإحكام الشرعية التي نزلت ودونت قبل ألف وبضع مئات من السنين فلابد ان نبحث عن تلك الإحكام في بطون الكتب ، وعندما نفعل ذلك فإننا كثيراً ما نجد روايات مختلفة اختلافاً كبيراً في الإحكام ، ولذلك يتحتم إن نعرف بشكل دقيق الظروف التاريخية التي جاءت تلك الإحكام فيها .

ومن دون معرفة تلك الظروف المتغيرة ، لا يمكننا إن نعرف كيف اختلفت الإحكام والتوجيهات التي صدرت عن أئمة أهل البيتوالصحابه (رضوان الله عليهم) بالرغم من انهم جميعهم كانوا على نهج واحد ، هو نهج جدهم محمد (صلى الله عليه وآله) .

ان النظرة السليمة للتاريخ تظهر لنا إن كل إمام منهم كانت له طريقة خاصة في حياته ، فالإمام الحسن (عليه السلام) كان مصالحاً، والإمام الحسين كان ثائراً ، والإمام زين العابدين اتخذ خط الدعاء ، والإمام محمد الباقر (عليه السلام) صاحب علم وفقه ومعارف توحيدية ، وكذلك الإمام الصادق (عليه السلام) ، والإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) صاحب ثورة ، وهكذا .. فهل هناك تناقض ؟.

ان الدراسة الواعية للتاريخ ، وتتبع الحوادث التاريخية ودراسة ظروف حياة كل إمام ، تظهر لنا إن ليس هناك من تناقض بين حياة وأهداف إمام وآخر ، وإنما الاختلاف منشؤه

(*) محمد تقي المدرسي: عالم ومرجع ديني عراقي، ولد في مدينة "**كربلاء**" المقدسة عام ١٩٤٥م في بيت أقيمت دعائمه على أُسس العلم والفضيلة، الامر الذي منح شخصيته طابعاً دينياً مميزاً، يعتمد بشكل أساسي في بلورة أفكاره على القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وأحاديث المعصومين عليهم السلام.

اختلاف الظروف التاريخية التي كانوا فيها ، وهكذا تكون معرفة التاريخ ضرورية لمعرفة الإحكام الشرعية .

وهكذا فالفقهاء وخصوصا المتأخرين منهم لو بحثوا تاريخ الأئمة بحثاً دقيقاً ومن جميع النواحي السياسية والاجتماعية ، والاقتصادية ، وحتى من الناحية الديموغرافي ، لاستطاعوا معرفة أسباب بعض الاختلافات بين الإخبار ، ولاستطاعوا من بعد ان يستفيدوا من سيرة الائمة (عليهم السلام) بشكل اكبر.

ان الطريقة التي ندرس بها علوم الإسلام ، وخصوصاً الفقه ، هي الطريقة الجزئية التي تجزء العلم ، فنبحث التاريخ وحده ، والفقه وحده ، بينما الفقه والتاريخ كل لا يتجزأ.

وهذه الطريقة هي المسؤولة عن بقاء بعض النقاط غامضة في الفقه الإسلامي بل وفي السيرة ،هذا اولاً.

٢-التاريخ ينبوع الحضارة : ان من الضروري معرفة تجربة الحياة ولان عمر الإنسان قصير عن معرفة كل ما في الحياة ، فعمر الإنسان قد يطول إلى سبعين سنة ، وإذا أراد ان يجرب كل شيء بنفسه ، فانه يحتاج إلى القيام بملايين التجارب ، فلولا ان الإنسان يستفيد من التجارب السابقة ويستفيد من تاريخه لما كان قد وصل إلى ما وصل إليه من التقدم العلمي ، فهو يبني حياته بما انتهى إليه الأولون ، وليس وألاّيبدإها من الصفر.

مثلا من ابرز مكاسب البشر عبر التاريخ هي لغته التي يتحدث بها ، فاللغة هي التي تحتوي الثقافة وتشكل الوعاء الذي يحملها ، والثقافة بدورها هي التي تحدد نوعية الحضارة واتجاها... كما ان اللغة وتطورها هو بحد ذاته يبين نوعية تاريخ الأمة ، فاللغة حضارة وتاريخ . فإذا كانت كلمة ماء مثلا تدل على هذا السائل ، وكلمة رغيف تدل على هذا المأكول ، وكلمة فاكهة تدل على هذا النوع من الطعام ، فربما مرت عدة الآف من السنين حتى استطاع الإنسان ان يتوصل الى ذلك ، فلو ان كل إنسان أراد ان يضع لنفسه علومه وعادات وتقاليد ، لانعدم الفرق بينه وبين الإحياء الأخرى ، وهذه هي النقطة الثانية .

اذن علينا ان ندرس التاريخ حتى نفيد من تجارب آبائنا في مختلف القضايا التي تواجهنا.

٣-من اجل اللحاق بركب الحضارة: إننا امة متخلفة وراء ركب الحضارة البشرية التي سبقتنا منذ قرون! .

لماذا نحن هكذا ؟ ولماذا لا نكون نحن في بداية القافلة لا في نهايتها ؟ والى متى يجب ان نبقى هكذا ؟

هناك سبب رئيس لتخلفنا وهو نظراتنا الى الحياة ، تلك النظرات السلبية والمتخلفة والجامدة ، وهذه الفكرة تدعونا الى سؤال آخر هو : كيف انحدرنا الى هذه الحالة ومن الذي أملاها علينا ؟

والجواب .. إننا اكتسبنا هذه النظرات من طريق تراث ورثناه من الأجيال السابقة ، فكل جيل كان يورثنا فكرة وتقليداً وطريقة في الحياة.

فنحن لا نتصرف في حياتنا ولا نحدد مواقفنا فقط من وحي إرادتنا وتفكيرنا ، إنما أيضاً من وحي عاداتنا وتقاليدنا.

فكيفية أكل الطعام مثلا باستعمال الإنسان ليده أو باستعمال الملعقة والشوكة ، كل هذه العادات نتعلمها من آبائنا الذين يرتبطون بنا في سن الطفولة ، وكذلك كيفية النوم وشكل الملابس وكل هذه الأمور وما إليها تبدو بسيطة نتعلمها من آبائنا .

إما الأمور المعقدة في كيفية التعامل الاجتماعي ، وأين تبدأ حدود حريتنا وأين تنتهي ، وأين هي حقوق الناس وما هي بالضبط حقوقنا وسائر العلاقات الاجتماعية ، فتلك التي يجب ان نتعلمها من آبائنا وتاريخنا معاً.

إما إذا أراد الإنسان ان ينسلخ عن ماضيه فالانسلاخ ليس فقط صعباً ، وانما هو مستحيل ، فالأنبياء هم الوحيدون الذين يعطيهم الله وبطرق غيبية بعد ان يجربهم تجربة معينة ، قدرة على الانسلاخ والطهارة من مجتمعهم الفاسد لتكوين مجتمع جديد .

لذلك يقول الله سبحانه وتعالى في القرآن الحكيم عن الأنبياء: ﴿إِلاَّ مَنِ ارْتَضَى مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَداً﴾ (الجِنّ/٢٧) ،﴿وَلَوْلاَ أَن ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئاً قَلِيلاً ﴾ (الاسراء/٧٤) ، ﴿لَوْلاَ أَن رَءَا بُرْهَانَ رَبِّهِ ﴾(يوسف/٢٤) فالقدرة على الطهارة عند الأنبياء قد تكون قدرة غيبية ؛ لأن هناك حكمة معينة في سنن الله تقتضي ان يخلق الأنبياء واقعاً جديداً

إذن .. كيف يمكننا إن نتحضّر ونلحق بركب الحضارة ؟

ان ذلك يمكن بتصفية الينبوع الذي يعطينا الأفكار وهو التاريخ ، وكذلك بتغيير نظراتنا الى التاريخ كي نستطيع بذلك أن نتخلص من التراث الثقيل الذي ورثناه من التاريخ .

وهناك أمثلة مبسطة لطريقة تأثر الأجيال الحاضرة بالأجيال السابقة وخصوصاً جيلنا نحن بالنسبة للأجيال السابقة.

سادسا:أهمية دراسة التاريخ وفوائده:

إنّ للتاريخ أهمية وفوائد قصوى في حياة الأمم والشعوب، لذلك نجدها أولته رعايتها البالغة، وسعت إلى جمعه في شكل مدونات عن سير الأجداد، أو عبر المحافظة على الموروثات، أو من خلال القصص الشعبي، ليؤدي دوراً مهماً في تعبئة وجدان الناشئة، حتى ينشب الشبل ناسجا على منوال أجداده ،محافظاً على قيم شعبه الموروثة كابراً عن كابر.

وفي هذا الأمر يقول "**ابن الأثير**" في كتابه : **الكامل في التاريخ**" : " ومن رزقه الله طبعاً سليماً ، وهداه صراطاً مستقيماً علم أن فؤائدها كثيرة ومنافعها الدنيوية والأخروية جمة غزيرة".

ومن فوائده **الدنيوية** التي حددها ابن الأثير:

١-إنَّ الإنسان لا يخفي أنه يحب البقاء ، ويؤثر أن يكون في زمرة الأحياء ، فيا ليت شعري ! أي فرق بين ما رآه أمس أو سمعه ، وبين ما قرأه في الكتب المتضمنة أخبار الماضين وحوادث المتقدمين ؟ فإذا طالعها فكأنه عاصرهم ، وإذا علمها فكأنه حاضرهم

٢- إنَّ الملوك ومن إليهم الأمر والنهي إذا وقفوا على ما فيها من سيرة أهل الجور والعدوان ، ورأوها مدونة في الكتب يتناقلها الناس فيرويها خلف عن سلف ، ونظروا إلى ما أعقبت من سوء الذكر ، وقبيح الأحدوثة ، وخراب البلاد ، وهلاك العباد ، وذهاب الأموال ، وفساد الأحوال : استقبحوها ، وأعرضوا عنها واطرحوها.

٣-ما يحصل للإنسان من التجارب والمعرفة بالحوادث ، وما تصير إليه عواقبها ، فإنه لا يحدث أمر إلا قد تقدم هو أو نظيره ، فيزداد بذلك عقلا ، ويصبح ليقتدى به أهلا.

ولقد أحسن القائل حيث يقول:

رأيـــــت العقـــــل عقليـــــن فمطبـــــوع ومسمـــــوع

فـــــلا ينفـــــع مسمـــــوع إذا لـــــم يـــــك مطبـــــوع

كـما لا تنـــفع الشـــمس و ضـــوء العـــين ممـــــنوع

يعني بالمطبوع : العقل الغريزي الذي خلقه الله تعالى للإنسان ، وبالمسموع : ما يزداد به العقل الغريزي من التجربة ، وجعله عقلاً ثانيا : توسعا وتعظيما له ، وإلا فهو زيادة في عقله الأول .

وأما الفوائد **الأخروية** فقد تضمنت ما يأتي:

١- إنَّ العاقل اللبيب إذا تفكر فيها ، ورأى تقلب الدنيا بأهلها ، وتتابع نكباتها إلى أعيان قاطنيها ، وأنها سلبت نفوسهم وذخائرهم ، وأعدمت أصاغرهم وأكابرهم، فلم تبق على جليل ولا حقير ، ولم يسلم من نكدها غني ولا فقير ، زهد فيها وأعرض عنها ، وأقبل على التزود للآخرة منها ، ورغب في دار تنزهت عن هذه الخصائص ، وسلم أهلها من هذه النقائص .

٢-التخلق بالصبر والتأسي ، وهما من محاسن الأخلاق ، فإن العاقل إذا رأى أن مصاب الدنيا لم يسلم منه نبي مكرم ، ولا ملك معظم ، بل ولا أحد من البشر : علم أنه يصيبه ما أصابهم ، وينوبه ما نابهم .

إما **شهاب الدين احمد عبد الوهاب النويري (ت٧٢٣)** ، فيقول بصدد فائدة التاريخ " التاريخ مما يحتاج إليه الملك والوزير ، والقائد والأمير ، والكاتب والمشير ، والغني والفقير ، والبادي والحاضر ، والمقيم والمسافر ".

فالملك ، يعتبر مَّما مضى من الدول ومن سلف من الأمم ، **والوزير** ، يقتدي بأفعال من تقدمه من حاز فضيلتي السيف والقلم ، **والقائد** ، يطلع منه على مكايد الحرب ، ومواقف الطعن والضرب، **والكاتب** ، يستشهد به في رسائله وكتبه ، ويتوسع به إذا ضاق عليه المحال ، **والمشير** ، يتدبر الرأي فلا يصدره إلا عن روية وتأمل ، **والغني** ، يحمد

الله تعالى على ما ولاه من نعمة ورزقه من نواله ، والفقير ، يرغب في الزهد لعلمه إن الدنيا لا تدوم وليقينه إن سعتها بضيقها لا تدوم...

لا شك أن دراسة التاريخ تحقق كثير من ألاهمية والفوائد التي يمكن أن تلخيصها بالآتي:

١- إنَّ دراسة وقراءة التاريخ تقوى اعتزاز الإفراد بتاريخهم، بما يبثه فيهم من توعية وطنية تجعلهم يحيطون إحاطة تامة بتاريخيهم ويعتزون بتراثهم الحضاري والإنساني ويدركون فضلة وكيفية الإفادة منه.

٢-التاريخ يساعد الأفراد على الافاده من التجارب ، والمعرفة ، والحوادث التي مر بها ، وما يصير إليه من عواقبها ؛ يجعله لا يحدث له امرأ ، إلا وقد مر به هو أو نظيره ، فيزداد عقله ويقتدي به؛ ليستدل بذلك إلى مستقبله بصورة أفضل.

٣-المعرفة التاريخية ضرورية لرجال السياسة فهي التي تضمن لهم نجاحهم في إعمالهم ،من طريق تزودهم بخلفيات تطور وموافق الأمم التي يتعاملون معها.

٤-التعرف على معالم تاريخ الإنسانية : مثل تاريخ الأنبياء عليهم السلام والخلفاء والدعاة والمجاهدين وإنجازاتهم.

٥-دراسة التاريخ ، يؤمن حصانة فكرية للدارسين ؛ ضد البدع والخرافات والجهل ، لما يعرضه عن طبائع البشر.

٦-التعرف على الدول والإمبراطوريات وأسباب قيامها وازدهارها وأسباب انهيارها .

٧-أن دراسة التاريخ تنشط الفكر وتشحذ الذهن، ودراسة التاريخ أصلح الدراسات الإنسان الفضائل الخاصة والعامة، فهي توسع أفق وترفع مستوى الأخلاق، وتبرز العلاقة بين النتائج والمسببات.

٨-أخذ العظة والعبرة من الأمم العابرة ، إذ يقول الله تعالى في كتابه المجيد ﴿لقد كان في قصصهم عبرة لأولى الألباب ﴾.

٩-من طريق علم التاريخ يحفظ لنا الحقائق مهما حاول الناس طمسها,وإخفائها.

١٠-يساعد التاريخ على فهم حاضر الإنسانية ، والقدرة على تحليله ، لاسيما إذا تشابهت الظروف والدوافع.

سابعاً: علاقة التاريخ بالعلوم الأخرى :

من اجل فهم التاريخ وتمحيص مادته ونقدها ، يتم الاستعانه بمجموعة كبيرة من الفنون الثقافة والمعرفة ، وأصناف من العلوم المرتبطة به ، وهي كالآتي:

١-علم الجغرافية: يعد علم الجغرافية من ابرز العلوم المرتبطة بالتاريخ ؛ كونه يهتم بدراسة الإنسان من حيث علاقته بالمحيط الذي يعيش فيه ، فلأرض هو المسرح الذي تقع عليه الأحداث التاريخية .

إن الناس في أية بيئة من البيئات يتفاعلون معها تفاعلاً تلقائياً على الطبيعة الجغرافية لهذه البيئة، ومن ثم يتشكل تاريخهم تشكلاً يرتبط ببيئتهم ، ومن أبرز الأمثلة على أثر الطبيعة الجغرافية في تاريخ قوم من الأقوام هو مصر والنيل هو مصدر حياتها، وهو الذي شكل تاريخها ، والتي وصفها المؤرخ اليوناني "هيردوتس" بقوله " **مصر هبة النيل** " وهي الركن الثاني من أركان خلق الحضارة بعد الإنسان ، لان البيئة بما تقدمة من معطيات تمثل في الأرض وشكلها وطبيعتها وتضاريسها ودرجة خصوبتها أو جذبها ، ومن حيث توفر مصادر المياه او قلتها ، وموارد الثروة المعدنية أو النباتية والبحار والمحيطات والأنهار أو الجبال والتل والسهول والوديان ، فضلاً عن الظروف المناخية السائدة وما إلى ذالك.

٢-علم اللغة: الواقع أن اللغات تأتي في مقدمته العلوم جميعاً؛ لضروره معرفة اللغة الأصلية الخاصة بموضوع البحث التاريخي؛ أعني أن الذي يريد ناحية من نواحي التاريخ الجزائري للثورة لا يستطيع أن يفعل ذلك إلا إذا تعلم اللغة الفرنسية، والذي يريد الكتابة في موضوع من موضوعات التاريخ الروماني القديم لا بد أن يعرف اللاتينية، ذلك هو السبيل الوحيد الذي يمكن الدارس من قراءة النصوص الأصلية بلغتها الأصلية، وينبغي على الباحث أيضاً أن يكون عارفاً بأكثر من لغة من اللغات الأوروبية الحديثة الشائعة لأن اللغات الأوروبية كلها غنية بتراثها التاريخي.

كما يحتاج المؤرخ للإلمام باللغة التي كانت سائدة في العصر الذي يدرس تاريخه أو الدولة التي ارتبطت بهذا التاريخ ، فمثلا الباحث في التاريخ العثماني عليه أن يلم باللغة التركية، وكذلك من يكتب عن تاريخ العراق القديم عليه أن يلم باللغة الفارسية.

وفقه اللغة من العلوم المساعدة الضرورية لدراسة فروع كثيرة من التاريخ ، وكلما بعد العصر الذي هو موضوع الدراسة ازدادت أهمية الفيلولوجيا.

٣-الأدب: يعد الأدب المرآة العصر وتعبير عن أفكار الإنسان وعواطفه ، ويوضح لنا صور التنظيم والفهم والحرب والسلام ، ومن كل مايقع تحت حس الإنسان ويدخل في تصورها ... الرسم والتصوير والنحت والعمارة في عصر من العصور لأنه مسألة ضرورية بالنسبة للباحث وتاريخه. إن آثار العراق القديم ومصر القديمة وكلها تعطينا صوراً واضحةً لحضارات هذه البلاد وتمدنا بفيض من المعلومات من تقاليد أصحابها وحياتهم الاجتماعية.

٤-الاقتصاد : من اشد العلوم ارتباطاً بالتاريخ علم الاقتصاد فقد فسر بعض علماء ، ومنهم "ماركس" ،التاريخ تفسيرا اقتصاديا محضاً ، ورغم المبالغة في ذلك فلا شك أن العوامل الاقتصادية أدت دوراً بارزاً في حياة الإنسان وتاريخه.

ففي العصور القديمة كان العامل الاقتصادي من ابرز العوامل في الهجرات الجماعية عبر التاريخ ، لا يمكن تفسيرها إلا تفسيرا اقتصاديا مثل تحركات القبائل العربية عبر رمال الجزيرة الواسعة كانت في كثير من الأحيان بحثا عن ظروف اقتصادية أفضل.

٥-علم الأنثروبولوجي : فهما يلقيان الضوء على حياة الإنسان الأول ، وحضارته ، وعلى العلاقات والعادات والتقاليد السائدة في المجتمعات الإنسانية أو التي كانت سائدة ودلالتها على ما كان بين هذه المجتمعات وغيرها من المجتمعات الأخرى من علاقات وروابط تاريخية.

٦-علم الآثار : وهو يتعلق بكل ما خلفه الإنسان من إنتاج مادي ، وهذا الإنتاج يعتمد عليه المؤرخ للتعرف على نمط معيشة الإنسان و معتقداته. والآثار هي مصدرنا الوحيد للمعلومات التاريخية في فترات ما قبل الكتابة ، والتي تسمى عصور ما قبل التاريخ.

٧-علم المسكوكات: مثل النقود بما تحمله من كتابات وصور للملوك والحكام ، فتاريخ ضرب النقد بينت تاريخ حكم الملوك والأمراء والخلفاء، كما أن بعضها ضربت في مناسبات تاريخية معينة فكانت ذات دلالة عليها.

٨-علم الوثائق: وهي الكتابات الرسمية مثل الأوامر ، القرارات ،المعاهدات، الاتفاقيات، المراسلات السياسية و الكتابات التي تتناول مسائل القضاء أو التجارة. فينبغي على دارس التاريخ أن يتعلم الأسلوب و المصطلحات الخاصة بوثائق العصر الذي يعنيه.

والوثيقة هي المصدر الأصلي الذي يعتمد عليه الباحث التاريخي أو المادة الخام التي يصوغ منها نسيجه، فالافادة منها يستلزم الفرد القدرة على قراءة الوثيقة ، والتحقق من صحتها ، وذلك يتطلب معرفة اللغة التي كتبت بها الوثيقة والخط الذي كتبت به ، وطريقة الكتابة المتبعة في ذلك العصر والأسلوب المستخدم في الكتابة.

٩-الأختام:التي استعملت في ختم الأوراق الرسمية (السجلات والدواوين)، ومنها قديما ما كان من الفخار أو الخشب وأحيانا من الحجر.

١٠-الخطوط: إنَّ دراسة الخطوط المختلفة المستخدمة في عصر من العصور ، وتطورها ومميزاتها تفيد في الحكم على سلامة الوثيقة من عدمه ، وهذا يهم الباحث التاريخي في المقام الأول.

ثامناً: الاعتبارات التي ينبغي مراعاتها في تدريس التاريخ

من آجل فهم التاريخ وتحقيق غاياته ، ينبغي في تدريسه مراعاة الاعتبارات الاتية:

١-الاعتماد على التسلسل في سرد الإحداث التاريخية من القديم الى الحديث؛ فالتاريخ سلسلة حلقات مترابطة مع بعضها البعض .

٢- ان لا ينظر إلى المعرفة التاريخية معرفة ثابتة ذات حقائق يقينية وقضايا مسلم بها ؛ وإنما معرفة قابلة للنقاش ، والنقد ، والتفسير تقوم على تفسير الدليل ومحاكمته .

٣-ان يدّرس التاريخ للتاريخ من خلال إعادة بناء حياة الإنسان ، إلا إضافة مجموعة معارف إلى معلوماتهم فقط.

٤- الاعتماد على المراجع التاريخية لعلماء الامة الثقات عند سرد الشواهد التاريخية بالتدريس ، والنقل منها، كما ينبغي تتجنب الألفاظ الجارحة الأعلام التأريخ الحديث وغيرهم ، قال المزني: سمعني الشافعي يوما وأنا أقول: فلان كذاب، فقال لي: أحسِنها، لا تقل كذاب، ولكن قل: حديثه ليس بشيء.

٥-الاهتمام بمهارات التفكير بنحو عام ، والتفكير التاريخي بنحو خاص من طريق جمع المعلومات ، وتقويمها ، واستعمال الوقت والمكان ، والفهم والاستيعاب ، والتحليل والتفسير والبحث التاريخي ، وتحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار .

٦-ربط التاريخ بالإحداث الجارية والقضايا المعاصرة ، والتكامل مع المواد الدراسية الأخرى.

٧-الابتعاد عن الموضوعات التي تثير نزعات طائفية وقومية وعرقية.

٨-عدم الإكثار من التواريخ والأسماء التي من شأنها ترهق التلاميذ من دون أن يكون لبعضها قيمة أو مغزى واضح عندهم ، الامر الذي يشعر التلاميذ بثقل المادة الدراسية على كاهلهم، وتجعلهم ينفرون منها، تزيد من صعوبه المادة .

٩- استعمال الوسائل التعليمية المناسبة ؛ وذلك للتغلب على مشكلتي البعد الزماني والمكاني ، بوصفها من اكثر الصعوبات التي تواجه المتعلمين في تعليم المواد الاجتماعية ، ولاسيما التاريخ.

١٠-الاهتمام بالمفاهيم التاريخية ، لاسيما الزمنية أهمية بالغة في العملية التعليمية ، إذ تعّد من الادوات الفعالة في البحث والإستقصاء والتفكير، وعنصرا أساسيا لاكتساب المعرفة التاريخية، بل إن تدريس التاريخ يجعل إدراك المتعلم لمفهوم الزمن إدراكاً واضحاً من خلال استيعابه للتسلسل الزمني ، وتمثله لمختلف الفترات التاريخية بأبعادها الزمانية الشاسعة بشكل ملموس يساعده على الإرتقاء إلى مستوى التجريد .

وللتغلب على الصعوبات التي تواجه المتعلم في اكتساب المفاهيم الزمنية، يمكن للمعلم الإسترشاد بالإقتراحات ، والأنشطة (**الديداكتيكية**) الاتية عند تدريسه لمفهوم الزمن، وهي كالتالي:

١-على المعلم أن يختار المفاهيم الزمنية التي تتوافق ونضج التلاميذ العقلي والعاطفي وحاجاتهم واهتماماتهم، ومن هنا تتضح صعوبة استيعاب مفاهيم التاريخ القديم ومقاييسه الزمنية في المراحل الدراسية الأولى .

٢- تدرس المفاهيم بالإنطلاق من البسيط إلى المعقد ومن التمركز حول الذات إلى الشعور الإجتماعي بالإعتماد على وسائل مختلفة ومواد تعليمية تساهم في تنمية المفاهيم الزمنية وتزود المتعلمين بالخبرات المباشرة التي تحدد المفاهيم في معناها.

٣- ان ألا يتم تعليم جميع جوانب المفهوم دفعة واحدة، فهناك بعض جوانب الزمن تتطور بدرجة مبكرة عن غيرها، فيتم تعليم وتحديد مفهوم : الساعة ، اليوم ، الأسبوع ، الشهر...وذلك بشكل تدريجي. أما المفاهيم من نوع التزامن ، المدة ، الكرونولوجيا (*)، التعاقب ... فيتم إرجاء تعليمها إلى ما بعد ١٢ سنة فما فوق من عمر المتعلم.

٤-توظيف الخطوط الزمنية، وذلك برسم خط على السبورة أو بدفتر التلميذ بطول معين يمثل طول الفترة الزمنية المدروسة، كما يمكن رسم شجرة الأعمار والأنساب لتوضيح العلاقات الزمنية بين ميلاد أفرادها ، كان يقارن التلميذ بين عمره وعمر والده.

(*) كرونولوجيا :هو علم تحديد الأحداث في الزمن.

2

الفصل الثاني

تطور مفهوم التدريس

تمهيد:

تعّد مهنة التدريس من المهن الضرورية والحيوية التي لا تستغني عنها الأمم جميعاً مهما كان مستواها ، فهي مهنة مقدسةُ رفيعة الشأنُ عالية المنزلة تحضى باهتمام واحترام الجميع على مَر العصور ؛ كيف لا وهي مهنة " **ربانية** " مهنة "**الأنبياء والرسل**" ، بعث الله سبحانه أنبياءَهُ ورسله معلمين يعلمون الناس الكتاب والحكمة ، فهي مهنة تتعامل مع أشرف ما في الإنسان: عقله، وتعطيه من نتاج فكره ، ومن ثمّ فإنّها المهنة الوحيدة القادرة على بناء المجتمعات الناجحة والمتفهّمة لهذه الحياة ومتطلّباتها، والمواكبة لكلّ ما هو جديد في هذا العالم، وهي المهنة التي تنشئ العلماء والمفكّرين في المجتمعات المختلفة.

ولأهمية هذه المهنة فقد وصفت بـ " **أم المهن** " The mother Profession ؛ لأنها تسبق جميع المهن الأخرى ، فهي الأساس الذي يمدها بالعناصر البشرية المؤهلة علمياً وفنياً واجتماعياً وأخلاقياً ، وأهميّتها لا تقلّ أبداً عن مهنة الطبّ أو الهندسة أو القانون وغيرها من المهن، كما أنّ جميع المهن الأخرى لا يمكن أن تكون موجودة دونها، فالطبيب مثلاً قبل أن يصبح طبيباً كان قد مرّ على يدي معلم جعله يتقن الطبّ، فالمعلم يحاول دائما من طريق مهنة التدريس أن يجدد ويبتكر، وينير عقول التلاميذ ، ويهذب طباعهم ، وأن يوضح الغامض ، ويكشف الستار عن الخفي ، ويربط بين الماضي والحاضر ، ويخلق في نفوس الأجيال الناشئة الأمل واليقين ، ويؤهلهم لبناء المجتمع الناجح القائم على فهم الحياة ومتطلباتها.

أولا: ماهية التدريس:

عرّف التدريس بتعريفات متعددة ومتنوعة؛ والسبب في ذلك يرجع إلى الخلفية الفكرية لصاحب كل تعريف ، والمنظور الذي يقدم من طريق تعريفه، وكذلك تكوينه العلمي وزاده المعرفي ، واللغوي ، والتربوي ، كلٌّ يعرفها انطلاقاً من أرضيته الفلسفية ومنظوره المعرفي الذي ينظم أفكاره، وسوف نتناول بعض هذه التعريفات بالشرح والتفسير.

١-التـدريس لغـة: الدال والراء والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خَفاءٍ، وخفضٍ، وعَفَاءٍ، فالدَرْس كلمة مشتقة من الفعل الثلاثي (**دَرسَ**) فيقال : دَرسَ الكِتَابَ أَوِ الدَّرْسَ، أي : أَحَاطَ بِمَا فِيهِ مِنْ عُلُومٍ أو مَعَارِفَ لِيَفْهَمَهَا وَيَتَعَرَّفَهَا ، وقيل: دَرَسَ المنزلُ :عفا ، ومن الباب دَرَسْتُ القُرآنَ وغيرَه ؛ وذلك أنّ الدّارِسَ يتتبَع ما كان قرأ، كالسَالك للطَرِيق يَتتبَعُه ، من ذلك ؛ قال كعب بن زهير : وفي الحِلم إِدْهانٌ وفي العَفْوِ دُرْسَةٌ ، وفي الصِّدْقِ مَنْجاةٌ من الشَّرِّ فاصْدُقِ قال :الدُّرْسَةُ الرِّياضَةُ، ومنه دَرَسْتُ السورةَ أَي: وأَصل الدِّراسَةِ :الرياضة والتَّعَهُّدُ للشيء.

وقيل سُمي (**إدْرِيسُ**) عليه السلام لكثرة دراسته كتاب الله تعالى ، وأسمُه "**أخنوخُ**" بخاءين معجمتين بوزن مفعول، و(**دَرَسَ**) الكُتُبَ و(**تَدَارَسَهَا**)، ودرس الثَّوبُ أخلَقَ وبابه نَصَر.

إما في اللغات الأوربية، فإنَ كلمة "تدريس" **Teaching** " ، تعني (**مهنة**) التعلم أو التدريس أو التعليم ، وكذلك تعني : إرشاد الإنسان بالتعليمات أو المعلومات المتنوعة في المؤسسات التعليمية بواسطة المعلم ، وهي على وفق هذا المعنى تعني: إعطاء المعلومات ، أو توصيل شيء ما مثل مهارة أو معرفة ، أو إقناع شخص ما بفعل شيء عن طريق العقاب أو الثواب ، أو تعليم شخص ما التعليمات الخاصة بعمل شيء معين.

فالتدريس من طريق ما تقدم بمعناه اللغوي: **هو بذل الجهد للقراءة، أو للحفظ، أو للفهم، أو للإفهام.**

٢-التدريس اصطلاحاً: قبل تعريف التدريس اصطلاحاً ينبغي التميز بين مصطلحين رئيسين متداخلين معه في المعنى والمضمون ، إذ انه لا يزال يختلط على كثير من المعلمين والمتعلمين عند تعريفها ، فنجدهم أحيانا يستعملونها في مواضع غير موضيعها وبصورة متباينة ، وهذان المصطلحان هما: **التعليم والتعلم**.

فمصطلح "**التعليم**" (Instruction) هو عملية تفاعل اجتماعي ، ونشاط عام ، وشامل يهدف إلى تطوير المعرفة ، والقيم الروحية ، والفهم ، والإدراك الذي يحتاج إليه الفرد في كلِّ مناحي الحياة إضافة إلى المعرفة ، والمهارات ذات العلاقة بحقل أو مجال

محدد ، بمعنى أخر أنه : تغيير معرفي ومهاري ووجداني في السلوك يحدث بصورة مقصود أو غير مقصود، ، مخططة أو غير مخططة، يقوم به المعلم وقد يتم في المدرسة أو خارجها ، ويتم من طريق أهداف محددة أو غير محددة.

بينما يقصد بمصطلح "**التعلم** "(Learning): تغيير ثابت نسبياً في السلوك أو الخبرة ينجم عن النشاط الذاتي للفرد لا نتيجة للنضج الطبيعي أو ظروف عارضة، أو هو مفهوم فردي يستدل عليه من طريق نتائج عملية التعليم ، بمعنى آخر انه : تغيير شبه دائم في سلوك الفرد يحدث بصورة غير مقصودة غير مخططة نتيجة مرورهم بخبرة معينة لا يمكن ملاحظته مباشرة ولكن يستدل عليه من الأداء أو السلوك الذي يتصوره الفرد وينشأ نتيجة الممارسة لما يظهر في تغيير أداء الفرد.

أما "**التدريس**" (Teaching) : فهو نشاط إنساني هادف يتم فيه مساعدة الفرد على التعلم فهو الجانب التطبيقي التكنولوجي للتربية ، ويتضمن شروط التعلم والتعليم معاً ، ويحتاج إلى معلم أو آله، وقد يتم خارج المدرسة ، تحت إشرافها بحيث يقود إلى التغيير المرغوب في سلوك المتعلم ، وهذا التغيير يتناسب وحاجات المتعلم وقدراته ، بمعنى آخر انه : تغيير في السلوك يحدث بصورة مقصودة ، ومخططة يقوم بها المعلم داخل المدرسة تحت اشرافها بقصد مساعدة التلاميذ علي تحقيق أهداف معينة.

ومن طريق ما تقدم من عرض موجز للتعريفات السابقة يتضح الفرق بين التعليم والتعلم والتدريس والمتمثل في الجدول الآتي .

جدول يوضح الفرق بين التعليم والتدريس التعلم

ت	التعليم Instruction	التعلم Learning	التدريس Teaching
١	مفهوم عام وشامل	اقل عمومية من التعليم والتدريس	أقل عمومية من التعليم
٢	عملية مقصودة أو غير مقصودة ، مخططة أو غير مخططة.	عملية غير مقصودة ، وغير مخططة.	عملية مقصودة ومخططة.
٣	التعليم إحداث تغييرات معرفية ووجدانية ومهارية للفرد.	التعلم تغيير دائم أو ثابت نسبيًا في سلوك الفرد.	التدريس تغيير معرفي فقط
٤	يحصل التعليم داخل المؤسسة التعليمية وخارجها	يحصل التعلم داخل المؤسسة التعليمية وخارجها.	يحصل التدريس داخل المؤسسات التعليمية فقط
٥	يحدث التعليم من جهات رسمية	يحدث التعلم بجهد ذاتي أو بمساعدة وإشراف آخرين.	يحدث التدريس من المعلم ويكون موجهًا مشرفًا أو قائدًا للعملية التعليمية .
٦	التعليم سلوك يمكن ملاحظته وقياسه ومن ثم يمكن ضبطه وتقويمه وتحسينه	التعلم سلوك لايمكن ملاحظته وقياسه ، ومن ثم لايمكن ضبطه وتقويمه وتحسينه	التدريس سلوك يمكن ملاحظته وقياسه ومن ثم يمكن ضبطه وتقويمه وتحسينه
٧	يشترط وجود : معلم – متعلم – مادة تعليمية.	يشترط وجود : متعلم _ مادة تعليمية	يشترط وجود : معلم – متعلم – مادة تعليمية – صف دراسي
٨	تؤدي إلى نواتج مرغوب فيها، والابتعاد عن السلوكيات غير المرغوب فيها.	تؤدي إلى نواتج مرغوب فيها أو غير مرغوب فيها.	تحدث نواتج تعلّمية مرغوب فيها عند الفرد
٩	تتم عملية التعليم على وفق منهاج معين	التعلم المنهاج مفتوح، لا يحتاج إلى منهاج معين	تتم عملية التدريس على وفق منهاج مخصص للمرحلة التي يراد تدريسه
١٠	محدد على وفق زمن معين كمرحلة دراسية، أو عام دراسي أو فصل دراسي،أو يوم دراسي	يشمل جميع مراحل النمو العقلي، ويحدث في أزمنة متعددة وغير محددة.	محدد على وفق زمن معين من قبل المعلم، داخل حجرة الصف في فصل دراسي.

ثانياً: لمحة تاريخية عن تطور مهنة التدريس

عرفت الإنسانية مهنة التدريس منذ عصور بعيدة غابرة ، وفي كل عصر من هذه العصور تكتسب هذه المهنة أهمية ورسالة أكبر عمَا كانت عليها في العصر الذي مضى ، كما يكتسب فيها المعلم أهمية وخبرة ومهارة .

وقد نشأت هذه المهنة مع نشأة المجتمعات البدائية ، وهي المجتمعات التي تعيش حياتها على الفطرة أو الطبيعة من دون أن ينالها قدر من التمدن أو التحضر ، حين كان الأباء يدربون أبناءهم على صناعة الأدوات الضرورية والصيد وحمل السلاح ، للحفاظ على الحياة ، ومواجهة الأخطار المحتملة .

ثم تطور مفهوم التدريس على مر الزمان بتطور الحضارات ، والثقافات ، والاتجاهات ، وانطلقت نحو آفاق أوسع لاسيما في الحضارات القديمة ، ففي **بلاد الرافدين** وتحديداً عام (١٧٩٢) ق. م ، تم بناء أول مدرسة في مدينة (سبار) غربي المحمودية في عهد حمورابي وافتتاحها ، وكانت تدرَس فيها جميع العلوم المعرفية ، بينما اقتصر التعليم في **المجتمع المصري القديم** على المعرفة من طريق عدًها وسيلة لبلوغ الثروة والمجد ، في حين أخذت تمثل اعتباراً دينياً في **الحضارة الهندية القديمة** ، واقتصر التعليم في **الحضارة الصينية القديمة** على الآداب المقدسة ، وكان هدفها إعداد الكتاب والموظفين والمواطنين الصالحين للمجتمع وللإدارة المدنية ، وفي **الحضارة اليونانية** ، أخذت مهنة التعليم تأخذ جانباً من التنظيم والعناية من القائمين عليها ، وذلك حين بدأت المدارس تنتشر في أوائل القرن السادس قبل الميلاد .

وقد وضع المشرع " **صولون** " قوانين لضبط التعليم وحفظ كرامة المعلم ، ومنها : عدم فتح المدارس قبل الشروق ، وضرورة إغلاقها قبل الغروب ، وعدم دخول الرجال في مباريات رياضية مع الأولاد ، وعدم دخول غرفة الدراسة والأولاد بها إلا إذا كان الداخل ابن المعلم أو شقيقه أو زوج ابنته ، وكان هناك ثلاثة أنواع من التدريس : تدريس اللغة ، وتدريس الموسيقى ، وتدريس الألعاب الرياضية .

وفي **الحضارة الرومانية** انتشرت المدارس الأولية والثانوية والعالية ، ودرست الفنون السبعة ، إذ عدّت أساسية لتربية الإنسان الحرة ، وهي : النحو ، والخطابة ، والمنطق والحساب ، والهندسة ، والفلك ، والموسيقى ، وقد تميزت المدارس الرومانية بالتركيز على العقل الذي هو أساس الروح كما ذكر شيشرون وهو أحد أشهر فلاسفة الرومان.

وفي العام ١٣٨٠م أتت **المسيحية** كدين رسمي بعد أن كانت التربية الوثنية في اليونان والرومان لا تلبي حاجات الإنسان النفسية ولا تنظم سلوكه وتزوده بالمثل العليا في الحياة ، واستطاعت أن تهب للتربية معناً جديداً فجعلت هدفها الأول تعلم المسيحية والتمرس بالطقوس الكنسية ، ولم يكن التركيز على التربية العقلية كبيراً وإنما الاهتمام بالتربية الخلقية وتهذيب النفس التي ترمي إلى الزهد في الدنيا وارتقاب الحياة الأخرى الخالدة . وكان رجل الدين الأول هو المعلم ، أما المنهج فكان الكتاب المقدس مع تعاليم ومثاليات المسيحية .

وفي عصر **ماقبل الإسلام** ، كان العرب في جاهليتهم أميين لا يعرفون القراءة والكتابة ولا يهتمون بها ، إلا القلة القليلة ممن كان يحرص على تعليم أبنائه القراءة والكتابة والحساب وقواعد اللغة ، والتعليم كان إفرادياً حيث يخص المعلم كل تلميذ من تلاميذه بجزء من وقته .

ولم تحظ مهنة التدريس بمزيد من العناية حتى جاء **الإسلام** برسالة التوحيد والعلم والأخذ بأسباب القوة ، فكانت مهنة التدريس وسيلة عظيمة لكل التشريعات الجديدة من جيل إلى جيل ، وتعليم الناس أمور دينهم ودنياهم .

فبدأت بمعلمها الاول، الرسول الاعظم(صلى الله عليه و آله وسلم) و الذي جاء لينشر الدين الجديد و ليعلم الناس أمور دينهم و دنياهم.

وكانت أول كلمة سمعها الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) من الوحي " **اقْرَأْ** " والمتأمل لهذه الكلمة يجد أنها تحمل مفتاحاً ليس فقط للدين بل للعلم والدين معاً فالعلم يدعو للإيمان ، والإيمان يقود للعلم .

ومن المعروف ان التدريس نشأ بنشأة الإسلام ، واستعملت المساجد للتعليم منذ ذلك العهد الأول ، وسمي الدرس حلقة ؛ لان الطلاب كانوا ينتظمون في شبه عقد او حلقة حول شيخهم ، وكانت الحلقة تضيق أو تتسع أو تتضاعف تبعاً لعدد الطلاب .

وقد طوّرت مدارس الإسلامية منهجا دراسياً أساسياً لا يزال في معظمه مُستخدماً في المدارس ، كان يشمل تلاوة القرآن ، وتفسيره ، وعلوم الحديث ، والفقه ، وأصول الدين ومراجعه، بالإضافة إلى ذلك، كانت تُدرَّس العلوم الجانبيّة الهادفة إلى نقل التراث الدينيّ، مثل النحو ، وعلوم اللغة ، والصرف ، والأوزان ، والقوافي ، والعروض ، والتاريخ.

وبالانتقال من العصر الإسلامي ، والذي يقابل معظم قرون **العصر الوسيط في أوربا** نجد إن التعليم في هذه المرحلة لم يكن إلا امتداداً للمراحل القديمة والغابرة ، ولم يحدث في هذه المرحلة أي تجديد في التدريس يستحق أن يميز هذه العصور، فكانت طوال هذه المدة مجرد تكرار للاتجاهات القديمة ، ويمكن أن نقول ونؤرخ هذه المدة الزمنية بما قبل القرن السابع عشر، الذي كان نقله في عالم التدريس والتربية ؛ وذلك بسبب التخصص وبروز علماء متخصصين في مجال التربية ، وفي اتجاهات التدريس ونظريات التعلم ، الأمر الذي أحدث كثيراً من التطوير للمفاهيم وأتجاهات التدريس.

في **عصر النهضة الأوروبية** تقدم التدريس خطوات هامة باتجاه إرساء قواعده وأصوله ، بفعل التحوُلات الاقتِصادية ، والاجتماعية ، والفكرية التي شهدتها أوربا ، فقد شعر الأوربيون بالحاجة لدراسة علوم انجازات اليونانيين ، والعرب المسلمين ؛ وذلك للافادة منها وبناء حياة علمية جديدة ، وحقيقة كان لهم ذلك في تطوير الفكر ، والحياة الأوروبية ، ومما تبلور من جراء هذا التدريس هو ذلك الحشد من العلماء الذين ظهروا واخذوا على عاتقهم واستنفدوا منها في تطوير التربية البدنية ، وتحسين ممارستها ونتائجها.

وما جون لوك، وجان جاك روسو، وبستالوزي، وفروبل وهاربرت وغيرهم إلا أمثلة قليلة لعلماء الغرب الذين اهتموا بنهضة التدريس.

أما بداية **القرن العشرين** فقد بدا التركيز فيها على المتعلم ، واهتماماته ، ورغباته ، وميوله ، ومنها ظهرت المدارس الحديثة ، وفلسفة تربوية حديثة ، حين ترجم جون دوي أعمال روسو ، وبستالوتزي من دون مناقشة تذكر ، كما ظهرت الوسائل التعليمية المميزة في عالم التربية حتى منتصف القرن العشرين.

والتدريس الذي تطور عبر العصور الآلفة حتى وصل الصيغة الحالية هو في الوقت نفسه علم تطبيقي انتقائي اخذ من علوم شتى علم النفس التربوي والفلسفة، وعلم الاجتماع كثيرا من مبادئه وإجراءاته، مما نتج عن هذا كله أن تميز بطبيعة وخصائص ومدارس حديثة متنوعة.

ثالثاً:التدريس علم أم فن ؟

تباينت وجهات النظر في ماهية التدريس وهل هو " **علم** " أم " **فن** " أم" **علم و فن**" فعدد من التربويين يقولون أن التدريس علم من العلوم مثل الهندسة والطب؛ كونه نظاماً يتكون من مدخلات وعمليات ومخرجات قائم على مجموعة من الأسس العلمية في مجال التربية وعلم النفس.

ووعدد آخر يرى أن التدريس فنا من حيث أن بعض مظاهره ذات طابع فردي أو شخصي، تؤدي فيه خبرة المعلم وقيمه وعاداته ومفهومه عن التدريس دوراً مركزياً ، ولذلك يختلف المعلمون في تعاملهم مع مواقف التعلم المتنوعة وبراعتهم في استغلال كل فرصة متاحة لجذب انتباه تلاميذهم ودفعهم للمشاركة في نشاطات التعلم بشغف واهتمام ، كما يفعل الممثل تماماً على خشبة المسرح مستغلاً نبرات صوته وتعبيراته الجسدية، وسرعة بديهته في معالجة المواقف الطارئة واستثمارها.

ويمكن القول أنَ التدريس مهنة تتطلب كلاً من الأمرين " **علم و فن**" ، فالتدريس الجيد هو مزيج مركب من علم وفن ، فهو **علم** له أصوله ، وقواعده التي تساعد على فهمه وتفسير ما يحدث في بيئة التعلم، والتنبؤ بما يحدث فيها تمهيداً للسيطرة على مجريات هذه العملية وتوجيهها نحو الأفضل، **وفن** يُظهر من طريق قدراته الفنية والتعبيرية والمهارة في الأداء.

والتدريس هام جداً للمبتدئين، لأنه يساعدهم في كسب المهارات الأساسية اللازمة لممارسة المهنة، وبعد إتقان هذه المهارات يأتي دور البراعة أو الفن ، فضلاً عن ذلك يساعد المعلمين على المزج في ممارساته بين التدريس كعلم والتدريس كفن ويتمثل ذلك في القول الآتي: " **إن ما عليه المعلم (مظهر فني) يمتزج بما يستعمله في تدريسه (مظهر علمي) لتحديد ما يقوم به أثناء التدريس (علم وفن)** " .

وهذا ما أكده (**بياجيه**) في كتابيه " **علم التربية وعلم نفس الطفل**" ودعا المربين والباحثين إلى جعل التدريس فرعاً علمياً حياً يستطيع أن يحتل مكانه الصحيح بين فروع المعرفة التطبيقية الأخرى التي تعتمد على الفن والعلم معاً.

رابعاً: أركان التدريس :

عملية التدريس عملية معقدة فيها الكثير من الأركان التي تتفاعل فيما بينها لإحداث عملية التعليم والتعلم ، وهي :

١-**المعلم:** فهو حجر الزاوية في العملية التربوية ودعامة كل إصلاح تعليمي وتربوي، فتقع عليه المسؤولية المباشرة في تحقيق الأهداف الإستراتيجية للمنهج الدراسي في جميع مراحل الدراسة ، كما أنَ نجاح عملية التدريس في إحداث التعلم ، وتيسيره يتوقف على معلم كفء معد إعداداً متميزاً متسلحاً بالعلم والمعرفة وبالكفايات التعليمية المتنوعة.

٢-**لمتعلم:** وهو المستهدف من وراء العملية التعليمية والتربوية ؛إذ تسعى التربية بمختلف مؤسساتها ووسائلها إلى تربيته وتنشئته وتوجيهه عقلياً وجسمياً وانفعالياً واعداده للمشاركة في حياة المجتمع بشكل منتج ومثمر.

٣-**المنهج :** وهو كل نشاط هادف تقدمه المدرسة وتنظمه وتشرف عليه، وتكون مسؤولة عنه سواء تم داخل المدرسة أو خارجها ، وللمنهج خمسة مكونات هي: (الأهداف- المحتوى – طرائق التدريس – الوسائل التعليمية – التقويم).

٤-**بيئة التعلم:** هي تلك العوامل المؤثرة في عملية التدريس والتي تسهم بدورها في إيجاد مناخ مناسب للتفاعل الجيد بين أركان عملية التدريس بشكل يسهل عملية حدوث التعليم،

والتعلم ويبسر للمعلم تأدية أدواره وتزيد من اعتزاز المتعلم بمدرسته وولائه لمجتمعه، و تنقسم العوامل المؤثرة في بيئة التعلم على ثلاثة عوامل هي :

أ-المؤثرات البيئة الصفية: ويقصد بها عمليات التعليم والتعلم وما تتصف به من أساليب ووسائل وإجراءات تفاعل واتصال وسلوك تربوي بين معلم ومتعلم، وبين معلم متعلمين مثل: ضبط الفصل وإدارته، واستخدام المناشط والوسائل التعليمية، وأساليب وطرائق التدريس وأساليب التقويم والقياس، والتفاعل اللفظي داخل الفصل وكيفية توزيع المتعلمين، والنظافة والنظام والتنظيم والترتيب ونوعية المقاعد والمصاطب والسبورات والطباشير والإضاءة والتهوية، وحجم الفصل وكثافته ومساحته وموقعه وشكله.

ب-المؤثرات البيئة المدرسية: ويقصد بها العوامل والمكونات المدرسية وما تتصف به من مميزات وخصائص مؤثرة في العلاقات السائدة بين أفراد المجتمع المدرسي، مثل: الخلفية العلمية والاجتماعية والتربوية، وأساليب التعامل للعاملين في المدرسة، والنظام الاجتماعي العام بالمدرسة ، وأساليب تجميع المتعلمين في الصف الدراسي، وأنماط القيادة الإدارية المعمول بها، (ديمقراطي، فوضوي، ديكتاتوري) ، أنواع اللوائح والقوانين المعمول بها، وانماط السلوك المقبول وغير المقبول، ومدى توافر النظافة واللوازم والإمكانيات، والتنظيم والتوجيه المتبع داخل المدرسة، وما يحدث من مهرجانات ولقاءات ومسابقات واحتفالات كلها امثلة لما يحدث داخل البيئة المدرسية وتعد من المؤثرات العامة التي قد تتدخل سلبا او يجابا في التدريس وتحقيق أهدافه.

ج-المؤثرات البيئة الاجتماعية: ويقصد بها البناء الاجتماعي والثقافي والاقتصادي المحيط ببيئة المدرسة، مثل: المستوى الاقتصادي للأسرة وخلفيتها المعرفية ومستوياتها الثقافية وممارساتها ، مدى توفر الخدمات الصحية والثقافية والاجتماعية من مكاتب عامة وحدائق عامة ومتاحف مسارح ووسائل مواصلات وإصدارات وإعلانات كلها أمثلة لما يحدث داخل البيئة الاجتماعية من مؤثرات عامة في التدريس وتحقيق أهدافه.

خامساً: مقومات التدريس

ولمهنة التدريس مقومات متعددة لمن يؤديها من أبرزها :

١-**الجانب العلمي:** للمعلم بحيث يكون على اطلاع مستمر حتى يكتسب ثقة واحترام طلابه، لأن كثرة الأخطاء العلمية تقلل من ثقة الطلاب .

٢-**سعة الأفق والثقافة العامة :** أن يكون ملماً ابرز الأحداث الجارية في مجتمعه، وفاهماً لمشكلات الحياة المعاصرة وعلاج الإسلام لها ومرناً كيساً : حيث يستمع إلى اعتراضات طلابه واستفساراتهم فيتتبع أسبابها ويسعى إلى علاجها .

٣-**الجانب الفني في التدريس :** أن يكون المعلم ملماً بأبرز طرائق التدريس ، ولا يكفي الإلمام بها فقط بل القدرة على ترجمتها عملياً أو تطبيقياً بما يتناسب مع طبيعة المتعلم ومرحلته العمرية والدراسية .

٤-**الثقافة المهنية:** وهي كل ما يتصل بالمهنة من المعلومات والمهارات الضرورية، وكذلك القيم والاتجاهات التي لها علاقة بتلك المهنة، فكل مهنة ترجع في أصولها إلى علوم معينة يمكن أن تأخذ الأسس العامة منها.

٥-**مستوى اعدادالمهنة:** لكل مهنة أصولها وأسرارها، وحتى يتعلم الفرد مثل هذه المهنة، فلا بد أنْ يتدرب ليتعلم أصولها ويكتسب المهارات الضرورية لاتقانها، ومنه التدريس كغيرها من المهن لها برامج معينة لاعداد المدرس من الناحيتين التربوية والمهنية.

٦-**التعلم المستمر:** إن الذين يعملون في مهنة ما ولا يواكبون التطورات الحديثة في المعارف والعلوم التي لها علاقة بمهنتهم، فأنهم سيخسرون شيئاً فشيئاً مقومات نجاح عملهم فيفقدون ابداعهم، وتقل خبرتهم وتضعف مهارتهم.

سادساً: أسس التدريس الجيد

: يتطلب التدريس الجيد عدد من الاسس ، منها :

١-**المهارة في توجيه التدريس :** لا يقتصر التدريس على توصيل المعرفة للطلبة وتثبيت نوع محدد من السلوك المرغوب فيه، وإنما يتضمن توجيه الطلبة وارشادهم لبذل أقصى الجهود في عملية التعلم وهذا يأتي عن طريق خلق مواقف تؤدي بصورة طبيعية إلى فعاليات مرغوب فيها .

٢-توافر جو المحبة والعطف والتعاون : تقاس كفاية المعلم في بعض جوانبها من طريق حبه لتلاميذه جميعا، ومن دون تمييز أقوياء كانوا او ضعفاء ، مجدين أو كسالى...الخ ، ضمن قناعة منه أنهم في حاجة إلى توجيهه ومساعدته وحبه ، وهذا ما يستوجب عدم الإكثار من التأنيب، وان تعزز لديه القناعة من أن شخصيته تؤثر في أمزجة تلاميذه وتشدهم إليه أو تنفرهم منه، مما يتطلب فهمه لهم بشكل عام، وبما أن التدريس عملية تعاونية بين المعلم والتلميذ فعلى المعلم ان يتيح لهم الفرص الكافية وينوه في تخطيط العمل وتنظيمه وان يسهموا في مناقشة موضوعات الدراسة .

٣-اعتماد القيادة الديمقراطية : يؤكد التربويون ان العلاقة الحسنة بين المعلم وتلاميذه تقوده إلى الضبط الذي يخلق جوا من الاحترام المتبادل الذي ينبغي على المعلم ان يستثمره لغرض إيصال الدرس للمتعلم أو إتاحة الفرصة لهم بالتعبير عما يعتقدونه صحيحا ضمن سياق الدرس مما يخلق لديهم مواقف سلوكية جديدة وتعتمد الاحترام المتبادل في تبادل الآراء .

٤-إثارة انتباه الطلبة واعتماد خبراتهم السابقة :إن المعلم الكفء هو الذي يستطيع بتأثير شخصيته ونشاطاته ان يثير التلاميذ ويحفزهم على العمل والنشاط، وذلك من طريق أساليب التدريس المناسبة وتطبيق فعاليات ونشاطات وإثارة المناقشات الجادة التي عن طريقها يمكنه ان يسترجع خبرات طلبته السابقة بشأن الموضوع ويحفز فيهم الاستطلاع وربط الدرس السابق باللاحق .

٥- تشخيص الصعوبات وعلاجها : يدرك المعلم الكفء ومن طريق مراعاته للفروق الفردية بين طلبته ، الصعوبات التي يواجهها بعضهم في عملية التعليم، فالطالب الذي يجد صعوبة في نقل ما على السبورة من معلومات في دفتره نتيجة ضعف بصره مثلاً ينبغي أن يجلسه المعلم في مقدمة الصف بحيث لا يؤثر في بقية الطلبة وكذلك الحال بالنسبة للسمع حيث يحتاج بعض الطلبة إلى صوت أكثر وضوحا يستوجب الأخذ بنظر الاعتبار السبل المناسبة في توافر جو ملائم لعلاج الصعوبات التي يواجهها بعض التلاميذ.

سابعاً: مسلمات يقوم عليها التدريس:

من المسلمات التي يستند اليها التدريس هي :

١-**التدريس عملية ذات أبعاد ثلاثية** ، تتألف من معلم ، وتلميذ ، ومادة تعليمية أو خبرة تربوية ، ويحاول المعلم أن يحدث تغييراً حسناً منشوداً في سلوك التلميذ .

٢-**التدريس سلوك اجتماعي**، أي لابد من وجود معلم وتلاميذ، ومن وجود قدر كبير نسبيا من التفاعل فيما بينهم .

٣-**التدريس له بعد إنساني** ، أي أن المعلم الآدمي لا يمكن استبداله بآله أو وسيلة مادية ، مهما ارتقت درجة كفايتها ، والوسائل التعليمية أدوات ، وليست بديله عن المعلم.

٤-**التدريس عملية ديناميكية** ، أي فيها حركة ، وتفاعل ، وكل من المعلم والتلميذ يثق في قدرة الآخر على التأثير والتأثر ، فالمعلم يسلم بضرورة مشاركة التلميذ في الموقف التعليمي ، والتلميذ يسلم بقدرة معلمه على التأثير ، ومساعدته علي تحقيق الأهداف التربوية .

٥-**التدريس عملية اتصال** ، وسيلتها الرئيسة هي اللغة، أي أن المعلم يتعين عليه إرسال رسالة معينة إلي تلميذ معين ، وفقا لخطة معينه ، تساير فلسفة بنائه لمجتمع أفضل من الخطأ والاعتقاد بصلاحية طريقة واحدة للتدريس في ظل اختلافات البشر في النواحي العقلية والاجتماعية ولكن ذلك لا يعني بالضرورة أن ليس هناك إستراتيجية واضحة للتدريس ، كما لا يعني لاوجود لخطط مشتركة في طرائق التدريس بصفة عامة.

ثامناً: قواعد التدريس العامة :

اشرنا سابقاً ان التدريس عملية مقصودة بطبيعتها ، إذ تشير إحدى الفرضيات المهمة المتضمنة في إطار عمل للتدريس إلى أن القرارات التدريسية هي قرارات مقصودة، فالواجبات والنشاطات التعليمية لا يتم اختيارها لمجرد المتعة ، وإنما يتم اختيارها لكونها تخدم الأهداف التدريسية للمعلم ، والتي تحكمها اهتمامات التلاميذ وقدراتهم.

وفي ضوء ذلك هناك ثمة قواعد (**ديداكتيكية**) للتدريس ، والتي ينبغي على المعلم الالتزام بها في تدريسه:

١-**التدرج من المحسوس إلى المجرد :** ويظهر منها أهمية تربية الحواس وتدريبها وتؤكد هذه القاعدة على أهمية استعمال الوسائل التعليمية والمعينات الحسية في تنفيذ التدريس.

٢-**التدرج من المعلوم إلى المجهول:** أي البدء مما يعلمه التلاميذ من خبراتهم السابقة واعتبار هذه الخبرات أساسا تبنى عليه باقي خطوات التدريس من عرض وربط واستنتاج وتطبيق ، ومن طريق ربط هذا المعلوم بالنسبة للتلاميذ بالمجهول الذي سيعرضه المدرس

٣-**التدرج من غير المحدود إلى المحدود :** وهذه خاصة بنمو بعض المفاهيم ومعانيها عند الطلاب ، فالمفهوم غالبا ما يكون غير محدود بالنسبة للتلميذ ، ومحدود بالنسبة للمعلم ، ولذا يجب على المعلم أن يقوم بتحليل هذه المفاهيم المجردة إلى عناصرها الأولية حتى يستوعبها الطالب ، ويتطلب هذا بعض المهارات من المعلم مثل: المقارنة والموازنة والملاحظة والتنسيق ثم القيام بعملية التشويق للتلاميذ عند تناول المفهوم.

٤-**التدرج من البسيط إلى المركب:** وفيها نجد أن ما يعده المعلم بسيطا قد يكون صعبا لدى التلميذ ، ولذا يجب أن يقف المعلم قبل البدء في عملية التدريس وأثناء إعداده لخطة الدرس على كل ما يرى أنه سهل بسيط بالنسبة للتلميذ ويكون مرتبطا بموضوع الدرس ، ويجعل ذلك أساسا لتنفيذ عملية التدريس ، ويتطلب ذلك من المعلم معرفة خصائص التلاميذ الفعلية وأطوار نموهم.

٥-**التدرج من السهل إلى الصعب:** وهي قاعدة تدريس هامة ، ترتكز على معرفة المعلم وإلمامه باهتمامات تلاميذه وميولهم ، والمعلومات البسيطة المتداولة بينهم ثم التدرج من هذا المخزون البسيط إلى الصعب المغلق.

٦-**التدرج من الأمثلة إلى القاعدة :** وذلك عن طريق استقراء المعلومات مع الطلاب والوصول بهم إلى القاعدة ، فعند تدريس قاعدة حسابية أو علمية أو لغوية يجب أن تعطى الأمثلة المتعددة للتلاميذ حتى يصل المعلم بهم إلى المفهوم العام أو القاعدة .

٧-**التدرج من العموميات إلى الجزئيات :** وهذه خاصة باستنتاج الجزئيات والأمثلة من المفاهيم المجردة أو التعميمات ، وغالبا ما تستعمل هذه القاعدة مع القاعدة التي تسبقها في المقررات العلمية أكثر منها في المواد الأدبية.

3

الفصل الثالث

الاهداف التربوية

تمهيد:

يعد التدريس عملاً مخطط له لإحداث تغييرات مرغوب فيها في سلوك المتعلمين، وتعد الأهداف التربوية بمثابة المصباح الذي يسير في ضوئه في تنفيذ الدروس.

فاختيار المعلم للمحتوى التعليمي ، والنشاطات التعليمية ، والطرائق ، واساليب التقويم تتم في ضوء معرفته بالأهداف التعليمية المنشودة.

أولاً: ماهية الأهداف:

١-الهدف لغةً: وردت تعريفات كثيرة للهدف ، وتتشابه بعضها في القواميس والمراجع ، ففي لسان العرب لـ(**لابن منظور**) (ت٧١١هـ)، نجد أن الهدف يعني "**المرمى**" ، وفي القاموس المحيط لـ(لشيرازي) (ت٨١٧ هـ) ، يعني "**الغرض**" ، وفي الآداب والعلوم نجد أن الهدف هو "البغية ، والحاجة ، والقصد " ، والهدف هو " كل مرتفع من بناء أو كثيب أو رمل أو جبل ".

ومن ذلك يتضح لنا أن الهدف في مجمله يعني: **الغاية** ، أو **المرمى**، أو الغرض، أو البُغية ، أو القصد الذي يسعى للوصول إليه.

٢-الهدف اصطلاحاً :

أ- في علم النفس: هو النتيجة النهائية لأي فعل أوسلسلة من الأفعال، سواء أكان الهدف مقصوداً من الكائن الحي القائم بالفعل أم لا.

ويعد "**ماكدوجل**" (W.Mc Dougal) أكثر علماء النفس تأكيداً على الغرض في السلوك الإنساني.

ويرتبط الهدف من وجهة نظر **تولمن** (E.C.Tolmen) بالحاجات الفزيولوجية بوصفه مشبعا لها ، من طريق العناصر الثلاثة المفسرة للسلوك وهي: (الحاجة ، النشاط ، الهدف).

ب- في التربيـــة: إن المتتبع للدراسات التي تناولت الأهداف في ميدان التربية ، يلحظ أنها لا تختلف كثيراً في تعريفها للهدف عن المعنى العام له في اللغة ، وفي العلوم الأخرى ، فقد عرفها عدد من التربويين بأنها :

- ❖ نتائج موقف تعليمي معين ، أي هي المهارات المحددة التي يراد تنميتها من طريق تعليم خبرة دراسية معينة أو محتوى معيّن من المنهاج.
- ❖ النتائج النهائية للعملية التعليمية.
- ❖ حصيلة عملية التعلم ، مبلورة في سلوك ، يمكن إن يكون عقلياً أو انفعالياً.

بعد عرض التعريفات المسابقة يتضح ما يأتي : انها النتاجات التعليمية التي يسعى النظام التعليمي بكل مؤسساته وبكل إمكاناته الى تحقيقها ، بوصفها من ابرز أركان المنهج الدراسي بمفهومه الحديث.

ثانياً: أسباب الاهتمام بالأهداف التربوية :

ازداد الاهتمام بالأهداف التربوية في السنوات الأخيرة من القرن العشرين لجملة من الأسباب أبرزها:

١-عناية الدولة بالأنظمة التربوية ، واتساع مسؤولياتها في توجيه سياساتها وتوافر مستلزماتها.

٢-طموح الشعوب للانتفاع من فرصها والتمويل عليها في تقدمها.

٣-تفجر المعرفة العلمية عامة ، وتطور مناهج العلمية والفلسفية في تناول المسائل التربوية .

٤-تقدم أساليب التخطيط وشمولها بجوانب الكيف ، وحاجتها الى الاعتماد على الأهداف التربوية على تعدد مستوياتها في وضع الخطط والبرامج.

ثالثاً: أهمية الأهداف التربوية :

تُعد الأهداف نقطة البداية لأي عمل سواء كان هذا العمل في إطار النظام التربوي أو أي نظام آخر ، فهي تعد بمثابة القائد والموجه للأعمال كافة ، ويمكن إبراز الدور الهام للأهداف التربوية على النحو الآتي:

١-إنها تشكل الأساس والمنطلق في العملية التربوية كلها؛ إذ هي تعني حشد الطاقات والإمكانات للوصول لهذه الأهداف.

٢-إنها تسهم في اختيار المربين وتتحكم في ذلك؛ فالمربي الناجح هو الذي يستطيع تحقيق هذه الأهداف وتحويلها إلى واقع ملموس.

٣-إنها تسهم في تحديد البرامج والوسائل التربوية، فهي إنما تقام لتحقيق هذه الأهداف.

٤-إنها تسهم وتتحكم في تحديد مضمون ومحتوى ما يقدم من معارف ومعلومات.

٥-إنها تسهم في الاستثمار الأمثل لأوقات العاملين وجهودهم؛ فعدم وضوح الأهداف يؤدي إلى ضياع أوقات وجهود كثيرة.

٦-إنها تمثل الأساس والمنطلق في تقويم العمل التربوي، فالتقويم إنما يتم بناء على مستوى ما تحقق من الأهداف.

رابعاً: مصادر اشتقاق الأهداف التربوية

تشتق الأهداف التربوية بجميع مستوياتها من عدة مصادر متعددة هي:

١-فلسفة الدولة وسياستها: يعد المجتمع أبرز مصادر اشتقاق الأهداف ، إذ أن لكل دولة فلسفتها ونظامها السياسي ، والذي تفرضه على مؤسساتنا كافه لاسيما التربوية.

٢-المجتمع وفلسفته التربويّة وتراثه الثقافيّ : لكل مجتمع ثقافته وعاداته وتقاليده وقيمه الخاصة به تميزه عن غيره من المجتمعات في العالم فمن الصعب تعميم مادة تعليمية تحقق جميع الأهداف المنبثقة عن فلسفة المجتمع لذلك يتم بلورة هذه الأهداف ضمن إطار فلسفة التربية بشكل يناسب المتعلم .

٣-المتعلم من حيث:(نموه ، واهتماماته، وقدراته، وتعلمه) : تُعد الأهداف بالأساس للمتعلمين ويعمل المعلم على تحقيقها وللمتعلمين حاجات وقدرات واستعدادات وميول واهتمامات ونمط تعلم تمثل مصادر مهمة للأهداف التعليمية ينبغي على مخططي المناهج ومنفذيها أخذها بعين الاعتبار.

٤-المادة الدراسية كمصدر للأهداف : تعَد المادة الدراسية – حتى الآن – وفي كثير من المناهج المصدر الأساسي لتحديد أهداف التعليم، وربما يرجع ذلك إلى أن متخصصين المواد الدراسية هم من بعضهم المنهج من جهة نظرهم الخاصة ، حيث أن كلا منهم

على حدة متصور أن المقرر الذي يصممه لإعداد وتجهيز التلاميذ غرضه أن يكون من التلاميذ متخصصين في المادة نفسها.

٥-**الخبراء والمختصون:** يعد الخبراء والمختصون من مصادر اشتقاق الأهداف، لأن المعرفة الغزيرة التي يمتلكونها والخبرة الطويلة والتخصص العلمي الذي يمتازون به يساعد المعلم أو المربي المسؤول على تحديد أهداف تعليمية دقيقة واضحة وشاملة .

٦-**حاجات النظام التعليمي : (الدراسات و البحوث العلمية المتخصصة للحاجات):** هي سلسلة من الدراسات والإجراءات الاستطلاعية التي تقوم بها المدرسة أو الجامعة أو المسؤولون في وزارة التربية والتعليم بهدف الكشف عن الاحتياجات غير المشبعة (الملحة) التي يعاني منها المجتمع بمؤسساته كافة والعمل على ترتيبها بحسب الأولوية وشدة الحاجها ومن ثم إشباعها.

٧-**الإمكانات المادية والبشرية :** يساعد توفر الإمكانات المادية والبشرية في اقتراح أهداف مناسبة متطورة تراعي متطلبات العصر الحديث ، فعندما تتوافر التقنيات والوسائل العلمية تساعد على طرح موضوعات جديدة وتخصصات جديدة ، وعند توافر خبرات بشرية متنوعة يمكن تطوير الخبرات التي يتناولها المنهاج .

٨-**الاتجاهات العالمية ومتطلبات العصر:** إن العصر الذي نعيش فيه هو عصر الانفجار المعرفي من طريق الاختراعات العلمية والتكنولوجيا ، ومن ثم تنصب الأهداف المدرسية على تخريج طلبة مختصين في حقول علمية معينة أو تزويدهم بمهارات تقنية أو تدريبهم على أعمال مهنية تسد احتياجات الحاضر والمستقبل .

٩-**نظريات التعلم:** إن الإلمام بنظريات التعلم تعد من المصادر المهمة لاشتقاق الأهداف التربوية ، والإلمام بهذه النظريات مثل : (النظرية السلوكية والنظرية المعرفية ونظرية جشتالت....) أمر ضروري يمكن في ضوئها معرفة سلوك الإنسان وتفسيره تفسيراً علمياً ، فمثلاً: تؤكد نظرية المجال المعرفي على إن التعليم هو عملية تفاعل يتوصل الفرد من طريقها الى استبصار وإدراك معرفي جديد ... ، وتتناول نظريات التعلم مشكلات التعلم وقضايا بناء المناهج وطرائق التدريس، وانتقال أثر التدريب ، وقوانين التكرار، والأثر والتدعيم وغيرها من القضايا التي ينغي ان تكون هادية الاشتقاق الأهداف.

١٠-البيئة : ان الأهداف المشتقة من البيئة تجعل محتوى المنهج مجالاً لخدمة هذه البيئية حفاظاً عليها، وصيانتها وتطويرها، وبذلك يكون المتعلم واعياً بأهميتها له ولمجتمعة ، فيصونها ويحسن استثمارها ، ويتجنب كل ما يؤدي الى تلوثها.

خامساً: مستويات الأهداف التربوية :

قسمت الأهداف التربوية على ستة مستويات هي:

***المستوى الأول : الأهداف التربوية العامة (بعيدة المدى) :** وهي أهداف وطنية بأبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية تتصف بالعمومية ، والتجريد والشمول وعدم التحديد ، وهي بمثابة موجهات عامة لاختيار ما نستعمله من مادة علمية وطرائق وأساليب تدريسية وأساليب التقويم ، كما أنها تشير الى تغييرات كبرى منتظرة في سلوك الطالب او الطالبة وتركز أكثر على مايتعلمه، وهي مرتبطة بشكل رئيس بفلسفة الدولة ، وخصائص المجتمع ، ويتطلب تحقيقها أكثر من مرحلة دراسية ، فقد تمتد من رياض الأطفال الى نهاية المرحلة الثانوية ، والجامعية ، ومن تلك الأهداف: تنشئة جيل مؤمن بالله سبحانه وتعالى وبرسله وبأمته الإسلامية والعربية، محب لوطنه ، عامل على ترسيخ الوحدة الوطنية، متسلح بالعلم والخلق القويم، آخذ بالتفكير العلمي منهجاً ومحتوى وفكراً وتطبيقاً معتمد العمل والتعلم الذاتي عنصراً أساساً في نشاط الإنسان الحضاري وتقدم مجتمعه وتماسكه وتنمية قوته الشخصية وتطوير قدراته على الفاعلية والبناء مستوعب لمعطيات التطور الحضاري منفتح بوعي على الفكر الإنساني في إطار من الأصالة المعاصرة معا للحفاظ على تراثها، ويحترم حق الآخرين في الحياة والعمل والتفكير والتعبير والتعاون من اجل بناء الوطن وتقدمه والتفاعل مع البلدان المجاورة والعالم.

***المستوى الثاني : أهداف عامة مرحلية :** هي أهداف شاملة واسعة النطاق عامة الصياغة، مشتقة من الأهداف التربوية العامة (بعيدة المدى) ، وهي أكثر تحديداً واقل عمومية منها ، تتحقق عن طريق عملية تربوية كاملة ، بحيث تكون أهداف خاصة في رياض الأطفال ، وأخرى للمرحلة الابتدائية أو المتوسطة أو الثانوية أو الجامعية ، ومن تلك الأهداف:

١-الأهداف التربوية لمرحلة رياض الأطفال: تهدف مرحلة رياض الأطفال في العراق إلى تمكين الطفل الذي يتراوح عمره ما بين(الرابعة والسادسة) من تنمية شخصيته بجوانبها الجسمية والعقلية واللغوية والانفعالية والاجتماعية ، والروحية والوطنية، وتسهيل عملية انتقاله التدريجي من البيت إلى الروضة.

٢-الأهداف التربوية للمرحلة الابتدائية : يهدف التعليم الابتدائي إلى تمكين الافراد في هذه المرحلة العمرية من تطوير شخصياتهم بجوانبها الجسمية والفكرية والخلقية والروحية والاجتماعية كافة لينشؤوا مواطنين صالحين يؤمنون بالله والمثل الإنسانية، ويدركوا رسالتهم الوطنية فضلاً على إكسابهم أدوات المعرفة الأساسية وأسس الثقافة العربية الإسلامية والثقافات الأخرى.

٣-الأهداف التربوية للمرحلة المتوسطة : تهدف التربية في المرحلة المتوسطة الى مساعدة الافراد ممن أكملوا الدراسة الابتدائية الى تحقيق مطالب النمو في هذه المرحلة واستمرارهم جسمياً وعقلياً ووجدانياً وروحياً واجتماعياً واكتشاف استعداداتهم وميولهم واتجاههم وتزويدهم بالعلوم والمعارف المناسبة لأعمارهم وإكسابهم المهارات والاتجاهات العلمية والمهنية وتربيتهم على الإيمان بالله وحب الوطن وخلق الرغبة عندهم في العمل وتعريفهم بطبيعة وطنهم (العراق) وتبصيرهم بالمبادئ الإنسانية .

٤-الأهداف التربوية في المرحلة الإعدادية: تهدف التربية في المرحلة الإعدادية الى تمكين الافراد الذين أكملوا دراستهم المتوسطة والتحقوا بالتعليم الإعدادي من مواصلة تطوير شخصياتهم الجسمية والعقلية والخلقية والروحية ،وتنمية معرفتهم بالثقافة العربية والإسلامية ، ونهلهم قيمها وفضائلها وتطبيقاتها في الحياة، ومواكبة تقدمها و اكتساب المهارات والاتجاهات الفكرية والعملية الممهدة لمواصلة الدراسات العاليا او للإعمال المهنية والإنتاجية بما يتلاءم مع خصائص النمو في المرحلة ، وأهداف المجتمع في وحدته الوطنية ، والمساهمة في بناء الحضارة الإنسانية .

***المستوى الثالث : أهداف المواد الدراسية:** وهي أهداف عريضة تساعد على تخطيط الإطار العام للمادة الدراسية الواحدة بدءً من الصف الأول الابتدائي ، وحتى نهائية المرحلة الثانوية ، وهي تضم نشاطاً تربوياً توجيهاً عاماً يحقق أهداف اشمل واعم

، مثل أهداف تدريس التاريخ في المرحلة الابتدائية ، وأهداف تدريس التاريخ في المرحلة المتوسطة ، أهداف تدريس التاريخ في المرحلة الإعدادية ،.... وباقي المواد الدراسية الأخرى ، ومن تلك الأهداف:

*الأهداف العامة لتدريس التاريخ في المرحلة المتوسطة : يهدف التاريخ (الحضارات القديمة،الحضارة العربية الإسلامية ، العراق الحديث والمعاصر) في المرحلة المتوسطة الى :

١- إعداد جيل مؤمن بالله ورسله ، وبالقيم السماوية الروحية منها والأخلاقية فكراً وممارسة تمكنه من مواجهة التحديات الفكرية والثقافية .

٢- تربية الجيل على الاعتزاز بالتراث العربي إلاسلامي ،ودوره في بناء الحضارة الإنسانية لتنمية ثقته بنفسه .

٣- غرس وتنمية القيم الوطنية وتنميتها ، والاعتزاز بالوطن والحفاظ عليه وصيانة أمنه وخيراته والعمل من أجل بنائه وتقدمه .

٤- تعزيز الإيمان لدى الطلبة بالوحدة الوطنية وكون العراق الحاضنة التاريخية للشعب العراقي بكل مكوناته عبر تاريخ طويل للعيش المشترك في هذا الوطن وأن هذه الوحدة تتحقق ضمن إطار متوازن من الحقوق والواجبات.

٥- تربية الجيل الجديد تربية وطنية خالصة تحرره من التعصب الفكري والانتماءات الضيقة، وتنمي فيه قدرات التفكير العلمي الموضوعي .

٦- المساهمة في بناء شخصية الطالب بصورة متوازنة من النواحي العقلية والنفسية والاجتماعية وتنمية إلابداع والابتكار فيه، وكذلك روح التجديد والمبادرة وتنمية المواهب والاهتمام بها .

٧- الاطلاع على تجارب الأمم والشعوب المختلفة في مختلف العصور التاريخية للعمل على كل ما من شأنه تقدم البشرية وتحقيق السلام العالمي القائم على التعاون والعدل وحق الشعوب في تقرير مصيرها .

٨- التأكيد على إنَ الحضارة البشرية ليست انجازاَ فردياً بل هي ناتج لتفاعل الحضارات في شتى بقاع الأرض.

***المستوى الرابع** :**أهداف خاصة محددة (المقرر الدراسي)**: هي أهداف ترتبط بمقرر دراسي معين أو بوحدة تدريبية (أي إن لكل مادة دراسية هدفها الخاص) ، وهي أهداف قصيرة الأمد تحدد بدقة وتوضح ما ينبغي أن يتعلمه المتعلم من دراسة مقرر معين، أو القيام بنشاط معين ، وتكون صياغتها أكثر تحديدا وتخصيصا من اهداف المواد الدراسية في المستوى الثالث، ومن تلك الأهداف:

*الأهداف العامة لتأريخ أوربا وامريكا الحديث والمعاصر: كما وردت في مناهج الدراسة الإعدادية المقررة من وزارة التربية عام ٢٠٠٩ على وفق مايأتي :

١- توضيح الحوادث التاريخية في العصر الحديث عالمياً والتي لها أثر كبير في حياة الإنسان في مختلف المجالات ، كالحروب والثورات والانجازات العلمية والتكنولوجية .

٢- بيان العلاقة بين تأريخ أمم العالم وشعوبه المختلفة والتأثيرات المتبادلة فيما بينها وكثيرٌ من الحوادث التاريخية لاسيما في القارة الأوربية وما لها من أثر كبير في مسيرة الشعوب في منطقتنا .

٣- التأكيد على أن التطور التاريخي للأمم والشعوب هو أحد سنن الكون، ويمثل صيرورة التأريخ ومسيرة البشرية ولكنه يختلف من شعب إلى آخر من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والفكرية وسواها .

٤- الاطلاع على المراحل التاريخية التي مرت بها الشعوب الغربية ودراستها ومحاولة الإفادة من تجارب تلك الشعوب في بناء مؤسسات الدولة الجديدة(الديمقراطية، الدستور ، حقوق الإنسان ...) .

٥- فهم الطرائق والأساليب التي اتبعتها الشعوب في معالجة المشاكل والصعوبات التي واجهتها ممّا يعني التفكير العلمي عند الطلاب من طريق التأمل والتحليل والمقارنة والنقد والمناقشة لتلك الحوادث أو اية حوادث أخرى مشابهة لها.

٦- التوضيح أن دراسة تأريخ أوربا عبر عصوره المختلفة يتيح للطالب فرصة فهم التدخل الأوربي في منطقته وطبيعة التحدي لثقافته.

***المستوى الخامس :أهداف الفصل (الوحدة الدراسية):** في ضوء الهدف الخاص لكل مادة أو مقرر دراسي ، توضع أهداف لكل فصل دراسي ، والتي تتميز بأنها أكثر دقة وأكثر تحديدا وتخصيصا من الأهداف الخاصة المحددة في المستوى الرابع، كأهداف تدريس حركة التحرر في الجزائر ، أو أهداف تدريس تاريخ امريكا الحديث والمعاصر.

***المستوى السادس :الأهداف السلوكية (الإجرائية):** لما كانت الأهداف العامة تتصف بالعمومية وعدم التجديد ، كما يعوزها الوضوح والدقة في تفسير ما تعنيه ، وهي أيضاً أهداف بعيدة المدى لايمكن تحقيقها في زمن قصير نسبياً ، وليس من السهل قياسها ، مما جعل المعلمون في حيرة وتخبط في كيفية تحقيقها ، وقد يحدوهم هذا الأمر على إهمالها، وكرد فعل لأوجه القصور السابقة الذكر في الأهداف التربوية العامة ، دعا كثيرٌ من المربين وعلماء النفس والتربية إلى صياغة الأهداف التربوية بنحو يتسم بالدقة والوضوح في معانيها ومدلولاتها ويسهل على المعلمين قياسها ، فقد أسهمت كتابات العديد من المربين وعلماء النفس والتربية بالدفاع عن هذا النوع من الأهداف التربوية وتأييد استعمالها ، ومن هذه الكتابات ما كتبه **هربرت** (Herbert,1860) ، **وجون ديوي** (JohnDewey,1916) ، **وراف تايلر** (Ralph W. Tyler,1924) ، **و ب. ف سكينر** (Skinner,1958) ، وبرزت خلال العقدين الأخيرين من القرن العشرين عدة تسميات لهذا الضرب من الأهداف التربوية ، وبعد ظهور كتاب عالم **النفس روبرت ميكر** (R.M .Mager,1962) ، المتعلق بتحديد وصياغة الأهداف التربوية ، انتشر مصطلح (الأهداف السلوكية) كوصف وتسمية الأهداف السابقة.

ولاهمية الأهداف السلوكية ، سيتم توضيحها بالتفاصيل وعلى النحو الآتي:

١-تعريف الهدف السلوكيّ: يُعرَّف الهدف السلوكيّ بأنّه : وصف دقيق وواضح ومحدّد لناتج التعلّم المرغوب تحقيقه من المتعلّم على هيئة سلوك قابل للملاحظة والقياس، كما عرَّف بأنه: كل ما يمكن أن يغيير فى سلوك المتعلم نتيجة مروره بخبرة تعليمية معينة قد تكون مجموعة من الحقائق أو المبادئ أو المفاهيم أو الإجراءات، وقد يظهر هذا التغير فى قدراته أو ميوله أو اتجاهاته أو رغباته.

وقد عرف المربي الأمريكي روبرت ماركس (Robert Marks) بأنه : قصد نعبر عنه بعبارة تصف تغييراً مقترحاً نريد أن نحدثه في سلوك الطالب أو وصف نمط من السلوك بحيث يستطيع المتعلم إظهاره نتيجة تحقيقه للهدف.

وتأسيساً على ما سبق ، نجد أنّ الهدف السلوكيّ يتكون من ثلاث مكونات أساسية هي :

- ❖ السلوك النهائي (عمل يقوم به المتعلم) .
- ❖ معيار الأداء (يجدد مستوى الأداء المطلوب) .
- ❖ الظرف (الشرط الاختياري الذي سيظهر فيها السلوك) .

٢-أهمية صياغة أهداف التدريس صياغة سلوكية: إن العملية التعليمية أو التربية المدرسية محصلة عمليات عشوائية ولا عفوية، أي أنها عمليات مقصودة ومبينة على أسس علمية.ومن هنا تتضح أهمية وضوح وتحديد أهداف التدريس وتحديدها.

وتتضح أهمية الأهداف السلوكية وصياغتها في ثلاثة اتجاهات أساسية، هي:

***الاتجاه الاول: أهمية الأهداف السلوكية للمعلم :** تكمن أهمية الأهداف السلوكية للمعلم ممايأتي:

١-معرفة مستوى تلاميذه قبل البدء بالتدريس، إذ تساعد على اختيار ما يتناسب مع مستواهم من مادة تعليمية ووسائل.....الخ.

٢-يركز عند تجميع المادة العلمية على ما يحقق الأهداف المرتبطة بكل وحدة.

٣-يختار الأنشطة التعليمية والوسائل التي تساعد الطالب على تحقيق السلوك المطلوب.

٤-يهتم بتوازن جوانب المقرر الدراسي ويخطط تدريسه تبعا للأهداف المحددة.

٥-يختار أساليب التقييم المناسبة مع الأهداف المختلفة.

٦-يحصل على مؤشرات لتقويم أدائه ذاتيًا ويتعرف إلى جوانب القوة والضعف في أساليب تدريسه.

***الاتجاه الثاني:أهمية الأهداف السلوكية للمتعلم :** تكمن أهمية الأهداف السلوكية للمتعلم مما يأتي:

١-التركيز على النقاط الأساسية في الدرس.

٢-الاستعداد لوسائل التقويم المختلفة.

٣-ربط المعلومات الجديدة بالسابقة.

٤-عدم الرهبة من الامتحانات.

٥-معرفة جوانب الضعف والقوة في تعلمهم والتغلب عليها.

٦-الثقة في المعلم، وأنه جاد ومخلص في تدريسه، وعادل في تقييمه.

***الاتجاه الثالث: أهمية الأهداف السلوكية للمادة الدراسية:** تكمن أهمية الأهداف السلوكية للمادة الدراسية ، من طريق ما يأتي:

١-تحليل المادة العلمية إلى مفاهيم ومدركات والاهتمام بالمهم والتركيز على الأفكار الرئيسة.

٢-وضوح ترابط العلم وتتابع المواضيع (تسلسل الأفكار).

٣-وضوح المستويات لمضمون المادة العلمية، سواء كانت معلومات أو مهارات أو اتجاهات تبعاً لمستوى عمر الطلبة_ تحديد ووضوح الترابط والتكامل بين مجالات العلم الواحد.

٤-تنمية المادة الدراسية، لأن الأهداف السلوكية تدفع المعلم على تحضير المادة العلمية على أكمل وجه وتحضير ما يلزم من وسائل ومواد تعليمية لتحقيق تلك الأهداف.

٣-شروط صياغة الأهداف السلوكيّة: لأهميّة الأهداف السلوكيّة في العملية التعليمة والتربويّة، سعى التربويّون إلى وضع شروط لصياغة هذه الأهداف لكي يتحقّق المبتغى منها، ويتمثّل ذلك في نقاط متعددة، منها:

١-إنّ يكون الهدف موجهاً نحو المتعلمين .

٢-إنّ يصف الناتج أو الحصيلة النهائية التعليمية .

٣-إنّ تصف العبارة الهدفية سلوكاً يسهل ملاحظته ويمكن تقويمه .

٤-إنّ تصف العبارة الهدفية السلوك المتوقع من جانب المتعلم بعد أن يمر بالموقف التعليمي أو السياق الذي يستعمل فيه هذا السلوك .

٥-إنّ تبدأ العبارة الهدفية بـ (أن المصدرية) يتبعها فعل مضارع.

٦-إنّ يتناسب الهدف السلوكي وقدرات المتعلمين وإمكاناتهم ، وأن يكون في مقدورهم بلوغه وتحقيقه في الوقت المخصص لذلك .

٧-إنّ يرتبط الهدف السلوكيّ بالأهداف التربوية العامة والمرحلية ويشتق منها .

٨-أن يعكس الهدف حاجة حقيقية عند المتعلمين ويكون مرتبطا بمتطلبات المنهج.

٩-إنّ تتناول الأهداف أنواعاً مختلفة من التعلم ، أي لا تقتصر على المجال العقليّ المعرفيّ ، كالمعرفة والفهم بل تسعى الى تغطية النواتج المعرفية المهمة كافة كالتطبيق والتحليل والتركيب.

١٠-إنّ تمثل العبارات الهدفية نواتج تعليمية مباشرة ويمكن إخضاعها للملاحظة والقياس.

٤-معادلة صياغة الأهداف السلوكيّة:

توجد معادلتان لصياغة الهدف السلوكي ، هما:

***المعادلة الأولى** : أن + فعل سلوكيّ (مضارع) + المتعلّم + محتوى الهدف ، ولنضرب على ذلك ثلاثة أمثلة :

- ان يعرّف التلميذ المغول.
- ان يعلل الطالب قيام الحضارات في العراق.
- ان يفرق الطالب بين الاهداف العامة والسلوكية.

***المعادلة الثانية** : أن + فعل سلوكيّ + المتعلّم + محتوى الهدف + معيار الأداء (شرط الاداء)، ولنضرب على ذلك ثلاثة أمثلة :

- ان يعدد التلميذ اسماء الخلفاء الراشدين بالتسلسل.
- ان يحلل الطالب طبقات المجتمع الفرنسي قبل الثورة.
- ان يعطي الطالب امثلة عن إبداع الادب القومي في النهضة الأوربية .

وممكن ان نختصر الاهداف السلوكية السابقة في المعادلتين السابقتيين بالآتي:

*جعل التلميذ(الطالب) قادراً على ان:

- يعرّف المغول.
- يعلل قيام الحضارات في العراق.
- يعدد اسماء الخلفاء الراشدين بالتسلسل.

٥-تصنيف الأهداف التعليمية السلوكية

تصنف الأهداف التعليمية بشكل عام إلى ثلاثة أنماط هي:

أولاً:- الأهداف المعرفية(Cognitive Aimes): وهي التي يكتسب فيها المتعلم المعرفة والمهارات العقلية والقدرات الذهنية، ويعمل على تنميتها وتطويرها وأعتمد **بلوم (Bloom)** (*) في تصنيفه للاهداف السلوكية على مبدأين اساسين هما: **الاول** التدرج في التعلم أي ان يبدأ التعلم من السهل الى الصعب بدأ من المعرفة ثم الفهم حتى وصولاً الى التقويم ، اما**المبدأ الثاني** : هو أن التعلم اللاحق يعتمد على التعلم السابق أي بمعنى ان افهم يعتمد على المعرفة والتطبيق يعتمد على المعرفة والفهم فالطالب الذي لا يمتلك معرفة (تذكر) لا يمكن ان ينتقل الى مرحلة الفهم وهكذا في بقية المستويات لذلك جاء تصنيفه على نحو سلم مثال ذلك القدرة على التذكر، والفهم، والتمييز، والتحليل، والتفسير، والتطبيق ... إلخ.

وتقسم الأهداف المعرفية إلى ستة مستويات موضحة بالشكل الآتي:-

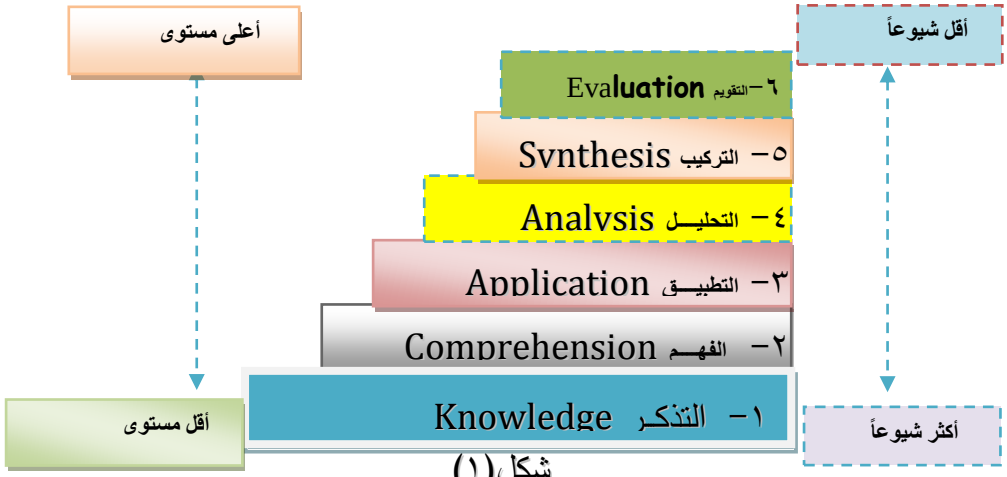

شكل(١)

تصنيف Bloom للأهداف المعرفية

---

* بنيامين بلوم (١٩١٣-١٩٩٩) عالم نفس تربوي أمريكي، قام عام (١٩٥٦) ، بوضع أشهر تصنيف للأهداف التربوية ولنظرية إتقان التعلم .

١-**التذكر (المعرفة)Knowledge** : هو القدرة على تذكر واستدعاء المادة التعليمية واستذكارها، ويفضل المعلمين هذا المستوى من الأهداف لأنه سهل الصياغة، سهل القياس، ومن ثم التحقق منه ويزيد من سلطة المعلم، ويريح المعلم ويقلل المتطلبات، ويرضى الموجهين والمديرين.

***الأفعال الدالة عليه :** يعّرف، يعدد، يسمي، يذكر.....إلخ ، ولنضرب على ذلك ثلاثة أمثلة :

- ان يسمي التلميذ المؤسس الحقيقي لمدينة بغداد.
- ان يعّرف التلميذ التدوين .
- ان يعدد التلميذ نتائج ثورة العشرين.

٢-**الفهم (الاستيعاب والإدراك) Comprehension**: ويعنى القدرة على استيعاب معنى الأشياء، ومن ثم قدرة التلميذ على امتلاك معنى المادة التعليمية المتعلمة.

***الأفعال الدالة عليه :** يعلل ، يصف، يميز، يناقش، يوضح، يلخص، يعبر، يستعرض، يختار، ولنضرب على ذلك ثلاثة أمثلة :

- ان يوضح التلميذ اسباب ثورة العشرين
- ان يناقش التلميذ تنازل الامام الحسن بن علي (ع) عن حقه بالخلافة.
- ان يصف التلميذ الاوضاع الاجتماعية في العراق اثناء الحكم الملكي.

٣-**التطبيق Application** : هو القدرة على استعمال أو تطبيق المعرفة التى تم تعلمها في مواقع جديدة، أو حل مسائل جديدة فى أوضاع جديدة .

***الأفعال الدالة عليه :** يطبق، يختار، يجرى (عملية أو تمريناً)، يلحظ، يجدول، يرسم، يوظف، يحل (مسألة)، يستعمل، فهم ، ينفذ، يختبر ...إلخ، ولنضرب على ذلك ثلاثة أمثلة :

- ان يؤشر التلميذ على الخريطة المدينة التي اتخذها الامويون عاصمة لهم.
- ان يربط التلميذ بين مفهوم العيون وما يماثلهما في الوقت الحاضر.
- ان يرسم التلميذ مخططاً لمعركة بدر.

٤-التحليل **Analysis** :هو القدرة على تفكيك المادة العلمية إلى أجزائها المختلفة وإدراك ما بينها من علاقات مما يساعد على بنيتها وتركيبها.

***الأفعال الدالة عليه :** يحلل، يجزئ، يميز، يفرق، يربط، يعزل، يفتت، يقارن، يستخلص ...إلخ، ولنضرب على ذلك ثلاثة أمثلة :

- ان يحلل الطالب طبقات المجتمع الفرنسي قبل الثورة .
- ان يقارن الطالب اسباب اندلاع الثورة الفرنسية الثالثة .
- ان يستخلص الطالب الدروس والعبر في دراسة ثور الامام الحسين (ع).

٥-التركيب **Synthesis**: هو القدرة على دمج أجزاء مختلفة مع بعضها لتكوين مركب أو مادة جديدة، وهو عكس التحليل

***الأفعال الدالة عليه :** يفرق، يثمن، يحسب، يباين، يفحص، يوازن، يجرب، يمايز، يصنف (فى فئات)، يسأل، يجرب، يخترع، يرتب ...الخ ، ولنضرب على ذلك ثلاثة أمثلة :

- ان يصوغ الطالب بنقاط فكرة روسو (العقد الاجتماعي).
- ان يضع الطالب عنواناً ملائماً لعودة نابليون إلى فرنسا من جزيرة البا.
- ان يكتب الطالب مقالة عن أثر الأزمة الاقتصادية على الشعب الفرنسي.

٦-التقويم **Evaluation** : هو القدرة على إعطاء حكم على قيمة المادة المتعلمة وذلك بموجب معايير محددة واضحة

***الأفعال الدالة عليه :** يقوم، يحكم، يجادل، يتنبأ، يقدر، يلحق، يقيس، يختار، يقارن، يزود، يضع (بصورة نسبية)، يثمن، يفند ...إلخ، ولنضرب على ذلك ثلاثة أمثلة :

- ان ينتقد الطالب قول الملك لويس الرابع عشر (الدولة أنا).
- ان يدافع الطالب بحجة منطقية عن أسباب استدعاء الملك فرقة الفلاندوز ونشرها في باريس.
- ان يبدي الطالب رايه في وثيقة حقوق الانسان الصادرة عن الجمعية الوطنية.

ثانياً: الأهداف الوجدانية العاطفية Affective Aims : وهي التى يكتسب فيها المتعلم الميول والاتجاهات والقيم والرغبات والانفعالات الإيجابية ويعمل على تنميتها وتطويرها، وتقسم الأهداف الوجدانية العاطفية على وفق تصنيف **كراثول (Krathwol)** (*)إلى خمسة مستويات ، وهي موضحة بالشكل الآتي :

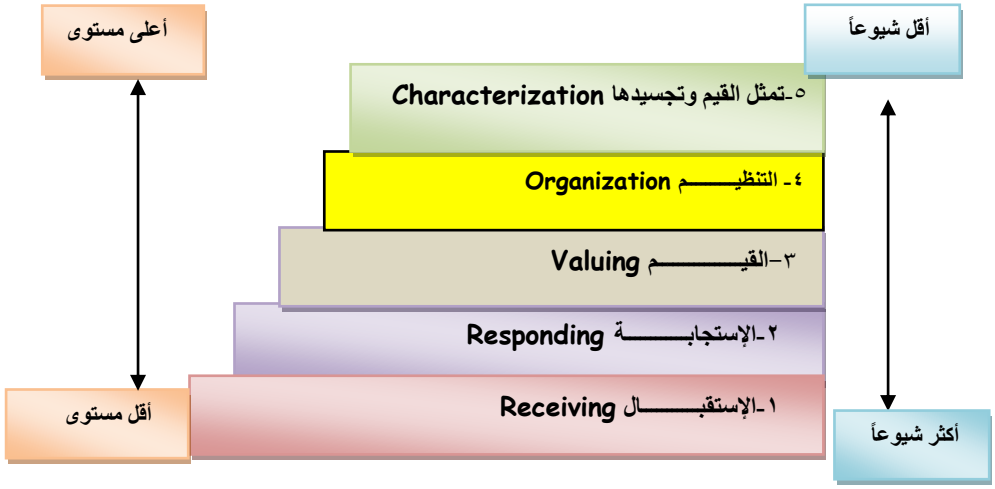

شكل(٢)

تقسيم Krathwol للأهداف الوجدانية

١-الاستقبال Receiving : وتعني رغبة المتعلم الدائبة للانتباه إلى ظواهر أو حوافز معينة (الفعاليات التعليمية، والكتب المدرسية، والوسائل التعليمية ... إلخ)

***الأفعال الدالة عليه :** يظهر ، يلتفت، يصغي، يعّي، يهتم، يسأل، يطلب معلومات، يجيب عن أسئلة، يستعمل شيئاً ...إلخ، ولنضرب على ذلك ثلاثة أمثلة :

- ان يظهر الطالب إعجابه بحضارة العراق القديمة.
- ان يصغي الطالب بانتباه الى حديث المعلم وحديث الآخرين.
- ان يهتم الطالب بدراسة تاريخ العربي الاسلامي.

---

* وضع العالم الامريكي كراثول عام ١٩٤٦ تصنيفه الشهير الأهداف الوجدانية العاطفية ، من طريق عّد الانسان ليس كتله من المشاعر والاحاسيس التي تؤثر في مواقفه مما يتعلمه.

٢-**الاستجابة Responding** : وتعني المشاركة الفعالة من جانب المتعلم بعد قبول الاستجابة والرغبة فيها والرضا عن نتائجها ومحاولته اتخاذ مواقف حيال ذلك بطريقة أو أخرى.

***الأفعال الدالة عليه** : يبدى اهتماماً، يوافق على، يبادر، يحيي، يقدر، يسهم ، يمضى وقتاً فى الأمر، يطيع، يساعد، يمارس، يفضل، يتحدث عن...إلخ، ولنضرب على ذلك ثلاثة أمثلة :

- ان يسهم الطالب في المناقشات أثناء ندوة تاريخية.
- ان يمارس الطالب بعض المهارات التاريخية في الدرس.
- ان يقدر الطالب أهمية التاريخ العربي الإسلامي.

٣-**التنظيم Organization**: هو عملية ضم قيم مختلفة مع بعضها وحل التناقضات الموجودة بينها بغرض الوصول إلى بناء قيمي متماسك.

***الأفعال الدالة عليه** : يدافع، ينظر، يجرد، يوازن، ينظم، ينسق، يحدد موقفه، يقرر العلاقات، يصدر أحكاماً...إلخ، ولنضرب على ذلك ثلاثة أمثلة :

- ان يدافع الطالب عن مظلومية اهل البيت عليهم السلام.
- ان يبدي الطالب رغبة مستمرة في دراسة التاريخ.
- ان يصدر الطالب حكما على تولي يزيد بن معاوية خلافة المسلمين.

٤-**التقييم (إعطاء قيمة) Valuing** : أي القيمة التى يعطيها المتعلم لشيء معين، أو سلوك محدد.

***الأفعال الدالة عليه** : يدعم، يعزز، يزيد مساهمته، يساعد، يساند، ينكر، يمنع، يحتج، يلتزم، يهاجم...إلخ ، ولنضرب على ذلك ثلاثة أمثلة :

- ان يعزز الطالب دور المؤرخين العرب في الحفاظ على التراث العربي الاسلامي.
- ان يساند الطالب جيشنا والحشد الشعبي في مواجهة الارهاب.
- ان يلتزم الطالب بمبادى الدين الاسلامي.

٥-تمثل القيم وتجسيدها **Characterization by valu**: يمثل هذا المستوى أعلى المستويات التصنيفية فى المجال الوجداني.

***الأفعال الدالة عليه :** يعيد النظر، يطلب موقفاً، يقاوم، يقرر، يعبر قولاً وفعلاً، يتابع، يؤمن، يمارس ...إلخ، ولنضرب على ذلك ثلاثة أمثلة :

- ان يتابع الطالب الإطماع الاستعمارية في منطقة الخليج العربي.
- ان يقاوم الطالب الافكار المتطرفه التي تحاول تمزيق الوحدة الوطنية.
- ان يعيد الطالب النظر بكتابات بعض المؤرخين العرب.

ثالثاً:- الأهداف النفس حركية Psychomotor Aimes : وهي الاهداف التي يكتسب فيها المتعلم المهارات الحركية التى لها علاقة بالحركات العضلية وتوافقها مع الجهاز العصبي ، وتقسم الأهداف النفس حركية على وفق تصنيف **سمبسون (Simson)** [*] إلى سبعة مستويات، تبدأ بالمستوى البسيط، وتنتهي بالمستوى المعقد، وهي موضحة بالشكل الآتي :

شكل (٣) تقسيم سمبسون للأهداف النفسحركية

* يعد تصنيف اليزابيث سمبسون Simpson من أكثر التصانيف للأهداف النفسحركية شيوعاً بين المربين، نظراً لسهولته وإمكانية تطبيقه في مختلف المواد الدراسية تقريباً، وتماشيه مع النظام الهرمي الذي سار عليه كل من بلوم وكراثول.

١-**الإدراك Perception**: ويقصد به تشغيل المتعلم لأعضاء الحس لديه بعد إثارتها بالمثيرات ذات العلاقة بالسلوك الحركي المرغوب.

***الأفعال الدالة عليه :** يدرك، يميز، يلاحظ، يلمس، يسمع، يشعر، يلون...إلخ ، ولنضرب على ذلك ثلاثة أمثلة :

- ان يدرك الطالب اهمية التاريخ بوصفه تطور المجتمعات وتقدمها.
- ان يلون الطالب خارطة على وفق تضاريسها.
- ان يلمس الطالب الفرق في تدوين التاريخ عند المؤرخين العرب والغرب.

٢-**التهيؤ Set** : ويقصد به إظهار المتعلم في هذا المستوى استعداداً عقلياً وانفعالياً للبدء بالقيام بالسلوك الحركي.

***الأفعال الدالة عليه** : يمارس، يرغب، يتحمس ، يتطوع، يشارك ، يقيس ، يؤدي ...إلخ ، ولنضرب على ذلك ثلاثة أمثلة :

- ان يرغب الطالب بتقصي بعض الاحداث التاريخية.
- ان يمارس الطالب بعض مهارات التدريس.
- ان يتحمس الطالب بقراءة النصوص التاريخية.

٣-**الاستجابة الموجهة Guided Response**: ويقصد به أن يكون المتعلم على استعداد للقيام بالسلوك الحركي المرغوب، أو قادراً على تقليده.

***الأفعال الدالة عليه :** يقلد، ينسخ، يتبع، يحاول ، يجيب ، يتحرك...إلخ ، ولنضرب على ذلك ثلاثة أمثلة :

- ان يتبع الطالب خطوات البحث العلمي في حل المشكلات التاريخية.
- ان يحاول الطالب ايجاد حلول لمشكلات تدريس التاريخ في المرحلة الابتدائية.
- ان يقلد الطالب مهارات التدريس عند بعض المعلمين المعروفين.

٤-**الآلية أو التعويد Mechanism**: ويقصد به أن يكون المتعلم قادرا على القيام بالمهارات الحركية التي لا تتصف بالتعقيد، وكأنها شيء عادي بالنسبة له، وذلك نتيجة لتكراره القيام بها.

*الأفعال الدالة عليه : يصنع، ينجز، يشكل، يكمل، يقيس...إلخ ، ولنضرب على ذلك ثلاثة أمثلة :

- ان يصنع الطالب وسيلة تعليمية تمتاز بساطة وحدة المعلومات.
- ان يشكل الطالب فريق بحث وتقصي عن الحقائق التاريخية.
- ان يقيس الطالب المسافات المكانية بين بغداد والبصرة من طريق خارطة العراق.

٥-الاستجابة العلنية المعقدة (Complex Over Response) : ويقصد به أن يكون المتعلم قادراً على إنجاز الحركات المعقدة نسبياً، بدرجة عالية من الضبط والتحكم، وبمستوى معين من الكفاءة.

*الأفعال الدالة عليه : يشارك، يصلح، يبرز...إلخ ، ولنضرب على ذلك ثلاثة أمثلة :

- ان يشارك الطالب في الانشطة الضفية والاصفية.
- ان يصلح الطالب بعض الوسائل التعليمية المستعملة في تدريس التاريخ .
- ان يرز الطالب الجانب المشرق من تاريخ العربي الاسلامي.

٦-المواءمة أو التكيف Adaptation :ويقصد به أن يكون المتعلم قادراً على إعادة تشكيل السلوك الحركي بما يتناسب مع الأوضاع المستجدة، أو المواقف التي تتطلب دقة أعلى.

*الأفعال الدالة عليه : يكتشف خطا، يعدل ، يعيد تنظيم ، يضيف ، يغير، ينقح...إلخ ، ولنضرب على ذلك ثلاثة أمثلة :

- ان يعيد الطالب تنظيم المعلومات التاريخية الواردة في الكتاب المدرسي.
- ان يضيف الطالب افكار للدرس تزيد من حماس المتعلمين.
- ان ينقح الطالب خارطة الوطن العربي.

٧-الأصالة (الابداع) (Origination) :ويقصد به أن يطوّر المتعلم سلوكاً حركياً يشير إلى أنه وصل إلى درجة من الإبداع.

*الأفعال الدالة عليه : يصغ، يعدل، يعد تصميم، يحل مشكلة ...إلخ ، ولنضرب على ذلك ثلاثة أمثلة :

- ان يطور الطالب وسيلة تعليمية من خامات البيئة المحلية.

- ❖ ان يدخل الطالب تعديلا على جهاز يرفع من كفاءته.
- ❖ ان يصمم الطالب جهازاً له القدرة على عرض الصور المعتمة.

سادساً:اعتبارات ينبغي مراعاتها عند كتابة الأهداف التربوية :

ولكي تصل العمليّة التعلّميّة إلى قمّتها، وتؤدّي الأدوار المرجوّة منها، ينبغي الاخذ بعدد من الاعتبارات او الشروط (الديداكتيكية) عند كتابة الأهداف التربوية ، ومن هذه الاعتبارات:

١-إنّ تصاغ الأهداف بصورة عامّة في البداية، ثمّ بعد ذلك يتمّ تحليلها حتّى نصل إلى أهداف سلوكيّة إجرائيّة مرتبطة بجميع جوانب التعلّم.

٢-إنّ تكون شاملة لجميع نتائج التعلّم المتوقّعة للنموّ الكامل لشخصيّة المتعلّم، وأن تستند إلى فلسفة تربويّة واجتماعيّة معيّنة

٣-إنّ تساير أهداف المادّة والمنهج وأهداف الخطّة الشاملة للتربية والنواحي الاقتصاديّة والاجتماعيّة.

٤-إنّ يصف الهدف كلّ نوع من السلوك والمحتوى والمعيار الّذي في ضوئه يتمّ الحكم عليه.

٥-إنّ تكون غير متناقضة، بل تدعو إلى النواحي المختلفة للسلوك ومراعاة التوازن بينه.

4

الفصل الرابع

التخطيط التربوي

تمهيد:

ظهرت فكرة التخطيط في المجتمعات القديمة ، وتبلورت هذه الفكرة في كتابات الفلاسفة والمفكرين وعلماء الاجتماع (أفلاطون، وإنجلز، وماركس، وابن خلدون، وموريس دوب....)، الا إن التخطيط الحقيقي المبني على العلمية والدراسة الإحصائية التجريبية لم يظهر إلا في بدايات القرن العشرين مع المخططات الخماسية التي كان ينهجها الاتحاد السوفيتي سابقاً ، وبعد ذلك أخذت الدول الغربية تستفيد من هذه المخططات الشاملة التي بدأت توظفها في المجال الاقتصادي والإداري والتربوي .

أولاً: ماهية التخطيط :

١-التخطيط لغة: هو إثبات لفكرة ما بالرسم أو الكتابة وجعلها تدل دلالة تامة على ما يقصد في الصورة والرسم ، وهو أيضاً التسطير والتهذيب والطريقة ، ويقال: خططت عليه ذنوبه أي سطرت... ويقال: فلان يخط في الأرض، إذا كان يفكر في أمره ، ويدبره... وكل ما حضرته ، فقد خططت عليه.

والـ (خطة) بالكسر الأرض التي يختطها الرجل لنفسه وهو أن يعلم عليها بالخط ليعلم انه اجتازها ليبنيها داراً.

أما كلمة Planification الأجنبية، فتدل على التصميم والتخطيط، وهي مشتقة من كلمة Planifier التي تعني بدورها خطط وصمم.

ويتبين لنا – من طريق هذه الدلالات الاشتقاقية– أنَ التخطيط هو : خطة مرسومة ومحددة بدقة، وطريقة مسطرة كتابة وخطاً.

٢-التخطيط اصطلاحاً: عَرف االتخطيط بأنه : أسلوب علمي يتم بموجبه اتخاذ التدابير العملية اللازمة لتحقيق أهداف مستقبلية معينة، ويُعرف أيضاً بأنه: إستراتيجية وطريقة تقنية ناجحة للتحكم في المعطيات الموضوعية إما بطرقة كمية إحصائية تجريبية أو بطريقة استقرائية وصفية استنتاجية.

وهو ايضاً: التفكير المنظم والمنسق والمسبق لما يعتزم القيام به المعلم مع تلاميذه، من أجل تحقيق أهداف تعليمية معينة، سواء أكان ذلك على مستوى المقرر الدراسي، أو الوحدة الدراسية، أو الدرس اليومي.

كما يعرَّف بأنه: مجموعة من الطرائق ، والتصاميم ، والمناهج ، والأساليب ،والتدابير التي يستند إليها المعلم أو المخطط من أجل تحقيق مجموعة من الأهداف والغايات على المستوى البعيد والمتوسط والقريب.

تأسيساً على ما سبق ، يتضح لنا بان التخطيط هو : تصور مقصود ، ومسبق للمواقف التعليمية وما يجري فيها من فعاليات وأنواع نشاط يراها المعلم مناسبة لتحقيق أهدافه المخطط لها.

ثانياً: أهمية التخطيط:

إنَ التخطيط الجيد مهم جداً لكل من المعلم والمتعلم على حد سواء ويبدو ذلك جلياً من طريق ما يأتي:

١- تمكين المعلم من تحديد أهدافه واختيار وسائله وأساليبه وتنظيم النشاط المناسب للمواقف التعليمية.

٢- تمكين المعلم من الاطلاع على المحتوى الدراسي بصورة مباشرة.

٣- تبعد المعلم عن الارتجال والتخبط والاضطراب.

٤- يمكن المعلم من مراعاة حاجات المتعلمين للمعرفة.

٥- يمكن المعلم من زيادة درجة تفاعل المتعلمين في المواقف الصفية.

٦- يمكن المعلم من إدارة الصف بفاعلية.

٧- يمنح المعلم الثقة بالنفس.

٨- يسهم في توافر الجهد والزمن والتكلفة.

٩- يجعل للتعليم ذو معنى.

١٠- يعين على الإفادة من زمن الدرس بالصورة الأمثل .

ثالثاً: مبادئ التخطيط:

تقوم عملية التخطيط على جملة من المبادئ والمرتكزات التي يحسن بكل واضع للخطط وساع للنجاح في عمله أن يراعيها ومنها:

١- **الواقعية:** يُعد رصد الواقع الفعلي والانطلاق منه من أبرز مقومات التخطيط التربوي ، لذلك فالواقعية تعني أن تناسب الإمكانات المتاحة والممكنة من الآمال التي تسعى لتحقيقها فتوضع أهداف التخطيط وإستراتيجية التنفيذ في ضوء الإمكانيات المادية والبشرية ووفقاً لصور هذا الواقع وخصائصه بحيث لا تتجاوز الخطة حدود الممكن .

٢- **الشمول:** المقصود بالشمول أن تكون للخطة السيطرة والتوجيه على الموارد المتاحة كافة لضمان تحقيق التناسق والتكامل بين القرارات والسياسات التخطيطية، مما يكفل النمو والتوازن ، ومن هنا فالتخطيط للتعليم لا يصح إلا إذا تكامل جزيئاته ، وارتبط عضوياً بكل القطاعات الأخرى؛ لان التعليم لايُخرج متعلمين مؤهلين لفراغ ولمجرد أن يتعلموا في وقع تشديد الحاجات إليهم

٣- **المرونة:** لما كان التخطيط تخطيطاً ذهنياً لمسار عمل في لما يمكن أن يتم في المستقبل ، وهذا المستقبل يخفي أمور لا يمكن رؤيتها الآن ، فيجب أن تكون الخطة قابلة للتعديل وتصحيح الخطأ إذا دعت الضرورة لذلك لمواجهة الظروف الطارئة والاحتمالات التي قد تظهر أثناء التقيد ، وتعني المرونة قابلية الخطة لمواجهة جميع الظروف الزمنية والمكانية وإمكانية التعديل أو الحذف أو الإضافة لما قد يطرأ من مفاجأت ويستجد من متغييرات .

٤- **الاستمرارية:** تعني أن يكون التخطيط سلسلة مترابطة من العمليات المتداخلة التي لا تنقطع ، أي أن يكون التخطيط دورة حالية تتكامل البدايات مع النهايات ، وكل عملية مرتبطة بالأخرى ومؤدية إليها .

٥- **الإلزام :** تختلف صفة الإلزام بحسب نوع التخطيط الذي تأخذ به أي دولة ، فالإلزام في التخطيط المركزي أو القومي الشامل يُعد مبدأً أصيلاً وسمة مميزة ، بخلاف التخطيط الوظيفي أو التأشيري الذي يتضمن وضع مؤشرات عامة تُعد دليلاً عملياً وهداية للقطاع الخاص من دون أن يتخذ صفة الإلزام .

رابعاً : أنواع الخطط التدريسية: تقسم التخطيط على ثلاث انواع ، وهي :

أ-خطط بعيدة المدى (الخطط السنوية أو الفصلية) : ويقصد بها تصور مسبق لعمل المعلم أثناء العام الدراسي أو الفصل الدراسي.

والتي تفيد في بيان المعالم الأساسية للمنهج المقرر في السنة الدراسية كاملة للصف أو المرحلة في ضوء الأهداف التربوية الموضوعة؛ ذلك من طريق كونها:

١- تعطي المعلم تصوراً واضحاً عن عمله طوال عام دراسي كامل.

٢- تساعد المعلم على إعداد الوسائل والنشاطات اللازمة لتنفيذ الأهداف التي أعدَها ويسعى إلى تحقيقها

٣- تساعد المعلم في توزيع الوقت بعدالة بين الموضوعات التي سيقدمها لطلابه مما يؤدي إلى تحقيق الأهداف بسهولة .

٤- الإعداد الدقيق للخطة يساعد المعلم على بناء الورقة الامتحانية حيث يركَز أساليب التقويم على الأهداف التي وضعها في خطته.

***مرتكزات أساسية في الخطة السنوية أو الفصلية:**

١- التوزيع المنطقي لمحتوى المادة الدراسية على شهور السنة/الفصل.

٢- تتضمن تعيين المادة على كل شهر وأسبوع بما يضمن تغطية المادة المقررة في السنة أو في الفصل.

٣- يراعى في التوزيع المنطقي للدروس الفهم الدقيق للمادة ومعرفة العلاقات التي تربط بين الدروس، والوحدات ، والزمن الذي ستدرس فيه ليتزامن مع المناسبات الدينية والوطنية، لما في ذلك من تفعيل للنشاطات المرافقة الوسائل التعليمية المعينة.

٤- يتطلب التوزيع المنطقي معرفة أيام العطل الرسمية، وأن يضع المعلم في الحسبان ما يمكن أن يطرأ من عطل أو تغيب بسبب الظواهر الطبيعية (كالأمطار....)

٥- تتطلب الخطة السنوية/ أو الفصلية من المعلم العودة إليها باستمرار، مما يساعد المعلم على معرفة مدى تقدمه في المادة المقررة.

***عناصر الخطة السنوية:** تتكون الخطة السنوية من العناصر الاتية:

١- الأهداف التعليمية العامة: الهدف التعليمي هو النتاج النهائي للمتعلم مصاغا على أساس التغييرات المتوقعة أو التي يسعى مصممو المناهج إليها في سلوك المتعلم، وهو القصد الذي يوضح الفرق بين السلوكيين القبلي والبعدي للمتعلم بعد مرور بخطة تعليمية مخطط لها.

٢- محتوى المادة الدراسية: هو مادة التدريس والوسيط الذي من طريقه تتحقق الأهداف ،ولسهولة إعداد الخطة السنوية/ الفصلية يمكن تناول كل وحدة دراسية كما ورد تقسيمها في الكتاب العلمي.

٣- الأنشطة التعليمية: النشاطات التعليمية الإجرائية التي يستعين بها المعلم لتسهيل المادة وتناولها بشكل داعم ومن ثم تحقيق الأهداف بفاعلية وتتضمن الأساليب التدريسية كأسلوب الاكتشاف والتعليم التعاوني....إلخ

٤- الوسائل التعليمية: وسائل تعليمية يستعين بها المعلم في سبيل تسهيل المدة وتناولها بشكل مناسب وهي كالأجهزة المختلفة والمواد الخام والوسائل السمعية والبصري والخرائط والرحلات والزيارات....إلخ

٥- أساليب التقويم: التقويم إصدار الأحكام عن بلوغ الأهداف المحددة ومن أدوات القياس المستعملة، الاختبارات بأشكالها وصحائف التقويم والتقارير...

٦- الزمن: يقصد به الزمن اللازم لتدريس وحدة تعليمية ممثلا بعدد الحصص وتوقيتها، ولا بد عند تحديد الزمن من مراعاة أهمية الوحدة التعليمية والثقل النسبي لمحتوياتها ومن ثم تحديد عدد الحصص اللازم والمناسب لبلوغ أهدافها المتوقعة.

٧- التغذيـة الراجعـة والتطويريـة: علـى المعلـم بعد تنفيذ كل وحدة تعليميـة أن يرصد الصعوبات والمعوقات التي واجهته في أثناء التنفيذ وملاحظة فاعلية طرائق التدريس المستعملة بما يفيد التغذية في تطوير وتخطيط للمادة التعليمية المقررة في المرات القادمة خاصة فيما يتعلق: (الزمن ، النشاطات ، الوسائل التعليمية، التقويم) فقد يزيد أو ينقص أو يقدم أو يؤخر.

***الخطوات الإجرائية لبناء الخطة السنوية او الفصلية:**

١- الاستعانة بالتقويم السنوي لتحديد أيام العطل الرسمية والمناسبات الدينية والوطنية والعالمية.

٢- توقع أيام العطل المعارضة بسبب الظروف الطبيعية.

٣- حدد مع زملائك أيام الدوام الرسمي في الفصل الدراسي/ السنة.

٤- حدد الأهداف العامة لكل وحدة تعليمية بالاستعانة بالكتاب المعلمي، وبدليل المعلم، وبالخطوط العريضة لمنهاج المادة التعليمية.

٥- تحديد إمكانيات الطلاب والصف المراد تدريسه من حيث القدرات والخصائص النمائية.

٦- التعرف على الإمكانات والتسهيلات والوسائل التعليمية المتوافرة في المعلمة.

٧- تحديد الموضوعات التدريسية التي يمكن دمجها وربطها.

٨- تحديد عدد الحصص اللازمة لتدريس كل وحدة تعليمية بناء على أهميتها وثقلها النسبي.

٩- تحديد الأدوات والوسائل التعليمية المعينة لتدريس كل وحدة على حدة أو صنعها قبل التدريس.

١٠- تحديد الأساليب والنشاطات التي يمكن توظيفها لتحقيق الأهداف المنشودة بفاعلية.

أنموذج يوضح أجزاء خطة فصلية

الصف:..... المادة:..... العام الدراسي:..... الفصل:.....

الشهر	الأسبوع	عدد الحصص	الوحدة	المحتوى	الأهداف	الوسائل والأساليب والأنشطة	أدوات التقويم	التغذية الراجعة	الملحوظات
ايلول	الاول								
	الثاني								
	الثالث								
	الرابع								
تشرين الاول	الاول								
	الثاني								
	الثالث								
	الرابع								
تشرين الثاني	الاول								
	الثاني								
	الثالث								
	الرابع								

ب- التخطيط متوسط المدى: يشتمل هذا النوع من التخطيط على جدول يوضح من خلاله المعلم موضوعات الوحدة وأهدافها المختلفة وأساليب تدريسها والوسائل والأدوات المطلوبة لذلك ثم يحدد بعض المصادر التعليمية التي ستستخدم في الدرس، وكما في لانموذج الاتي:

المعلم :	الصف :
المدرسة :	المادة :

الوحدة	الاهداف			الوسائل والأساليب والأنشطة	وسائل التقويم	الزمن من – الى	عدد الحصص
	معرفية	وجدانية	حركية				

ج-خطط قصيرة المدى : ويقصد بها الخطة اليومية(*) :وهي ذلك المستوى من الخطط القصيرة المدى ، التي يضعها المعلم لتحسين أدائه لدرس واحد . وتمتاز الخطة اليومية بأنها تتضمن تفصيلات لكل مكون من مكونات الخطة .

عناصر الخطة : تتضمن الخطة اليومية للعناصر الآتية :

١ –**معلومات أولية روتينية** ، كالحصة ، الصف ، المادة ، الموضوع ، اليوم ، التاريخ، العنوان.

---

* يوجد اعتقاد خاطئ لدى بعض المعلمين أن المقصود بالتخطيط اليومي للدروس هو نقل المادة الدراسية مختصرة من الكتاب المدرسي إلى دفتر التحضير ، وهذا اعتقاد يخالف الصواب بدرجة كبيرة .

٢-**موضوع الدرس** ، ومن أبرز ضوابطه أن يكون :

- ❖ جزءً من المقرر العلمي وملائماً للزمن المخصص للحصة .
- ❖ حلقة في سلسلة موضوعات تم تخطيطها بطريقة تتابعية .

٣-**أهداف الدرس** ، ومن أبرز ضوابطها أن تكون :

- ❖ مرتبطة بالأهداف العامة للتربية وللمرحلة وللمادة.
- ❖ اشتمالها على المجالات الرئيسة للأهداف وهي : (المجال المعرفي ، المجال الانفعالي ، المجال المهاري) .

٤-**التقنيات التربوية** ، ومن ضوابطها :

- ❖ أن تكون ملائمة لموضوع الدرس ولمستوى التلاميذ.
- ❖ أن تسهم في تحقيق أهداف الدرس وتوضيح المحتوى بفاعلية .
- ❖ أن تكون متنوعة ومبتكرة وتشجع الطلاب على استعمالها.

٥-**المدخل للدرس (التمهيد)** ، ومن أبرز ضوابطه .

- ❖ أن يكون مشوقاً ومتنوعاً تتضح فيه أهداف الدرس وبصورة جلية .
- ❖ أن يربط بين الدرس الحالي السابق .

٦-**محتوى الدرس (ما سيدرسه المعلم)** ، ومن ضوابطه :

- ❖ أن يسهم في تحقيق أهداف الدرس .
- ❖ أن يشمل الموضوع بصورة متوازنة بما يتلاءم مع زمن الحصة
- ❖ أن يشتمل على موضوعات واضحة وصحيحة (أرقام ، تواريخ ، أسماء)
- ❖ أن تكون عناصره مرتبة ترتيباً منطقياً ومستمدة من مصادر تتسم بالثقة.

٧-**النشاطات، (أساليب المعلم في التدريس ، ونشاطات التلميذ للتعلم)** ، ومن ضوابطها:

- ❖ أن تكون متنوعة فلا تقتصر على طريقة أو أسلوب دون آخر .
- ❖ أن تتسم الطرائق بالناحية الاستقصائية وحل المشكلات.

- ❖ أن تراعي الفروق الفردية للتلاميذ وذات مستويات مختلفة.
- ❖ أن تشتمل على نشاط عملي في الصف .
- ❖ أن تكون مرتبطة بموضوع وأهداف الدرس .

٨-**التقويم** ، وفي ضوئه يتم تحديد مدى نجاح أو فاعلية خطة التدريس المطبقة ، ومن أبرز ضوابط عملية التقويم :

- ❖ أن يكون التقويم مرتبطاً بأهداف الدرس .
- ❖ أن تكون وسائل التقويم متنوعة (شفهي ، تحريري ، موضوعي ، مقالي).
- ❖ أن يتم التقويم من طريق أسئلة رئيسة .
- ❖ أن يقيس المعلومات الحقائق و المهارات والاتجاهات .

٩-**الواجب المنزلي:** وهو تكليف من المعلم للتلميذ بغرض تثبيت الخبرة في ذهنه وربطه بالمادة الدراسية لوقت أطول ، ومن أبرز ضوابطه :

- ❖ أن يسهم الواجب في تحقيق أهداف الدرس .
- ❖ أن يكون متنوعاً في موضوعاته وأن يكون واضحاً ومحدداً في أذهان الطلاب .
- ❖ أن يساعد الطالب على التعلم بفاعلية ويحفزهم على الاطلاع الخارجي.

١٠- ان يتعرف المعلم على المراجع التي تخدم تدريس المقرر.

نموذج خطة دراسية يومية

التاريخ	الصف	الحصة	المادة	
				اولاً: الاهداف العامة: ثانياً:الاهداف السلوكية ١-الاهداف المعرفية: ٢- الاهداف الوجدانية: ٣-الاهداف النفس حركية: ثالثاً: التقنيات التربوية: رابعاً: سير الدرس : ١-التمهيد(المقدمة): ٢-العرض: خامساً: طريقة التدريس (خطواتها وانشطتها): سادساً: ملخص: سابعاً: التقويم: ثامناً:الواجب البيتي: تاسعاً: المصادر والمراجع:

خامساً: اعتبارات الخاصة التي ينبغي مراعتها في التخطيط :

ولكي تصل عملية التخطيط إلى قمّتها، وتؤدّي الأدوار المرجوّة منها، ينبغي الاخذ بعدد من الاعتبارات او الشروط (**الديداكتيكية**) ، ومن هذه الاعتبارات:

١-الاطلاع على اهداف التربية وفلسفتها ، وعدها كموجهات عامة في التخطيط.

٢-التعرف على مستويات التلاميذ وخبراتهم السابقة في الموضوع الذي سيقوم المعلم بتدريسه.

٣-الاطلاع على المنهج الدراسي ، والكتاب المدرسي ، بالإضافة الى دليل المعلم.

٤-تحديد الاهداف السلوكية لكل درس ؛ وذلك من طريق تحليل المحتوى العلمي إلى أشكاله وأنواعه المختلفة.

٥-اختيار الوسائل والتقنيات التربوية المناسبة في تحقيق اهداف الدرس او وحدة الدراسية.

٦-الوعي بإمكانيات المادة العلمية في تحقيق الأهداف المرجوة ، وكيفية الافادة من هذه الإمكانيات بالشكل الصحيح، فالمعلم لا بد إن يدرك ما الذي يتعلمه تلاميذ من مادته (الحقائق والمفاهيم والقوانين والمهارات والاتجاهات... وغيرها).

٧-دراسة الإمكانيات المتاحة سواء الإمكانيات البشرية الممثلة في (إلمكانيات وطاقات المعلم وإمكانيات تلاميذه وقدراتهم) أو الإمكانيات المادية ممثلة في (الأجهزة والأدوات والوسائل المتاحة) أو إمكانيات الوقت ممثلة في (الزمن وعدد الحصص المخصصة للمادة أو النشاط المرتبط بها) يعد خطوة أساسية في أي تخطيط علمي.

٨-التفكير بالخبرات التدريسية المناسبة التي تؤدي الى تحقيق هذه الأهداف.

٩-اختيار وسائل التقويم المناسبة لكل وحدة.

١٠-تحديد مصادر التعلم التي سوف يستعملها المعلم في التدريس ، وكذلك المصادر التي يمكن أن يرجع إليها المتعلمون.

5

الفصل الخامس

طرائق التدريس

تمهيد:

تعَد طرائق التدريس من الأدوات الفعالة والمهمة في العملية التربوية ، إذ تؤدي دوراً أساسياً في تنظيم الحصة الدراسية وفي تناول المادة العلمية ، ومن دون الطريقة التدريسية لا يمكن تحقيق الأهداف التربوية العامة والخاصة ، كما يقاس تفاعل التدريسي مع تلاميذه بالطريقة التدريسية التي معهم ، ويصبحون أكثر دافعية ، وأكثر ارتباطاً بالمادة الدراسية التي يجيدون فيها طرائق وأساليب تدريسية تثير تفكيرهم ، وتزيد من متعتهم ، وتعمل على إثارة قدراتهم العقلية والمعرفية ، من طريق تخفيف التركيز على عملية تلقين المادة التعليمية ، وهذا يخفف العبء عن المعلم من جهة ، ويفسح مجالاً أكثر لمتعلمين للمشاركة في عملية التعلم ، ويزيد من دافعية المتعلمين ونشاطهم بسبب المشاركة والتعاون ، التي يبديها المتعلمون في أثناء التعلم من جهة أخرى .

كما تشكل طرائق التدريس جانباً مهماً من جوانب الإعداد المهنيّ للمعلمين من الناحيتين النظرية والتطبيقية ، من طريق إسهامها في ترجمة الأهداف التربوية إلى الحقائق والمعلومات والمفاهيم التي ينبغي إن تستوعب القيم والميول والاتجاهات والمهارات التي ينبغي ان تُنمّى ، وهذا يعني أنّها من مكونات المنهج الأساسية ، فالأهداف التعليمية ، والمحتوى الذي يختاره المختصون في المناهج ، لا يمكن تقويمهما إلا بواسطة المعلم والطرائق التدريسية التي يتبعها في تدريسه .

ولهذا كان لزاماً على المعلم الإلمام بها ، وأنْ يكون قادراً على استعمالها ، استعمالاً ذكياً وفعالاً ؛ كونها تمثل همزة الوصل بين التلميذ ومكونات المنهج ، والطريقة بهذا الشكل تتضمن المواقف التعليمية التي تتم داخل الفصل والتي ينظمها المعلم ، والطريقة التي يتبعها ، تجعل هذه المواقف فعالة ومثمرة في الوقت نفسه .

وقد أدّى هذا الاهتمام بطرائق التدريس إلى انتشار القول: إنّ المعلم الناجح ما هو إلّا طريقة ناجحة، وعمد القائمون على تدريب المعلّمين على استعمال طرق التدريس المختلفة الّتي تحقّق أهداف التدريس بيسر ونجاح.

أولا: ماهية الطريقة:

عرّفت الطريقة بتعريفات متعددة ومتنوعة ؛ والسبب في ذلك يرجع إلى الخلفية الفكرية لصاحب كل تعريف ، والمنظور الذي يقدم من طريق تعريفه، وكذلك تكوينه العلمي وزاده المعرفي ؛ فاللغوي ، والتربوي ، وعالم النفس، كلٌّ يعرفها انطلاقًا من أرضيته الفلسفية ومنظوره المعرفي الذي ينظم أفكاره ، وسوف نتناول بعض هذه التعريفات بالشرح والتفسير.

١-الطريقة لغة: مفرد جمعه " طُرُق" ، "وطرائق" ، والطريقة أماثل الناس، ورؤوس القوم ، كما يطلق لفظ الطريقة على الاسلوب الّذي ينتهجه الإنسان لبلوغ هدف ينشده.

وتأتي كلمة "**طريقة**" بمعنى "المذهب والسيرة والمسلك" الذي نسلكه للوصول الى هدف ، وهي ايضاً "مذهب الرجل" ، ويقال: القوم طرائق أي على مذاهب شتى، ويقال ايضاً : فلان حسن الطريقة أي حسن المذهب ، وجاء في لسان العرب طريقة الرجل مذهبه ، قال تعالى:(وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقاً) (سورة الجن : الآية ١٦).

وتأتي بمعنى "**الدين**" : فقد ورد في كتاب مجمع البيان" **للطبري**" في تفسير قوله تعالى (.....كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا) (سورة الجن : الآية ١١) قال: مسلمين وكافرين ، وتأتي ايضاً بمعنى "**السنة**" : فالسنة بالضم، الطريقة المأمور بسلوكها في الدين ، والسنن جمع سنة وهي الطريقة والمراد بها في عرف الشرع الطريقة التي كان المصطفى صلى اللّه عليه واله سلم يتحراها.

وتأتي بمعنى "**الأمة**" ايضاً : فقد ورد الجامع لأحكام القرآن "**للقرطبي**" في تفسير قوله تعالى: (**بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّهْتَدُونَ**) (سورة الزخرف : الآية ٢٢) أي على طريقة ومذهب ، قال **الجوهري**: والأمة الطريقة والدين، ويقال: فلان لا أمة له ؛ أي لا دين له ولا نحلة ، وتأتي كلمة الطريقة بمعنى "**السيرة** ": والسير (بكسر السين وفتح الياء) جمع سيرة ، وهي: الطريقة في الأمور، وفي الشرع يختص

بسير النبي صلى اللّه عليه وسلم في مغازيه، فيقال فلان حسن الطريقة أي حسن السيرة والعكس صحيح حسن الطريقة أي حسن السيرة .

وتأتي كلمة الطريقة بمعنى "**الهدى**" : تقول العرب: فلان على الطريقة المثلى يعنون على الهدى المستقيم ، ويقال: فلان حسن الهدى أي الطريقة والمذهب ، وتأتي كلمة طريقة بمعنى "**المنهج**" ، وتأتي بمعني السبيل ، فيقال عابر السبيل أي عابر الطريق وتأخذ الكثير من المعاني الأخرى.

وبعد كل الذي ذكرناه عن معنى كلمة الطريقة اعتقد انه لا يحق لأحد أن يقول متفيقهاً من أين جئتم بكلمة الطريقة فجوابنا له لقد جئنا بها من لغتنا العربية لغة القرآن ومن قرأننا ومن سنة نبينا ومن كبار علمائنا ومن أمهات كتب السلف الصالح ، وعلى هذا فإننا عندما نذكر كلمة الطريقة وكأننا ذكرنا السنة والسيرة والدين والمنهج والشريعة والهدى والمذهب .

٢-الطريقة اصطلاحاً: قبل تعريف الطريقة اصطلاحاً ينبغي التميز بين مصطلحين رئيسين متداخلين معه في المعنى والمضمون ، بحيث انه لا يزال يختلط على كثير من المعلمين والطلبة عند تعريفها ، فنجدهم أحيانا يستعملونها في مواضع غير موضعه وبصورة متباينة ، وهذان المصطلحان هما: **الاستراتيجية والأسلوب**.

فمصطلح **استراتيجية**(*) ، له معان مختلفة ، منها اللغوي والتربوي ، فالمعنى اللغوي، يشير في مجمله إلى فن قيادة الجيوش وإلى أسلوب القائد العسكري والتكتيك الذي يقود إلى تحقيق هدف ما، وفي الأدبيات التربوية نجد إنها فن استعمال الإمكانات ، والوسائل

(*) كلمة استراتيجية هي نحت عربي ليس لها كلمة مرادفة في العربية ومصدرها كلمة (strategy)الانجليزية، وهي مشتقة بدورها من كلمة إغريقية قديمة (strategy) وتعني الجنرالية (Generalship) والكلمة الإغريقية هذه مكونة من شقين هما(stratus) وتعني يقود ، و(Agein) وتعني جيش .

المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المتوخاة بدرجة عالية من الإتقان، فضلاً عن انها خطة محكمة البناء ومرنة التطبيق، وبها نستعمل كافة الإمكانات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لإتقان الأهداف المتوخاة .

كما انها : مجموعة من الأهداف ، والطرائق ، والوسائل والأساليب سواء كانت تدريبية أو تقويمية ، أوخطوات ، وأنشطه يخطط لها القائم بالتدريس مسبقا لتحقيق الأهداف المرجوة بأقصى فاعلية من خلال تحركات يقوم بها كل من التلميذ والمعلم.

بناء على ما سبق ، نرى بانها : مجموعة من الأساليب، والوسائل ، والأنشطة وأساليب التقويم التي يقوم بها المعلم لجعل عملية التعلم أكثر سرعة وسهولة ومتعة ، وموجهة ذاتياً بشكل أكبر ، فضلاً عن قابليتها للانتقال إلى مواقف جديدة من اجل تحقيق الأهداف.

بينما يقصد بمصطلح" **أسلوب** " بأنه : الكيفية التي يتناول بها المعلم طريقة التدريس أثناء قيامه بعملية التدريس ، أو كيفية تطبيق الطريقة ، ولهذا نجد اختلاف المعلمين فيما بينهم ، على الرغم من استعمالهم للطريقة نفسها، وبمعنى اخر هو مجموعة من القواعد أو الضوابط أو الكيفيات ينفذ بها طريقة التدريس لتحقيق أهداف الدرس ، ويرتبط بالمعلم وسمات شخصيته ، وهو جزء من الطريقة .

فمثلاً نجد أن المعلم (س) يستعمل طريقة الإلقاء، وأن المعلم (ص) يستعمل أيضاً الطريقة نفسها ، ومع ذلك قد نجد فروقاً دالة في مستويات تلاميذهم عند كل منهما، وهذا يعني أن تلك الفروق يمكن أن ينسب إلى أسلوب التدريس الذي يتبعه معهم ، ولا ينسب إلى طريقة التدريس على اعتبار أن طرق التدريس لها خصائصها وخطواتها المحددة والمتفق عليها .

أما مصطلح " **طريقة** " فيمكن القول بانه: النظام الّذي يسلكه المعلّم مع التلاميذ لتوصيل المادة الدراسيّة إلى أذهانهم بأيسر السبل، وبأجدى الأساليب، وبأقصر الطرق، وبأسرع وقت، وبأدنى تكلفة.

وبعبارة اخرى هو :عملية نقل المعرفة والمهارات والخبرات إلى أذهان التلاميذ بخطوات مدروسة ومحضرة مسبقًا، لأجل الوصول إلى الهدف المرسوم وتوليد الاهتمام لدى المشارك بغية الوصول إلى الأهداف المنشودة.

وبالنظر إلى التعريفات السابقة ، يمكن النظر إلى الطريقة بانها : كلّ ما يتبعه المعلم مع التلاميذ من الإجراءات ، والأساليب ، والخطوات المتسلسلة والمتتالية والمترابطة لتنظيم المعلومات من شأنّها تحقيق الاهداف، ومن هذه الإجراءات والأساليب ، هي : المناقشات ، وطرح الأسئلة ، أو حل المشكلات ، أو المشروعات ، أو الاكتشاف والاستقصاء أو غير ذلك.

ومن خلال ملاحظة التعاريف السابقة يلحظ الفرق بين كل من الاستراتيجية والطريقة والاسلوب كما في الجدول الآتي .

يوضح الفرق بين الاستراتيجية والطريقة والاسلوب

	المفهوم	الهدف	المحتوى	المدى
الاستراتيجية	خطة منظمة ومتكاملة من الاجراءات.	رسم خطة متكاملة وشاملة لعملية التدريس	طرائق ، وانشطة واساليب ، واهداف، مهارات ، وسائل تعليمية ، تقويم	فصلية ، شهرية ، اسبوعية
الطريقة	الالية التي يختارها المعلم لتوصيل المحتوى وتحقيق الاهداف	تنفيذ التدريس بجميع عناصرة داخل غرفة الصف	اهداف ، محتوى اساليب، وانشطة ، انشطة ، وسائل تعليمية، تقويم	موضوع مجزأ الى عدة حصص ، حصة واحدة ، جزء من حصة
الاسلوب	النمط الذي يتبناه المعلم لتنفيذ فلسفته التربوية اثناء التواصل مع تلاميذه	تنفيذ طريقة التدريس	اتصال لفظي اتصال جسدي حركي	جزء من حصة دراسية

ثانياً: تطور طريقة التدريس:

تطور مفهوم طريقة التدريس عبر العصور ، وفي كل عصر من هذه العصور يكتسب هذا المفهوم أهمية ورسالة أكبر عما كان عليها في العصر الذي مضى متأثراً بالفلسفة الاجتماعية والسياسية والدينية السائدة ، إذ يرجع الاهتمام بها الى عهود قديمة ، وتحديداً منذ ان كانت الحياة البدائية بسيطة في متطلباتها ووسائلها وأساليبها وأهدافها، فإنه من الضرورة أن تكون طرق التعليم والتدريس بسيطة بدورها، فهي طرق آلية مباشرة تعتمد على التدريب العملي والتقليد التلقائي لخبرة الكبار، ويقوم بها التجمع البشري في شكله القبلي بالمشاركة النشطة في تنفيذ ما يكلف به الصغار من طرف الكبار دون الاعتماد على معلم بعينه.

فقد كانت الطرائق التدريس في **التربية البدائية** على تعليم أبنائهم وتدريسهم على الأساليب والطرائق التي تمكنهم من البقاء كعملية جمع الغذاء والأشجار وتعليم الصيد وصنع آلاته.

ووصف "**منرو**" الطرائق في التربية البدائية بقوله: " فكان الطفل يتعلم كيف يستعمل القوس والرمح ، وكيف يلبس جلود الحيوانات المذبوحة ، وكيف يطهو الطعام ، وكيف يصنع الخزف، ويكون ذلك بطريقة الملاحظة تارة ، وبالمحاولة والخطأ تارة ، وبالتكرار تارة حتى يصل الطفل لمرحلة الإتقان الفني ، ولقد كانت وظيفة هذه الطرائق تتمثل في ثلاث وظائف رئيسة ، هي:

١-الإعداد اللازم للحصول على ضروريات الحياة من مأكل ومشرب وملبس ومأوى، وتلك هي الصورة الجنينية لما يمكن أن نسميه التكوين المهني.

٢-تمكين الطفل من التواصل بآلية اللغة وبناء علاقات إيجابية مع أفراد الجماعة، وتلك هي الصورة الجنينية للتربية الفكرية.

٣-تدريب الطفل على ضروب العبادة والطقوس، وهي الصورة الجنينية للتربية الروحية.

اما في **الحضارات القديمة** ، فقد كشفت الآثار ان طرائق التدريس كانت تعتمد بشكل كبير في التدرب على أساليب إشباع الحاجات الذاتية في نطاق حفظ النوع من أجل العيش، وتقليد خبرة الكبار، وتعلم الطقوس السحرية الدينية في الأسرة والمعابد وإرضاء عالم الأرواح وحفظ القوانين والتشريعات في المدارس للالتزام بها وطاعتها.

وعلى الرغم من ذلك فقد تميزت طرائق والمناهج في **بلاد الرافدين** ، لاسيما في عهد "**حمورابي**" ، بانها أخذت مفهوما أكثر انحيازا لتعلم خبرة الإشباع الذاتي وحسن الولاء والطاعة وصياغة العقل الأسطوري بصفة خاصة ، أما المنهج المقرر في مدارسها، فيحتوي على دراسة قواعد الحساب والتعليم الديني، ومن أشهر الألواح الأدبية ما عرف بملحمة جلجميش.

فيما كانت طرائق التدريس في **الحضارة المصرية القديمة** ، تعتمد التقليد والتكرار في تدريس القراءة والكتابة ، وهذا الامر مناسب لصعوبة اللغة المصرية آنذاك لكثرة رموزها ، بينما: تدرس المهن والحرف على نظام التلمذة الصناعية التي تعتمد على الممارسة العلمية، كمهنة الكتابة فأصحابها يمضون بعض الوقت في المكاتب الرسمية ، بينما كانت طرائق التدريس **الحضارة الصينية** تعتمد بنحو كبير على تعليم الفرد للمجتمع عن طريق التسميع و الاستظهار، فكان الطفل يردد النصوص ويكررها حتى يحفظها عن ظهر قلب ثم يعيد استرجاعها وتسميعها.

بينما إمتازت طرائق التدريس عند **اليونان** بالتجديد والابتكار والحرية الفردية وتقبل التطور والتقدم ، وكانت علمية فنية مثالية.

فقد ذكر لأفلاطون في كتاب "الجمهورية" ، نظاماً تعليمياً يؤدي إلى حالة وطنية مثالية. ووصف في حواراته الأسلوب السقراطي، وهو شكل من أشكال التحقيق والمناقشة تهدف إلى تشجيع التفكير النقدي واستنارة الأفكار.

أما المربين **الرومان** فقد حاولوا العديد منذ ذلك الحين، مثل كونتيليان، المربي الروماني، إيجاد طرق محددة ومثيرة التي تشجيع المتعلمين على استعمال ذكائهم ومساعدتهم على التعلم.

ومع بداية **الدعوة الإسلامية** التي حمل لوائها وأرسل بها الرسول صلى الله عليه وسلم المعلم الأول الذي كان منهجه الدعوي بأكمله أسلوب من أساليب التعليم الحديثة، وذلك من خلال التدرج في التشريع، والشروع من العام والانتهاء بالخاص، والابتداء بالمجمل والانتهاء بالمفصل، وذلك لتبسيط فهم هذا الدين، وهذا المنهج سار عليه المسلمون عليها، فكانوا ينهجون هذا المنهج في بقية العلوم مع الاعتماد على التلقين والحفظ ولا سيما في حفظ القرآن والكريم والأحاديث النبوية، ومع مرور السنين واختلاف الناس في بعض الأفكار، فسلك الكثير من العلماء طريقة المناقشة والمناظرة، وسار الكثير على هذا المنهج؟.

ولقد عني القرآن الكريم بطرائق التدريس، ومن الطرائق التي جاءت في القرآن الكريم، طريقة الاستقصاء، وهي الطريقة التقوم على إكساب المتعلم الأسلوب العلمي في التفكير المعتمد على البحث والنظر والتقصي والاستدلال، كما جاء في قوله تعالى: {وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ * قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ: } يس: ٧٨-٧٩،.

وإن كان قد أطلق على سقراط المعلم الأول لأنه ركز على المنهج الجدلي في قيادة المتعلم إلى الحقيقة ، كما أن السفسطائيين أسهموا في تحسين التعليم عن طريق الحوار، فالرسول صلى الله عليه وسلم، هو أعظم معلم استعل طرقا عدة ومتنوعة، وأساليب تربوية وتعليمة حسب كل حالة على حدة، فضبط الأخلاق ووجه السلوك... وأكسبهم المعلومات و المهارات والكفايات التي حفظوا بها العقيدة، ورسخوا المبادئ التي ظلت حية على مر السنين وسار الخلفاء والصحابة والتابعون وعلماء المسلمين على منهاج رسول الله صلى الله عليه وسلم في التدرج في التعليم ومراعاة الفروق الفردية، وقد استعمل

رسول الله صلى الله عليه وسلم، طرقا مختلفة حيث كان يختار لكل موقف تعليمي ما يناسبه من الطريقة ، ويحقق الهدف المرجو منه، ولما كان الهدف عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تربية عقولهم على التفكير السليم، وتدريبهم على الرأي السديد، وحثهم على الاجتهاد، استعمل أسلوب الاستجواب في الحديث المشهور مع معاذ بن جبل لما أرسله إلى اليمن، عن معاذ أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال لمعاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن فذكر «كيف تقضي إن عرض لك قضاء؟ قال: أقضي بكتاب الله. قال: فإن لم يكن في كتاب الله؟ قال: فسنة رسول الله صلى الله عليه وسلّم. قال: فإن لم يكن في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلّم؟ قال: اجتهد رأيي ولا آلو قال: فضرب صدري فقال: الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله صلى الله عليه وسلّم، لما يرضي رسوله».

كما استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أصحابه الطريقة الاستنباطية ، حيث شوق نفوسهم وجعلها تتطلع إلى معرفة المراد، حيث روى عنه افضل الصلاة والسلام قال: «إِنَّ مِنَ الشَجَرِ شَجَرَةً مَثَلُهَا كَمَثَلِ الرَّجُلِ المُسْلِمِ »، فأَرَدْتُ أَن أَقُولَ: هي النخلة، فنظرتُ فإذا أنا أصغر القوم، فسكتُ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «هِيَ النَخَّلَةُ».

فيما كان مفهوم طرائق التدريس في **العصور الوسطى** امتداداً للمراحل القديمة والغابرة، ولم يحدث في هذه المرحلة أي تجديد في اتجاهات التدريس يستحق أن يميز هذه العصور، فكانت طوال هذه الفترة مجرد تكرار للاتجاهات القديمة، ويمكن أن نقول ونؤرخ هذه الفترة بما قبل القرن السابع عشر.

وفي بداية **القرن السابع عشر ميلادي** كانت هناك نقله في اتجاهات التدريس ونظريات التعلم؛ وذلك بسبب بروز علماء متخصصين في هذا المجال، كما ظهرت في هذه الفترة نزاعات تربوية بين التربويين ، اثرت بنحو مباشر في العملية التعليمية.

وبدأت طرائق التدريس في **القرنين الثامن عشر والتاسع عشر** تأخذ جانب التنظير وطرح المفاهيم والاستراتيجيات التعليمية ، فأصبحت في هذه المرحلة لم يعد عملاً فردياً أو جماعياً يقوم على الاجتهاد غير المنظم، بل أصبح مهنة عالمية منظمة ومقصودة ولها مؤسساتها ومعلميها وقوانينها وبرامجها المتخصصة كما هو الحال في أي مهنة اجتماعية؛ ويرجع هذا التطور في العلمية التربوية إلى العوامل الآتية:

١-الجهود الجبارة التي بذلها المربون في القرون السابقة من طريق النزاعات التربوية التي ذكرناها سابقاً.

٢-التطور الذي حصل في تطبيق الطرق العلمية في مجال الدراسات النفسية والتربوية الذي كان له الأثر في تطوير النظرية التربوية.

٣-الثروة الاقتصادية في العلوم الطبيعية الحاصلة في أوربا الذي جعل الكثير من المربين والعلماء وحتى العامة منهم يطالبون بجعل العلوم التربوية جزءاً من المناهج المتخصصة.

٤-عّد التربية وسيلة من أبرز وسائل إعداد المواطن الذي يفيد المجتمع في جميع المجالات وهذه من الأسباب التي أدت إلى تطوير النظرة التربوية في هذا العصر.

٥- ظهور عدد من العلماء الذين أحدثوا التغير في هذه الفترة في اتجاهات التدريس ووسائله ، منهم: **جان جاك روسو (١٧١٢- ١٧٧٨)** ، والذي ثار على التدريس التقليدي ، ولاسيما في نظرتها للطفل.

كما ظهرت في هذه المرحلة مبادئ **هربارت (١٧٧٦- ١٨٤١)** التربوية ، والتي ترجع في جذورها إلى ممارسات تعليمية سابقة للعصور القديمة الرومانية واليونانية، إلا أنه أعاد تنظير هذه الأفكار وجعلها أكثر مرونة وفائدة ، وذلك من طريق تشجيع وتعويد التلميذ على الاعتماد على النفس وعلى الاكتشاف بنفسه وتدريبه على الملاحظة المستقلة.

وارتبطت مفهوم تطور طرائق التدريس الحديثة في **القـرن العشـرين** بعميد التربية **جون ديوي (١٨٥٩- ١٩٥٢)** ، إذ قام ببناء المبادئ التربوية الإنسانية المماثلة للفترة اليونانية وإن كان قد استفاد ممن سبقوه، والطريقة العامة التي يوحي ديوي المعلم بإتباعها في تنظيم خبرات التلاميذ هي طريقة المشروع ، وطريقة حل المشكلات ، وطريقة هربارت التي تحدثنا عنها سابقاً باختصار.

فقد أحدثت أفكار ديوي تأثيراً بالغاً في تربية القرن العشرين لا في أمريكا وحدها بل في أنحاء العالم المتقدم ، فقد ظهرت حركات تعليمية مشابهة في أوروبا ومتأثرة بأفكاره ، كما وأنه قد تأثّر أيضا ببعض أساليب التربية الأوروبية مثل أسلوب الصف المفتوح (open classroom) وكذلك بنظريات الإصلاح التربوي الذي دعت أليه المربية والفيلسوفة الأيطالية **ماريا مونتسوري (١٨٥٩- ١٩٥٢)**.

ولهذا نجد ان الافكار التي جاء بها علماء القرون الثامن عشر والتاسع عشر والعشرين اصبحث فيما بعد مرتكزات اساسية ترتكز عليها طرق التدريس الحديثة في القرن الوحد والعشرين، والتي تروم تحرير المتعلم من كل القيود التي تعوق تعلمه، من طريق فتح المجال أمامه من أجل الإبداع ، والعطاء ، والمشاركة ، وتبادل الخبرات ، ومن بين هذه المرتكزات نذكر:

١-الدفع بالمتعلم نحو إعمال قدراته الخاصة للوصول إلى المعرفة بنفسه.

٢- توظيف البيداغوجيا الفارقية داخل الفصول الدراسية.

٣- تحرير العمليات العقلية للمتعلم واستخدامها بشكل كلي (الملاحظة، التحليل، التركيب التطبيق، التقويم...).

٤-تربية الحس النقدي والتفكير العلمي للمتعلم.

٥-تربية المتعلم على الاشتغال في شكل جماعي و تعاوني.

ثالثاً: اهمية ومكانة طريقة التدريس في العملية التعليمية:

ان اختيار طريقة تدريس لتلائم أفرادا معينين لتعلم شيء ما يعد علما وفنا لا يجيده الا المؤهلون لذلك فالشهادة والدرجة العلمية التي يحملها الأفراد لا يمكن عدّها جواز مرور يضفي على من يحملها إجادة التدريس فقد أثبتت الدراسات المتعددة حاجة ممارس التعليم في المدارس والجامعات إلى التأهيل التربوي الذي يعينهم على تسهيل عملية عرض المادة وافادة المتعلمين منها ؛ فطريقة التدريس تكمن أهميتها في ثلاثة جوانب أساسية هي:

١-المعلم : تساعد الطريقة التدريسية المعلم على الوصول الى أهدافه بوضوح ، وتسلسل منطقي محرزاً عن طريقها اقتصادا في الجهد والوقت ، مما يجعله قادراً على المطاولة والاحتفاظ بحيويته وطاقته لأفاده الآخرين بفاعلية اكبر ، كما أنها تتيح فرصة استثمار الوقت المتوافر افضل استغلال .

٢-المتعلم : تكمن اهمية طرائق التدريس للمنعلم من أنها تتيح له إمكانية متابعة المادة الدراسية بتدرج مريح ، كما إنها توفر له فرصة الانتقال من فقرة الى أخرى بوضوح تام ، لاسيما بعد تعرفهم على الأسلوب التعليمي الذي يعتمده التدريسي في تدريسه فيتحقق الاتصال .

٣-المـــنهج : تعد كلا من المناهج وطرائق التدريس جزأين متداخلين غير قابلين للانفصال في تطوير العملية التعليمية ؛ فكما يقال ان منهجا فقيراً في محتواه وجيدا في طرائق تدريسه لهو افضل بكثير من منهج غني في محتواه وسيء جامد في طرائق تدريسه ، فطريقة التدريس ماهي الا إداة أو الوسيلة الناقلة للعلم ، والمهارة للمتعلم ، فكلما كانت العلاقة ملائمة للموقف التعليمي ومنسجمة مع عمر المتعلم وذكائه وقابليته وميوله كانت الأهداف المتحققة عبرها عمقا أوسع واكثر فائدة.

رابعاً: عوامل اختيار طرائق التدريس :

هناك العديد من العوامل والمتغيرات التي يمكن للتدريسي ان يختار طريقة التدريس في ضوئها وهي :

١-الهدف التعليمي : الأهداف التعليمية عامل أساسي يؤثر في قرارات المعلم عند اختيار الطريقة المناسبة ، فطريقة التدريس التي تستعمل في تدريس المعلومات او الحقائق تختلف عن الطريقة التي تتبع في تدريس المفاهيم والاتجاهات والمهارات ، فإذا كان التدريسي يهدف الى إكساب الطلبة بعض المفاهيم او تكوينها لديهم فأذن يمكن ان يستعمل التعليم عن طريقة الاكتشاف كمدخل في التدريس ، وإذا كان يهدف الى تحميل الطلبة مقدارا من الحقائق فيمكن ان يستعمل طريقة الإلقاء او القراءات الخارجية .

٢-طبيعة المتعلم : ان تكون الطريقة المختارة مناسبة لمستوى المتعلم ، وقادرة على جذب انتباه وتنشيط تفكيره ، ومتناسبة مع خبراته السابقة ، وان تراعي الفروق الفردية الموجودة بينهم فالأفراد لا يختلفون عن بعضهم فقط ولكنهم يختلفون أيضاً عن أنفسهم من وقت لآخر فما ينطبق على التلاميذ في هذا الموقف قد لا ينطبق عليهم في موقف آخر ووقت لاحق ، فالطريقة التي تناسب مجموعة معينة من التلاميذ قد لا تتناسب مع مجموعة أخرى.

٣-طبيعة المادة : يجب أن تتلاءم الطريقة مع محتوى المادة الدراسية إذ يجب التعرف على محتوى المادة الدراسية ومستوى صعوبتها ونوع العمليات التي يتطلبها فهم هذا المحتوى قبل التخطيط لطريقة تدريس معينة .

لذا تختلف المواد من حيث طبيعتها من مجال الى آخر ، فالتاريخ مثلا يضم حقائق واهداف تنتمي الى الماضي لا يمكن إثباتها تجريبيا في المعمل ولكن معرفتها تتم عن طريق التحقيق والدراسة والنقد والتحليل للوثائق التاريخية لذلك تختلف طرائق تدريس التاريخ عن طريقة تدريس العلوم التي يمكن ان تتم في المعامل من خلال التجارب المعملية .

٤-خبرة المعلم وكفاياته : يختلف أداء التدريسي لطريقة التدريس باختلاف كفايته ومهارته وبحسب شخصيته ولكل تدريسي أسلوبه الخاص في التدريس ، وكذلك فان الطريقة التي تناسب معلما ما قد لا تكون مناسبة مع تدريسي آخر ، وتتحدد طريقة التدريس التي يختارها بنظرته الى عملية التعليم ونوع الفلسفة التي يستعملها اذا كان يرى ان التعلم عملية ذاتية يقوم بها الطالب فان طريقته في التدريس سوف تنسجم مع هذه الطريقة لذلك يجب التنوع في طريقة التدريس وأساليبه حتى يؤدي ذلك الى اهتمام الطلبة ودافعيتهم .

٥-ملائمة الطريقة لمستوى المتعلمين : أي أن يخضع اختيار المعلم للطريقة المناسبة لمدى وعيه بالمتعلمين من حيث خبراتهم السابقة بموضوع الدرس ، واتجاهاتهم نحو المادة وحاجاتهم ، وما بينهم من فروق فردية ، كما يعتمد هذا الاختيار على مدى إلمام المعلم بالعمليات العقلية التي يقوم بها المتعلمين أثناء التعلم .

٦- توافر الوسائل التقنيات التربوية: إن توافر التقنية الوسائل التقنيات التربوية يسهم بشكل كبير في اختيار الطريقة المناسبة ،

وهناك عوامل اخرى قد تدخل اختيار طرائق التدريس، منها:

١- إن تكون اختيار الطريقة تتوافق مع نتائج بحوث التربية ، وعلم النفس الحديث ، والتي تؤكد على مشاركة المتعلمين في النشاط داخل الحجرة الصفية .

٢-إن تكون الطريقة التي يتبعها المعلم متوافقة مع أهداف التربية التي ارتضاها المجتمع، ومع أهداف المادة الدراسية التي يقوم المعلم بتدريسها .

٣-أن يضع المعلم بالحسبان بيئة المتعلمين ، وثقافتهم ، والظروف البيئية التي يعشون بها .

٤-مراعاة العنصر الزمني ، أي موقع الحصة من الجدول الدراسي ، فكلما كانت الحصة في بداية اليوم الدراسي كان التلاميذ أكثر نشاطا وحيوية.

٥- أن يضع المعلم بالحسبان حجم الصف ، وعدد التلاميذ ، وكيفية التعامل معهم ، إذ أن التدريس لعدد محدود منهم قد يتيح للمعلم أن يستعمل أسلوب المناقشة ، والحوار دون عناء .

٦- وهناك عوامل اخرى قد تدخل اختيار طرائق التدريس، منها: القراءات الخارجية ، او الإشراف الإداري في المدرسة ، والتوجية الفنى والإشراف التربوي .

خامساً: مميزات الطريقة التدريسية الجيدة :

على الرغم من ان الطريقة الجيدة في موقف تدريسي معين قد لا تكون كذلك في موقف آخر لوجود متغيرات ومستجدات عديدة تتدخل في عملية التدريس فتؤثر في الطريقة وأساليبها ، الا انه يمكن إجمال مميزات الطريقة الجيدة بما يأتي :

١- قادرة على تحقيق هدف تربوي وتعليمي .

٢- تتلاءم مع قدرات وقابليات المتعلمين .

٣- تستثير دافعية المتعلمين .

٤- إمكانية استخدامها في اكثر من موقف تعليمي .

٥- تتيح استعمال وسائل ومواد تعليمية عديدة .

٦- إمكانية تعديلها على وفق الظروف المادية والاجتماعية للتدريس .

٧- تراعي المتعلم ومراحل نموه وميوله .

٨- تستند الى نظريات التعلم وقوانينه .

٩- تراعي خصائص النمو للمتعلمين الجسمية والعقلية .

١٠- تراعي الأهداف التربوية التي نرجوها في المتعلم .

١١- تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين .

١٢- تراعي طبيعة المادة الدراسية وموضوعاتها .

سادساً: تصنيف طرائق التدريس :

تعدّد المجالات الّتي تدخل في إطارها طرائق التدريس، وتتوزّع، وذلك باختلاف الجوانب والزوايا الّتي تنطلق منها، والمدى الّذي يطالها، فتارة تنطلق من اهتمامات المعلم، وأخرى تتبع نمط الاحتكاك بين المعلّم والمتعلّم، وطوراً تنظر إلى نوع التعلّم وعدد المتعلّمين، ورابعاً تقوم على أساس الدور الّذي يقوم به كلّ من المعلّم والمتعلّم في العمليّة التعلميّة. وعليه يمكننا إدراج عمليّة تصنيف الطرائق في اتّجاهات أربعة، هي:

١-طرائق التدريس القائمة على جهد المعلم وحاجته إليها ، وهي على قسمين:

١: **طرائق تدريس عامّة:** وهي الطرائق الّتي يحتاجها معلمو جميع التخصّصات إلى استعمالها.

٢: **طرائق تدريس خاصّة:** وهي الطرائق الّتي يشيع استعمالها بين معلّمي تخصّص معيّن، ويندر استعمالها من قبل معلّمي التخصّصات الأخرى.

٢ - طرائق التدريس القائمة على وفق نمط الاحتكاك بين المعلّم والمتعلّمين ، وهي على قسمين:

١: **طرائق تدريس مباشرة:** يرى فيها المعلّم المتعلّمين ويتعامل معهم، مثل طرائق الإلقاء والمناقشة والدروس العمليّة.

٢: **طرائق تدريس غير مباشرة:** لا يرى فيها المعلّم المتعلّمين كما في التعليم عن طريق الدائرة التلفزيونيّة المغلقة أو المفتوحة (أشرطة الفيديو أو DVD).

٣ ـ طرائق التدريس القائمة على وفق نوع التعلّم وعدد المتعلّمين ، وهي على قسمين:

١:**طرائق التدريس الجمعيّ:** مثل طرق الإلقاء وحلّ المشكلات والمناقشة أو الحوار.

٢: **طرائق التدريس الفرديّ:** مثل التعليم المبرمج أو التعليم بالحاسبات الآليّة.

٤-طرائق التدريس القائمة على على أساس الدور الّذي يقوم به كلّ من المعلّم والمتعلّم ، وهي على ثلاث اقسام:

١: **طرائق قائمة على جهد المعلّم وحده** ، مثل الطريقة الإلقائيّة ، والطريقة الهربارتيه .

٢: **طرائق قائمة على جهد المعلّم والمتعلّم** ، بمعنى أن يشترك كلاهما في عمليّة التعليم، كما في طريقة المناقشة ، وحلّ المشكلات.

٣: **طرائق قائمة على جهد المتعلّم**، ويطلق عليها طرائق التعلم الذاتيّ بحيث يقوم المتعلّم بتعليم نفسه بنفسه كما في التعليم المبرمج، وطريقة الرزم التعليميّة، والتعلم بإستخدام الحاسوب.

سابعاً: قواعد عامة ينبغي على المعلم أو عضو هيئة التدريس مراعاتها في اختيار طريقة التدريس:

ولكي تصل عملية اختيار طريقة التدريس إلى قمّتها، وتؤدّي الأدوار المرجوّة منها، ينبغي الاخذ بعدد من الاعتبارات او الشروط (**الديداكتيكية**) ، ومن هذه الاعتبارات:

١-لا يوجد في طرائق التدريس طريقة مثالية تماماً ، بل لكل طريقة مزايا وعيوب ، وحجج لها وحجج عليها .

٢-لا توجد طريقة تدريس واحدة تناسب جميع الأهداف المراد تحقيقها ، ولا جميع الموضوعات في المادة الواحدة ، ولا جميع التلاميذ والمعلمين .

٣-كل طرائق التدريس يكمل بعضها بعضاً، ومن الخطأ أن يُنظر إليها على أنها متعارضة متناقضة بل هي متكاملة.

٤-يجب أن تكون طريقة المعلم قائمة على الحقائق النفسية ، والأسس التربوية بحيث تكون موافقة لطباع التلاميذ ، وملائمة لميولهم في أطوار نموهم ، مؤدية إلى شحذ أذهانهم ، وتنمية مواهبهم ، وتهذيب أخلاقهم ، وإظهار شخصيتهم ، وأن يكون اعتماده فيها على التجربة والعقل لا على التلقين والنقل ، وليعلم أنه ليس أفضل في طريقة التدريس من عناصر التشويق ، والجدة ، والطرافة ، واستعمال الوسائل وتنويعها .

6

الفصل السادس

استراتيجيات حديثة في تدريس التاريخ

تمهيد:

يشهد العالم اليوم ثورة علمية ومعرفية هائلة ، دفعت الإنسان للبحث عن أفكار جديدة قادرة على مواجهة متطلبات العصر ، ومواكبة تطوراته السريعة والمتقدمة ، مما فرض على التعليم أعباءً أساسية ومهمة ، فأصبح من المفروض على المؤسسات التعليمية ألاّ تنقل المعارف والمهارات للمتعلم فقط ، بل تُعلِّم سبل التفكير ، والإبداع ، والتقبل والتعامل مع الحياة بسياقاتها المختلفة ليكون ؛ منتجاً ، مُدّرباً ، مؤهلاً وقادراً على الاسهام في دفع عجلة التنمية في جميع مجالات الحياة .

أولا: ماهية الاستراتيجيات الحديثة في التدريس:

١- تعريف الاستراتيجيات الحديثة في التدريس: هو مجموعة من النشاطات المشتركة بين المتعلمين، والمعلمين، والتي تعتمد على تبادل الأفكار، والمعلومات حول المادة الدراسية، فيتحول دور المُعلم من المصدر الوحيد للمعلومات إلى موجه، ومشاركٍ للمتعلمين في موضوع الدرس، والذي يعتمد على النقاش، والحوار، والبحث حتى يتمكن المتعلمين من فهم المادة.

٢- نشاة استراتيجيات التدريس الحديثة: نشاة استراتيجيات الحديثة لأجل تحقيق ما تصبو إليه المؤسسات التعليمية من أهداف تربوية لتحقيق " تعلم ذي معنى"، وهذا الأمر يستلزم المواكبة المستمرة لما يستجد ويُستحدث من أساليب وطرائق التدريس ، القادرة على تحقيق تلك الأهداف .

ثانياً: استراتيجيات التدريس الحديثة.

اولا: إستراتيجية القبعات الست:

١-تعريف إستراتيجية: وهي إستراتيجية ذهنية تهدف إلى تبسيط عملية التفكير وزيادة فاعليته ، وتسمح للمفكر بالانتقال أو بتغيير النمط المستعمل في التفكير ، وهي وسيلة يستعملها الفرد في معظم لحظات حياته ، وهي من الاستراتيجيات التي أحدثت نقلة نوعية

في عملية التعليم ، وهي إحدى نظريات تعليم التفكير (إدوارد دي بونو) (*) ، ومن التقنيات العالمية المتطورة وذات فاعلية من حيث قوة وسرعة التأثير ، ومن حيث ضمان الجودة في التفكير .

٢-فكرة إستراتيجية القبعات الست:

يمكن تلخيص فكرة إستراتيجية القبعات الست بالآتي:

١- إن التفكير عند البشر مقسم الى ستة أنماط ، هذا الأنماط هي أنماط التفكير الست ، والتي تشجع التفكير المتوازن الفعال.

٢-لكل نمط تفكير رمز (قبعة) ولون (ابيض ، اسود ، احمر ، اخضر ، اصفر ، ازرق) محدد يرتديها الشخص حسب طريقة تفكيره في لحظة ما.

٣-يفكر معظم الناس في الغالب تفكيراً عرضيا أو الجانبي الذي يفتقد الإبداع والمرونة .

٤-يتشبث معظم الناس بفكرة واحدة أو يتحيزون لأفكارهم ، ينتج عن ذلك تفكير الناس بطريقة غير صحيحة أو تفكير خاطئ .

٣- مزايا إستراتيجية القبعات الست : تتميز استراتيجية القبعات الست بعدد من المزايا ، منها:

١- توجيه الانتباه نحو مناح متعددة للقضية أو المشكلة، ليدرك المتعلم إن هناك أكثر من منظور أو منحى لفهم أو لحل المشكلة.

٢- تركز تفكير المتعلم نحو حل المشكلة أو توليد مجموعة من الحلول.

٣-تقود قبعات التفكير الست المتعلمين إلى أكثر الحلول إبداعية.

٤-تحسين عملية الاتصال بالأطراف الأخرى ، إذ إن توظيف إستراتيجية القبعات الست المفكرة في التفكير تعمل على تبني الأدوار بين المتعلمين المشاركين ، وبالتالي فعنصر الأتصال والتواصل أمر بالغ الأهمية في العملية الإبداعية .

(*) طبيب بريطاني ذو اصول مالطية ، والذي نقل تخصصه من جراحة المخ إلى الفلسفة ، و أصبح في ما بعد أشهر اسم في العالم في مجال التفكير.

٥-تحسين عملية اتخاذ القرار لدى المتعلمين.

٤- آلية عمل القبعات الست: تعمل هذه الاستراتيجية على توجيه الشخص إلى أن يفكر بطريقة معينة (على وفق القبعة التي يرتديها) ثم تطلب منه التحول إلى طريقة أخرى...هذا التوجيه يجعل الحاضرين يفكرون دون حواجز أو خوف ، وبنفس النوع من التفكير حتى يتم التغلب على بعض السلبيات أثناء الحديث ، ولتفكير مثل الهجوم على آراء و أفكار الآخرين، وتعمل القبعات على وفق ما يأتي:

١-القبعة البيضاء: (التفكير الحيادي)

من الامور التي يركز عليها مرتدوا القبعة البيضاء:

١-طرح معلومات والحصول عليها.

٢-تجميع وإعطاء معلومات.

٣-التركيز على الحقائق.

٤-التجرد من العواطف و الرأي.

٥-الإهتمام بالواقع والأرقام والإحصاءات.

٦-الحيادية والموضوعية التامة.

٧-تمثيل دور الكمبيوتر في إعطاء المعلومات إو تلقيها دون تفسيرها.

٨-الإهتمام بالأسئلة المحددة للحصول على المعلومات.

٩-الإجابات لمباشرة على الأسئلة (أسئلة استكشافية).

١٠-التمييز بين درجة الصحة في كل رأي.

وتستعمل في بداية الجلسة أو المشكلة.

٢-القبعة الحمراء: التفكير العاطفي

من الامور التي يركز عليها مرتدوا القبعة الحمراء:

١-إظهار المشاعر و الأحاسيس مثل السرور و الثقة و الغضب، الشك، الغيرة، الخوف، الكره و غيرها .....

٢-الإهتمام بالمشاعر فقط دون الحقائق و المعلومات.

٣-رفض الحقائق و الآراء دون مبرر عقلي بل على أساس المشاعر و الأحاسيس.

٤-تميز دائما بالتحيز أو التخمينات المائلة إلى الجانب الإنساني غير العقلاني.

يتم استعمالها عندما نريد معرفة مشاعره للأمر ((ماشعورك؟؟))..... قلل من استعمالها في جلسات العمل.

٣-القبعة السوداء: (التفكير الحذر)

من الامور التي يركز عليها مرتدوا القبعة السوداء:

١-لها حالتان (صحية و غير صحية)

٢-نقد الآراء وتمحيصها ، وتحليلها ، والحذر من نتائجها باستعمال المنطق.

٣-التشاؤم في الحالات غير الصحية بعد النجاح ، والتركيز على احتمالات الفشل.

٤-استعمال المنطق ، وتوضيح عدم أسباب النجاح.

٥-توضيح نقاط الضعف في أي فكرة و الجوانب السلبية منها.

٦-التركيز على العوائق و المشاكل و التجارب الفاشلة.

٧-لتركيز عل الجوانب السلبية كارتفاع لتكاليف أو شدة المنافسة و قوة الخصم.

يتم استعمالها عندما مع القبعة الصفراء للتعرف على سلبيات و إيجابيات أي اقتراح أو فكرة.

٤-القبعة الصفراء: (التفكير الإيجابي)

من الأمور التي يركز عليها مرتدوا القبعة الصفراء:

١-التفاؤل ، والإقدام ، والإيجابية ، والإستعداد للتجريب.

٢-التركيز على احتمالات النجاح و تقليل احتمالات الفشل.

٣-ايضاح نقاط القوة في الفكرة و التركيز على نقاطها الإيجابية.

٤-تهوين المخاطر و المشاكل و تبيين الفروق عن التجارب الفاشلة.

٥-الإهتمام بالفرص المتاحة و الحرص على استغلالها.

٦-توقع النجاح ، والتشجع على الإقدام.

٧-عدم استعمال المشاعر والأحاسيس و لكن استعمال المنطق و اظهار الرأي الإيجابي و تحسينه.

٨-يسيطر على صاحبها حب الإنتاج ، والإنجاز وليس الإبداع.

يتم استعمالها قبل و بعد القبعة السوداء عند مناقشة أي موضوع.

٥-القبعة الخضراء: (التفكير الإبداعي)

من الامور التي يركز عليها مرتدوا القبعة الخضراء:

١-الحرص على الجديد من الأفكار.

٢-البحث الدائم عن البدائل لكل أمر و الاستعداد لممارسة الجديد.

٣-استعمال طرق الإبداع و وسائله مثل (ماذا لو...؟؟)) أو ((التفكير الجانبي)).

٤-محاولة تطوير الأفكار الجديدة أو الغريبة.

٥-الاستعداد لتحمل المخاطر و استكشاف الجديد.

يتم استعمال هذه القبعة اتبعها بالقبعة السوداء ، ثم الصفراء ، كي يتم التعرف ايجابيات ، وسلبيات الفكرة الجديدة

٦-القبعة الزرقاء: (التفكير الموجه):

من الامور التي يركز عليها مرتدوا القبعة الزرقاء:

١-التركيز على محور الموضوع و توجيه الحوار و النقاش للخروج بأمور عملية.

٢-لمقدرة على تمييز أصحاب القبعات لأخرى ، وتوجيههم.

٣-تلخيص الآراء ة تجميعها و بلورتها.

٤-حب إدارة الإجتماعات ، و لو لم يكن رئيسا للجلسة.

٥-تقديم الاقتراحات لنهائية ، والفعالة.

تستعمل عند نضج الموضوع في نهاية الجلسة و لا تسمح بارتدائها في بداية الجلسة....

٥- اهمية تطبيق استراتيجية القبعات الست في التدريس: يساعد تطبيق إستراتيجية القبعات الست في التدريس الفرد على تكوين المعطيات الآتية:

١- تكوين أفق واسع الاستماع الجيد لجميع وجهات النظر من جميع الأشخاص ومن عدة أوجه٠

٢- تكوين منطق علمياً ينص ويؤكد على أن التفكير مهارة يمكن تعلمها وممارستها وإتقانها.

٣- تكوين أرضا خصبة لتنشئة هذه المهارة و الاهتمام بها والتحليق بها بعيدا عن حدود التفكير التقليدي ، أو النمطي فهي لغة بسيطة واضحة هدفها الارتقاء بنوعية ، وكفاءة التفكير .

٤-لتركيز على أهمية المعلومات والتدقيق الواعي في مصداقيتها .

٥-إتقان عملية الموازنة بين أنواع التفكير ٠

٦-زرع أرض خصبة ومناسبة لممارسة الإبداع و ينسجم مع تطبيقات التفكير الإبداعي ، إذ يتضمن تقديم مقترحات وتطوير أفكار جديدة

٧- تجعل الفرد ملما بجميع جوانب الموضوع أو المشكلة فلا ينظر لها من جانب واحد.

٨-التفكير في خطوط متوازية مع الآخرين والخروج من عادة الانتصار للفكرة الواحدة٠

٦- دورالمعلم في إستراتيجية القبعات الست .

أولا : مرحلة التخطيط للتدريس :

١- تحليل المحتوى : تنفذ خريطة معرفية تدون عنوان الدرس ثم تقوم بتحليل المعلومات إلى: معلومات متوفرة في الدرس ، ومعلومات ناقصة يحتاج إليها المدرس لتوضيح المفاهيم الواردة وليس بالضرورة مطالبة الطالبات بدراستها ٠(كالشواهد من القرآن ٠٠، القصص ،معلومات إضافية)، معلومات ناقصة يحتاجها المتعلم ويتم تحديدها تبعا للمرحلة العمرية والدراسية فعلى سبيل المثال (آداب ، مهارات الحياة ، تفسير لمعاني كلمات ٠٠).

٢- تصنيف المحتوى تبعا للقبعة المناسبة :

مثال: إذا وجد المعلم الدرس متضمنا لفوائد شيء ما ؛ إذا فهو يتناسب والقبعة الصفراء، وإذا وجد تعدادا لبعض السلوكيات الخاطئة إذا فهذا يتناسب والقبعة السوداء وهكذا ...

قد لا يتوفر في المحتوى ما يناسب جميع القبعات الست ففي هذه الحالة يقوم المعلم في التفكير في كيفية إتمام جميع القبعات بأسئلة تجدها مناسبة ولا داعي للتكلف ، إذا تعذر ذلك فقد نجد المعلم أنه استخدم بعض القبعات فقط ولا مانع من ذلك فالهدف هو تحقيق التفكير المتوازي قدر الإمكان.

٣- يقوم المعلم بتنظيم المعلومات المستخلصة كالآتي:

١- يبدأ المعلم بتدوين الأسئلة الخاصة بالقبعة البيضاء أي الأسئلة التي تبدأ بـ(من ، متى ،كيف ، لماذا ،كم ٠٠٠) أي الأسئلة التي تساعد في جمع المعلومات .

٢-تجمع الأسئلة التي تتكلم عن المشاعر والتي تخص القبعة الحمراء وكذلك مع باقي القبعات ٠

بهذه الطريقة يكون المعلم قد قام بتنظيم المعلومات بشكل يساعد على التعلم ويساعده على البدء السليم في تنفيذ التدريس٠

ثانيا مرحلة التنفيذ(*):

١-بداية الدرس يمهد المعلم للدرس كالعادة وتنفذ إجراءات الدرس العادية من قراءة نص ...الخ

(*) موقع القبعات الست من التسلسل الزمني داخل الدرس:

١- المقدمة (٥ دقائق).

٢-مرحلة العرض (٢٧دقيقة) : عدد القبعات ٦ لكل قبعة من ٤-٥ دقائق ماعدا القبعة الحمراء لا يستغرق استخدامها لأكثر من دقيقتين = عدد القبعات ٥× زمن كل قبعة ٥ دقائق = ٢٥+ دقيقتين (القبعة الحمراء) = ٢٧دقيقة .

٣-أسئلة التقويم والواجب البيتي (٨ دقائق).

٢- البدء في مناقشة محتوى النص يبدأ المعلم بالطلب من المتعلمين أن يلبسوا القبعة البيضاء ، (تخيل ذلك) ،مذكراً إياهّم بما عليهم فعله (معرفة الحقائق والسؤال عنها والإجابة حولها ، فضلاً عن الأشكال والرسوم (إن وجدت) .

٣- يطلب المعلم من المتعلمين أن يخلعّوا القبعة البيضاء وأن يلبسّوا القبعة الحمراء (تخيل ذلك) ، مذكراً إياهّم بأنهم معنيّان فقط بالتعبير عن مشاعرهّم بالقول : أشعر بِ....

٤-يطلب المعلم من المتعلمين أن يخلعّوا القبعة الحمراء ، وأن يلبسّوا القبعة السوداء(تخيل ذلك) .

وهنا يذكرهّم المعلم بأن عليهم ذكر العواقب ، والتحذير من المزالق والمخاطر المتوقعة (السلبيات).

٥-يطلب المعلم من المتعلمين أن يخلعوا القبعة السوداء وأن يلبسّوا القبعة الصفراء(تخيل ذلك) .

وهنا يذكرهم بأن عليهم أن يركزو فقط بالايجابيات والفوائد.

٦-يطلب المعلم من المتعلمين أن يخلعوا القبعة الصفراء وأن يلبسّوا القبعة الخضراء (تخيل ذلك) .

وهنا يذكرهم بالتركيز على الأفكار المبدعة والبدائل المتعددة لمعظم المشكلات التي تم الوقوف عليها سابقاً والنظر إليها من منظور جديد متفائل٠

٧- يطلب المعلم من المتعلمين أن يخلعوا القبعة الخضراء وأن يلبسّوا القبعة الزرقاء (تخيل ذلك).

وهنا يذكرهم بالاهتمام بتلخيص الأفكار ، وماذا تعلمّوا من هذه الأفكار كأن يلخصّوا أبرز الفوائد مثلاً ، أي أن المعلم يفتح حدود التفكير بالموضوع ليكون لديهم توسعاً وتعمقاً وفقاً لتصوراتهّم وتخفيفاً للقيود التي تعوقهّم في العادة .

٨-درس تطبيقي على وفق إستراتيجية القبعات الست .

اليوم والتاريخ: / /٢٠١٧م **المادة :** تاريخ العراق الحديث والمعاصر

الصف والشعبة: الثالث متوسط (أ-ب) **الموضوع:** ثورة العشرين

اولاً:الأهداف السلوكية : جعل الطالبة قادرة على أن :

١. توضح موقف القوى الوطنية من الانتداب البريطاني.
٢. تعين على الخارطة مكان الذي انبثقت منه ثورة العشرين.
٣. تناقش الأسباب غير المباشرة التي أدت إلى الثورة.
٤. تحدد السبب المباشر لثورة العشرين.
٥. تعلل عدّ ثورة العشرين مفخرة للعراقيين.
٦. قارن بين القوات البريطانية والثوار من حيث العدد والعدة .
٧. توضح اسباب إجهاض الثورة.
٨. تعدد الأبعاد الوطنية لثورة العشرين.

ثانياً: الوسائل والتقنيات التربوية:

١. السبورة وحسن استعمالها .
٢. صور تاريخية .

ثالثاً: خطوات الدرس : (٩دقائق)

أ. التمهيد : أُمهد للدرس بشرح مختصر عن موضوعات سابقة تم تدريسها في الدروس السابقة فأقول : تطرقنا في الدرس السابق إلى كيفية أوضاع العراق تحت السيطرة العثمانية زهاء أربعة قرون وكان مهملا الى حد كبير، ثم دخول الدولة العثمانية الى جانب ألمانيا وحلفائها في الحرب العالمية الأولى ١٩١٤م ، كما أوضح اسباب توجه. القوات البريطانية الاحتلال مدينة الفاو في تشرين الثاني عام ١٩١٤م ، كما اوضح بشكل مفصل سير تقدم تلك القوات داخل العراق، وقد تجلى واضحا موقف العراقيين من تلك الحملة .

المدرس : عزيزاتي الطالبات : من منكُنَّ تؤرخ بداية الحملة البريطانية للاحتلال العراق ؟

طالبة : بدأت الحملة البريطانية على العراق في تشرين الثاني ١٩١٤ .

المدرس : من القائد البريطاني الذي قاد الحملة البريطانية أللاحتلال العراق ؟

طالبة أخرى : الجنرال طاوزند .

المدرس : جيد ، وكيف سارت الحملة البريطانية الاحتلال العراق ؟

طالبة : لقد واجهت القوات البريطانية صعوبات كثيرة جراء امتداد خطوط تموينها، مما أضطرها بعد هجوم فاشل على بغداد من التراجع إلى الكوت .

المدرس :أحسنتِ ، وماذا بعد ؟ .

طالبة : أتضح للبريطانيين أن قواتهم في العراق لم تكن كافية لتحقيق النصر على العثمانيين فيه ، فأرسلت قوات آخرى كبيرة لنجدتها ، واستطاعت تلك القوات إن تهزم العثمانيين الأتراك في معركة قرب المدائن .

المدرس : أحسنتنّ. من منكُنَّ تؤرخ دخول القوات البريطانية الى بغداد؟

طالبة : دخلت القوات البريطانية إلى بغداد في ١١ آذار عام١٩١٧ .

المدرس : جيد ، ومتى انتهت الإعمال العسكرية الاحتلال البريطاني للعراق ؟

طالبة : انتهت الإعمال العسكرية بعد أن أمتدن زهاء أربع سنوات ، بعد إعلان احتلال الموصل في ٨ تشرين الثاني عام ١٩١٨ .

المدرس : أحسنتُنّ جميعاً ، الآن ، وبعد معرفة المراحل التي مرّ فيها الاحتلال البريطاني للعراق

إليكنّ سؤالاً الآتي: ما موقف العراقيين من الحملة البريطانية ؟ .

طالبة : عندما دخلت القوات البريطانية واحتلت بغداد سنة ١٩١٧م أصدر قائد الحملة (الجنرال مود) الذي خلف القائد طاوزند، بيانا أعلن فيه "جئنا محررين لا فاتحين" وأشار البيان بحضارة وادي الرافدين ورعته بريطانيا في نهضة العرب كدولة مستقلة موحدة.

طالبة آخرى: لقد أثارت هذه التصريحات آمالاً طيبة في نفوس العراقيين والعرب ولكن سرعان ما وجدوا أن الاستعمار لا يعرف غير مصلحته وان بريطانيا وفرنسا وقعا اتفاقية سايكس بيكو السرية سنة ١٩١٦م ، وقد كشفت الأحداث كذب التصريحات والوعود البريطانية لذلك ثار الشعب العراقي ضد الاحتلال البريطاني معلنا قيام ثورة العشرين .

المدرس :أحسنتنّ جميعاً، إذاً سنتناول في درسنا لهذا اليوم واحدة من أبرز الثورات التي قامت في الوطن العربي خلال مرحلة العشرينات من القرن الماضي ضد الاحتلال والتجزئة ونظام الانتداب ، وأول ثورة في تاريخ العراق الحديث ، ونتناولها خطوة خطوة بحسب إستراتيجية القبعات الست . وأكتب عنوان الموضوع على السبورة (ثورة العشرين).

ب- عرض الموضوع :

أتناول الموضوع على وفق الخطوات الفرعية لإستراتيجية القبعات الست ، وعلى النحو الآتي:

١.القبعة البيضاء : (الحقائق والمعلومات) (٥دقائق)

وفيها أعرض المعلومات والحقائق من الدرس على السبورة مثل :

١. أبرز الثورات العربية التي قامت في الوطن العربي خلال العشرينات من القرن الماضي.
٢. أول ثورة في تاريخ العراق الحديث.
٣. أسباب ثورة العشرين.
٤. وقائع الثورة.
٥. نتائج الثورة وأبعادها الوطنية .

يطلب المدرس من الطالبات إثارة أسئلة بهدف استكمال المعلومات الناقصة لديهن أو الحصول على معلومات جديدة ، وذلك بمشاركة الطالبات ، والإجابة عن أسئلتهنّ حول الموضوع .

تضيف إحدى الطالبات : ما نوع الأسلحة المستعملة في الثورة؟ .

طالبة أخرى : ما مطالب العراقيين وأهدافهم المعلنة قبل قيام ثورة العشرين. .

طالبة أخرى : ما موقف العلماء المسلمين من الثورة؟ .

المدرس : جيد ، من تريد أن تضيف ؟

طالبة : ما الخسائر التي تكبدتها القوات البريطانية لإخماد الثورة.

المدرس: بوركتُنّ جميعاً.

وبعد الإنتهاء من عرض المعلومات أطلب من الطالبات خلع القبعة البيضاء ، ولبس القبعة الحمراء .

المدرس : الآن دور نموذج التفكير في القبعة الحمراء .

٢.القبعة الحمراء : (المشاعر والعواطف) (٥دقائق):

أسأل الطالبات عن مشاعرهنَّ حول ما يأتي :

١. غدر البريطانيون للعرب ونكث وعودهم بقيام دولة عربية موحدة .
٢. اتفاقية سايس بيكو ومؤتمر سان ريمو.
٣. تصرفات الحاكم ارنولد ولسن الذي عينته الحكومة البريطانية رئيساً للإدارة البريطانية المحتلة في العراق باسم (وكيل الحاكم المدعي العام)
٤. إعلان الانتداب البريطاني على العراق .
٥. المعارك التي حدثت ضد الاحتلال البريطاني.

هنا أترك الطالبات مدة قصيرة من الوقت كي يعبّرنَ عما في دواخلهن اتجاه هذه الحوادث والأمور ، وبعدها نخلع القبعة الحمراء وننتقل الى نموذج القبعة السوداء .

٣.القبعة السوداء : (التفكير الناقد) (٥دقائق):

وفيها أطلب من الطالبات إصدار أحكام تتعلق بعيوب وسلبيات الحوادث والأمور ، وهي وجهات نظر قد تكون صحيحة أو لا:

١. خوض معركة غير متكافئة في العدد والعتاد.
٢. عدم وجود قيادة مركزية تدير العمليات.
٣. عدم وجود مساعدة خارجية من الدول العربية.
٤. معاداة اكبر دولة في العالم آنذاك.

المدرس : ماذا لو أوفى البريطانيون بوعودهم للعرب ؟ .

المدرس : ماذا لو لم تكن هناك اتفاقية سايكس . بيكو وسان ريمو؟

المدرس : ماذا لو يكن هناك انتداب ؟ .

المدرس : ماذا لو أنّ الحاكم ارنولد ولسن حكم العراق بحكمة وعدالة ؟ .

المدرس : ما رأيكُنّ لو ثورة العشرين لم تحدث ؟ .

ثم أطلب من الطالبات خلع القبعة السوداء ولبس القبعة الصفراء .

٤.القبعة الصفراء : (الايجابيات والمنافع) (٥دقائق):

وفيها أطلب من الطالبات إيجاد منافع وايجابيات في الدرس ؟ .

وأسأل : ما المزايا التي جعلت للثورة العشرين نبراساً للانتفاضات والثورات الوطنية في العراق والوطن العربي؟ .

فتجيب إحدى الطالبات : أنها ثورة وطنية هدفها الحصول على الاستقلال التام وتشكيل دولة عراقية مستقلة.

وتجيب طالبة أُخرى : أبدى العراقيون بطولات فائقة وتضحيات تستحق الفخر والإعجاب جعل سلاحه البسيط (الفالة والمكوار) يتحدى أسلحة الانكليز المتطورة.

وتضيف طالبة أُخرى :أنها ثورة جماهيرية شاركت فيها جماهير واسعة من مختلف فئات الشعب.

وتضيف طالبة أُخرى :كانت ثورة منظمة لها برنامج واضح وقيادات وطنية ، ولها صحافة عبرت عن أهدافها .

وتضيف أُخرى : أنها ثورة فجرت بركانها الغضب ، وأضرم نارها الاستبداد ووعها القضاء على الحرية والتجاوز على الحقوق ، وقد نفذ صبر الأمة لما تلاقيه من جور حكام الاحتلال ، وأدرك العراقيون أن المطالبة القانونية والمظاهرات السلمية لا تجدي نفعاً ، ولا تسترجع حقاً سيما أن هذا لاحتجاج العادل لا ينعكس في الأندية السياسية في العالم لاستئثار الانكليز بكافة أدوات الاتصال بين البلاد كالبرق والبريد والصحافة .

ثم أطلب من الطالبات خلع القبعة الصفراء ولبس القبعة الخضراء .

٥.القبعة الخضراء : (الإبداع و الاقتراحات) (٥دقائق):

وفيها أطلب من الطالبات تقديم أفكار ومقترحات واستنتاجات وذلك بإستثارة أفكارهنّ من طريق مجموعة أسئلة مثل :

المدرس : ماذا لو أمتلك العراقيون أسلحة متطورة ؟ .

المدرس :ماذا يمكن أن يحدث لو أنّ قوات عربية شاركت العراقيون بالثورة؟.

المدرس : ماذا لو أن بريطانيا لم تستطيع تعزيز قواتها بقوات أضافية ؟.

المدرس : ماذا لو لم ينحاز بعض شيوخ العشائر إلى البريطانيين ، وتخاذل البعض الآخر منهم؟

المدرس : ماذا لو أستطاع العراقيون طرد البريطانيون ؟ .

المدرس : أسأل إحدى الطالبات ، بماذا تبرهنين على قوة الشعب العراقي ؟ .

المدرس : أسأل الطالبات ، ماذا تقترحنّ في الوقت الحاضر ، لمواجهة الاحتلال الأمريكي؟.

فيجبّنَ الطالبات تأسيساً على ما سبق من معلومات وأفكار .

فتقول إحداهُنّ : ستكبد القوات البريطانية خسائر كبيرة في الأرواح والأموال .

وتضيف طالبة أُخرى : فتح جبهات حربية أضافية على القوات البريطانية ، مما يولد ضغطاً كبيراً عليهم.

وتضيف أُخرى : لو أستطاع العراقيون طرد الاحتلال البريطاني في العشرينيات من القرن الماضي لتغير خارطة العالم السياسي والشرق الأوسط ، لما من أهمية العراق على صعيد العالمي والعربي.

وتضيف أُخرى : مواجهة اكبر دولة في العالم(آنذاك) بأسلحة بسيطة دليلاً على قوة الشعب العراقي.

***مقترحات من الطالبات:**

فتقول إحداهُنّ : الإفادة من تجارب ثورة العشرين لمواجهة الاحتلال الأمريكي ، عن طريق توحيد القوى الوطنية والقرار السياسي.

وتضيف طالبة أُخرى :أقترح لو أتفق العراقيون مع بريطانيا (المحتلين) ، لتجنبوا الخسائر بالأرواح والأموال.

وتضيف أُخرى : كان يمكن أن تستمر الثورة لطرد الاحتلال البريطاني نهائياً.

وتضيف أُخرى :يمكن للعراقيين طرد أي محتل ، لو تعاون القوى الوطنية والشعبية .

وتضيف طالبة أُخرى : تسمية بعض المدارس والمؤسسات الخيرية بأسماء قادة ثورة العشرين .

٦.القبعة الزرقاء: (التحكم و الإرادة والتنفيذ) (٥دقائق)

وفيها أطلب من الطالبات ما يأتي :

١. كتابة بعض الأفكار المستنبطة من الموضوع وبشكل مختصر.
٢. مناقشة أصحاب مقترحات القبعة الخضراء ، والسوداء والصفراء.
٣. تلخيص نتائج ثورة العشرين.
٤. كتابة تقرير تاريخياً عن ثورة العشرين.
٥. وضع خطة لمواجهة الاحتلال الأمريكي.

رابعاً: التقويم (٦ دقائق) :

لمعرفة هل الدرس حقق أهدافه يوجه المدرس الأسئلة الآتية إلى الطالبات في نهاية الدرس :

١. ما موقف القوى الوطنية من الانتداب البريطاني؟.
٢. عيني على الخارطة مكان الذي انبثقت منه ثورة العشرين.
٣. ما لأسباب غير المباشرة التي أدت إلى الثورة؟.
٤. ما الأسباب المباشر لثورة العشرين؟.
٥. علل عدّ ثورة العشرين مفخرة للعراقيين.
٦. قارن بين القوات البريطانية والثوار من حيث العدد والعدة .
٧. ما أسباب إجهاض الثورة؟.
٨. اذكري الأبعاد الوطنية لثورة العشرين.

خامساً:الواجب البيتي :

تحضير الدرس القادم (دخول العراق عصبة الأمم المتحدة ص٣٤، الى ثورة مايس ص٥٠) .

ثانياً: إستراتيجية عظم السمكة: (Fish Bone):

١-تعريف استراتيجية عظم السمكة: وهي استراتيجية تعاونية مخططة بشكل منظم، صممت لمساعدة الطلبة على تميز التأثيرات المنفصلة، واستعملت في العمل لحل المشكلات، كي توضح أسباباً محتملة لحدوث مشكلة، وهي تأخذ بالحسبان الخيارات المحتملة عند تخطيط العمل، أو تحليل الأسباب أو النتائج. كما تعد أداة تخطيط لمساعدة الطلبة أو المجموعات على تميز العناصر الرئيسة للمشكلة وتحليلها بسهولة ونجاح دون القلق حول التفاصيل الصغيرة.

وتعد استراتيجية عظم السمكة إحدى أفكار العالم الياباني (**كارو إيشيكاوا**) [*] (١٩١٥م –١٩٨٩م) الأب الحقيقي لحلقات الجودة ، إذ قام بوضع هذه الإستراتيجية من أجل التعرف على المشاكل وأفضل الطرق لحلها، ومخطط عظمة السمكة (ايشكاوا) أو كما يسمى مخطط السبب والتأثير سبب تسميته هو أن الشكل النهائي لهذا المخطط شبيه لعظام السمكة بعد أن تزيل عنها اللحم، إذ أن رأس السمكة يمثل المشكلة الأساسية وكل عظمة فرعية من العمود الفقري يمثل العناصر الرئيسية لهذه المشكلة.

٢–فكرة إستراتيجية عظم السمكة: عمل هذه الاستراتيجية يشبه هيكل العظمي للسمكة حيث تمثل العظام أو الأشواك مسببات محتملة لمشكلة معينه، وكل عظمة سمكة تشير إلى أسباب أساسية أو فرعية للمشكلة ، وتستبدل بها حلول وطرق أساسية أو فرعية وذلك إيماناً بالمقولة التي تقول "أن عُرِفْ السبب بطل العجب" أي كل سبب يترجم إلى حل، ورأس عظم السمكة يزودنا بالمشكلة أو الفكرة التي تمثل بؤرة التفكير.

٣– مزايا استعمال استراتيجية عظم السمكة في التدريس: لاستراتيجية عظم السمكة مجموعة من المزايا عند استعمالها في التدريس وهي:

١–التركيز على حل المشكلة حتى وإن كانت معقدة بجهود الطلبة.

٢–تسهم بشكل فعال في توسيع آفاق المعرفة بين جميع الطلبة للمشاركة في تهيئة ،وإعداد الأفكار ،والأسباب الضرورية لعمل المخطط من طريق تبادل وجهات النظر فيما بينهم.

٣–تساعد الطلبة على استعمال أساليب البحث العلمي في إدارة المناقشات المتمثلة بمنع تشتت الحديث في جوانب لا تخص الموضوع لوضوح معالم المناقشة وأهدافها ووجوب تقديم الحلول الكفيلة لمواجهتها بالمدى المطلوب وحجم المناقشة اللازمة .

---

[*] استعمل ايشيكاو استراتيجية عظم السمكة لأول مرة عام (١٩٤٣) للمساعدة على توضيح أفكاره لمجموعة من المهندسين في مصنع الفولاذ لمجموعة معقدة من العوامل التي يمكن أن تساعده على تفهم المشكلة وإيجاد حل مناسب لها

٤-تساعد على تشخيص المسببات الرئيسة ، والفرعية للمشكلة في أثناء الدرس وبهذا تتهيأ أفضل المعلومات لاتخاذ الإجراءات التصحيحية بالوقت المطلوب.

٥- الوقوف على المستوى العلمي للطلبة وكفاءة أدائهم.

٦-توضح النتيجة المستهدفة وتحديد أسبقيات الأسباب التي يجب معالجتها في بادئ الامر.

٧- من الممكن استعمالها عند تعدد المشكلات لكونها فعالة في تجميع الأفكار المتولدة عند جلسة الإفراد أو الطلبة لعمل قائمة المعلومات أو الأسباب الممكنة لحلها.

٤- دور المعلم في استراتيجية عظم السمكة:

١-توجيه المتعلمين نحو قراءة المشكلة في رأس السمكة، ومن ثُم سؤال أنفسهم السؤال الآتي: (ماذا أعرف عن الموضوع؟)، مع ضرورة مساعدتهم على توليد أكبر قدر من الأسباب الرئيسة والفرعية ، مع التقدم في استعمال الاستراتيجية.

٢-يطلب المعلم على وفق استراتيجية عظم السمكة من المتعلمين القيام بأكثر من تمييز وتذكر الأفكار، فيطلب منهم أيضاً أن يصنفوا أفكارهم إلى أفكار رئيسية وأفكار ثانوية وهي العملية التي تعكس عملية التحليل

٣-يطلب المعلم من المتعلمين إعطاء سبب أو أكثر من الأسباب المحتملة لحدوث المشكلة ويدون المعلم الأسباب على العظام وفي أثناء تقديم المتعلمين للأسباب يطلب المعلم منهم توجيه الحديث إلى المتعلمين الصف، وربما مناقشتهم بهذه الأسباب فعليهم إقناع زملائهم في الصف، فإذا كان السبب مقنعاً دوّنه المعلم على العظام الفرعية، وإلّا حاول أن يبرره ليصبح مقنعاً.

٤-يتابع المعلم زيادة عدد الأسباب، وذلك بحساب الوقت الملائم لمقدار تنمية طلاقة المتعلمين فكلما زاد عدد الأسباب التي يضعها كلّ المتعلم مع تقدم الوقت في استعمال الاستراتيجية في زمن قصير، أعطت الاستراتيجية فاعلية أكثر في إكساب مهارات التفكير المتعلمين.

٥-ضرورة تكرار الأسئلة والأسباب مع المتعلمين في أثناء استجابتهم، حتى تثبت المعلومة، وكتابتها على العظام على السبورة.

٥- دورالمتعلم في استراتيجية عظم السمكة:

١-يذكر كل متعلم سبباً او اكثر من الأسباب المحتملة لحدوث المشكلة .

٢-يوجه المتعلمين الأسباب المحتملة لطلبة الصف .

٣-يتبنى كل متعلم ثلاثة اسباب للمشكلة ويحتفظ بها لنفسه .

٤-يناقش المتعلم الاسباب التي اختارها افراد المجموعة ، والأتفاق على ثلاثة اسباب جوهرية تؤثر في المشكلة .

٥-يضع المجموعة الحجج المناسبة للدفاع عن هذه الاسباب .

٦-تطرح الاسباب على طلبة الصف من قبل المجموعات ، ويتم ترتيبها حسب اهميتها للمشكلة .

٦-خطوات استراتيجية عظم السمكة:

١-تحديد المشكلة المراد دراستها بشكل دقيق وواضح، وأن يكون هناك إتفاقاً بين جميع أعضاء فريق العمل على المشكلة المختارة، وقد تكون عن طريق إستخدام العصف الذهني.

٢-على فريق العمل أن يقوم برسم مستطيل في الجانب الأيسر يدون بداخله المشكلة الأساسية (Effect) ، وكذلك رسم عدد من المستطيلات على الجانب الأيمن تمثل الأسباب الرئيسية للمشكلة تحت الدراسة.

كما يفضل رسم أسهم لتلك الأسباب الرئيسية وأسهم فرعية تشير إلى الأسباب الفرعية لكل سبب رئيسي.

٣-على فريق العمل تحديد الأسباب الرئيسية للمشكلة المعنية وكذلك الأسباب الفرعية، وبعد ذلك يقوم فريق الجودة بإستخدام الطرق العلمية والوسائل الإحصائية المناسبة من أجل البدء في عملية البحث، وتتمثل الأسباب الرئيسية لأي مشكلة في المدخلات

الأساسية لأي نظام نحو الموارد البشرية Manpower ، المكائن والآلات Machines، والطرق والنظام Methods، المواد Materials والتي تعرف برمز (Ms٤).

٤- تصنيف الأفكار التي تولدت وفق تصفيات الأسباب الرئيسية والتوقف عند كل سبب والتسائل، ما الذي يسبب هذا السبب؟ ثم تسجيل الإجابة كتفرعات عن هذه الأسباب الرئيسية وتسمى الأسباب الفرعية.

٧- درس تطبيقي على وفق استراتيجية عظم السمكة.

اليوم والتاريخ: / /٢٠١٧م **المادة :** التاريخ العربي الإسلامي

الصف والشعبة: الثاني متوسط (أ-ب) **الموضوع:** الرسول محمد(ص) في مكة المكرمة

أولا : الأهداف السلوكية : جعل الطالبة قادرة على أنْ :

١. تعلل إرسال الرسول محمد(ص)إلى البادية وهو طفل رضيع

٢. تعدد الأحداث المهمة في حياه النبي(ص) وهو صبي.

٣. تعرف حرب الفجار.

٥.تعلل تسمية حرب الفجار بهذا الاسم.

٦.ترسم خطاً زمنياً لحياة الرسول محمد(ص) الاجتماعية في مكة المكرمة.

٧.تعلل تسمية الرسول محمد(ص) بالصادق الأمين .

٨. تبين باختصار إعجاب خديجة بنت خويلد(رض) بالرسول محمد (ص).

٩.توضح دور الرسول محمد(ص) في حل النزاع حول وضع الحجر الأسود في مكانه.

ثانياً : الوسائل والتقنيات التعليمية :

١. السبورة وخسن استعمالها.

٢. خريطة شبه الجزيرة العربية.

ثالثاً : استراتيجية التدريس:

استعمال استراتيجية عظم السمكة في شرح المادة الدراسية للمجموعة التجريبية.

رابعاً : التمهيد (٥ دقائق)

التحدث إلى الطالبات عن الموضوع السابق الذي تم شرحه وتوضيحه وهو(مكة المكرمة) وربطة بالموضوع الجديد وهو (الرسول محمد(ص) في مكة المكرمة) لتهيئه أذهان الطالبات للموضوع الجديد وإثارة دافعيتهن إليه وكالاتي :

المدرس: درسنا موضوع مكة المكرمة وعرفنا أنها تقع وسط بلاد الحجاز بوادي غير ذي زرع ومناخها حارفي فصل الصيف جعلها ذلك خالية من الأوبئة، وامتازت بقله أمطارها لذا اعتمدت على الآبار وذكرنا كذلك أنها محط الرسل والأنبياء فقد سكنها نبي الله إبراهيم الخليل لتكون بيتاً للعبادة مما جعل القوافل التجارية تقف عندها ،وكان ذلك سبب جعلها مركزاً تجارياً مهما.

المدرس: من ابرز زعماء مكة المكرمة؟

طالبة: ابرز زعمائها قصي بن كلاب وعبد مناف وهشام بن عبد مناف وعبد المطلب بن عبد مناف وهم أجداد الرسول محمد(ص).

المدرس: شكراً جزيلاً، ومن تعّرف دار الندوة؟

طالبة أخرى: وهي المكان الذي يجتمع فيه الملأ منذ زمن قصي الجد الأعلى للرسول محمد (ص) وذلك لمناقشة أمور الحرب والسلم ومختلف الأمور السياسية والدينية

المدرسة: أحسنتِ، وكذلك عرفنا الإيلاف بأنها اتفاقيات عقدتها قريش مع البلاد المجاورة ودرسنا لهذا اليوم هو متمم لدرسنا السابق ويتضمن حياة الرسول محمد(ص) في مكة المكرمة.

خامساً : العرض (٣٤ دقيقة):

أستعمل استراتيجية عظم السمكة مصحوبة باستجواب هادف ، حيث أقوم بتتبع الخطوات الرئيسة للاستراتيجية ورسم ذلك بشكل مخططات لعظم السمكة بعد قيامي بعرض موضوع الدرس الجديد حسب تسلسله المنطقي ابتداء من تعريف الطالبات بأسم النبي محمد (ص) ، ويتم ذلك كالآتي:

المدرس: من تفسر لماذا أُرسل الرسول محمد (ص) إلى البادية؟

إحدى الطالبات: سبب إرسال الرسول محمد (ص) إلى البادية هو من عادات الأشراف من قريش ارسال ابنائها لينشأ خلالها فصيح اللسان قوي البنية مكتسباً جميع القيم ، والعادات العربية الأصيلة.

المدرس: بارك الله فيكِ، يمكن توضيح ذلك على المخطط الآتي لعظم السمكة، حيث يقوم المدرس بالرسم التدريجي للمخطط مع الشرح موضحة المشكلة في رأس السمكة والأسباب على العظام.

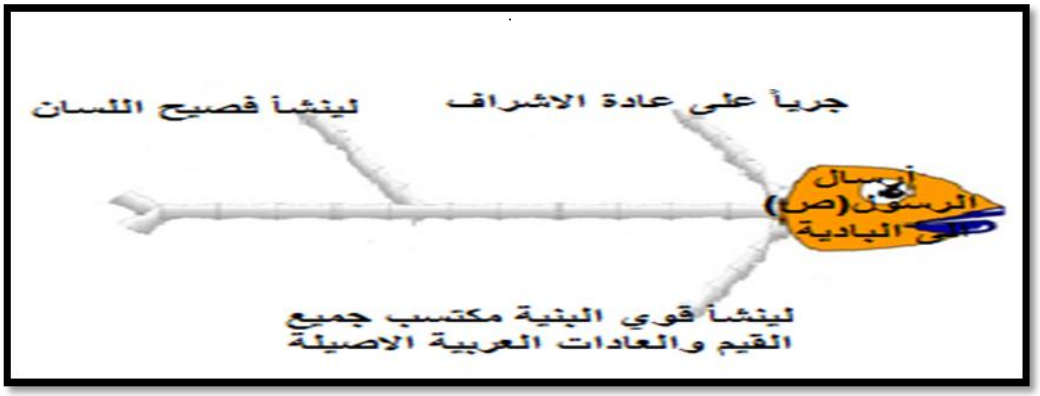

المدرس: شارك الرسول محمد (ص) وهو في الخامسة عشرة من عمره الشريف في بعض الأحداث فما هذه الأحداث ؟

طالبة: شارك الرسول محمد (ص) في حرب الفجار.

المدرس : نعم، ولكن من تعطي إجابة أكثر دقة؟

طالبة أخرى: شارك الرسول محمد (ص) في حرب الفجار وحلف الفضول.

المُدرس: ممتاز، شارك الرسول محمد (ص) وهو في الخامسة عشرة من عمره الشريف في حرب الفجار وحلف الفضول الذي عقدته بطون قريش لنصرة المظلوم وإنصافه من الظالم، ومن تستطيع أن تعرف حرب الفجار؟

طالبـــة : وهـي الحـرب التـي حـدثت بـين قبيلـة قـريش وبـين قبيلـة قـيس عـيلان.

المُدرسة :نعم، ولكن من تعطي إجابة أكثر دقة؟

طالبة أخرى:وهي الحرب التي حدثت بين قبيلة قريش ومن معها من كنانة وبين قبيلة قيس عيلان من هوازن وبها ناصرت قريش حليفتها كنانة وكان الرسول(ص) يناول أعمامه النبال.

المدرس: ممتاز، ولماذا سميت بحرب الفجار؟

طالبه أخرى: سميت بهذا الاسم لأنها حدثت في شهر رجب وهو من الأشهر الحرم التي لايجـــوز القتـــال فيهـــا .

المُدرس: أحسنتِ، سميت بحرب الفجار لأنها حدثت في شهر رجب وهو من الأشهر الحرم التي لايجوز القتال فيها والأشهر الحرم هي ذو القعدة، ذو الحجة ،والمحرم ،ورجب ونوضح ذلك بالمخطط الآتي لعظم السمكة.

المدرس: لماذا سُمي الرسول محمد(ص) بالصادق الأمين ؟

إحدى الطالبات: سبب تسمية الرسول محمد(ص) بالصادق الأمين لأمانته.

المدرس: طالبتي العزيزة فكري وأعطني إجابة أكثر دقة من تعطي إجابة أكثر دقة؟ .

طالبة أخرى : سبب تسمية الرسول محمد(ص) بالصادق الأمين لأمانته وصدقه بين الناس ومحبة الخير ومساعدة الأخرين بالإضافة إلى سيرته الحميدة وأخلاقه الفاضلة.

المدرس: ممتاز، كان الرسول محمد(ص) معروفاً بين قومه بالصدق والأمانة وكان ذلك واضحاً في عملهِ بالرعي والتجارة لذلك عرضت عليه خديجة بنت خويلد(رض) أن يخرج بتجارتها إلى بلاد الشام فما الذي زاد في إعجاب ها به؟.

طالبة أخرى :إن الذي زاد في إعجاب خديجة بنت خويلد(رض) بالرسول محمد(ص) هو بالإضافة إلى سمعته وقوه شخصيته فانه يمتاز بجمال الخلق وجمال النفس ووقار الشيوخ

المدرس: ممتاز، تميز الرسول محمد(ص) بالعديد من الخصال الحميدة وفي الخامسة والعشرين من عمره الشريف تزوج من خديجة بنت خويلد (رض) ، وهي أول زوجاته، ولها دور كبير في حياته والمخطط الآتي يبين ذلك.

.

المدرس: من تستطيع أن توضح دور الرسول محمد(ص) في حل المشكلة التي أثيرت حول الحجر الأسود؟

إحدى الطالبات: اشتد الخلاف بين قريش فقرروا الاحتكام إلى أول رجل يدخل عليهم فدخل الرسول محمد(ص) فقالوا هذا الأمين قد رضيناهُ حكماً فبسط رداءه ووضع الحجر عليه وقال ليأخذ رئيس كل قبيلة بطرف من الرداء فرفعوه حتى انتهوا إلى موضعه فتناوله بيديه الشريفتين ووضعه في مكانه من البناء فأرضاهم جميعاً.

المدرس :ممتاز، بعد إتمام بناء الكعبة من قريش التي جددت بناءها بسبب سيل أصابها اشتد الخلاف بينهم فقرروا الاحتكام إلى أول رجل يدخل عليهم فدخل الرسول محمد(ص) وكان يبلغ من العمر الخامسة والثلاثين فقالوا هذا الأمين قد رضيناه حكماً وبذلك حُلّت المشكلة التي أثيرت حول الحجر الأسود.

سادساً : التقويم (٥ دقائق)

بعد الانتهاء من عرض الدرس يقوم المدرس بتوجيه أسئلة وذلك لمعرفة مدى فهم واستيعاب الطالبات لموضوع الدرس باستعمال استراتيجية عظم السمكة ومن هذه الأسئلة:

١. ما اسم والدة الرسول محمد (ص) ؟

٢.ما الذي يحد مكة من جهة الغرب؟

٣.لماذا أرسل الرسول محمد(ص) إلى البادية؟

٤.عندما بلغ الرسول (ص)الثانية عشرة من عمره الشريف سافر مع عمه بتجارة إلى بلاد الشام كم يقابلها بالتاريخ الميلادي؟

٥.لماذا أعجبت خديجة بنت خويلد(رض) بالرسول محمد(ص) ؟

سابعاً : الواجب البيتي (١دقيقة)

١. تقوم جميع الطالبات برسم مخطط لعظم السمكة ، يوضح جميع الأسباب والنتائج الواردة في درسنا لهذا اليوم وإحضارها في الدرس القادم. .

٢.التحضير من نزول الوحي ص١٠ إلى مقاومة المشركين ص١٢.

ثامناً: المصادر:

١-كتاب التاريخ العربي الإسلامي للصف الثاني المتوسط المقرر تدريسه من وزارة التربية العراقية للعام الدراسي٢٠١٢ – ٢٠١٣م ، تأليف الدكتور عبد الرحمن العاني ، الدكتور حسن فاضل ، الدكتور عبد الأمير دكسن ، ط٢٤

٢-الرحيق المختوم ،صفي الرحمن المباركفوري، دار الجبل ،بيروت،ج١،ص٣١.

ثالثاً: إستراتيجية لعب الأدوار:

١-تعريف إستراتيجية: هي احدى استراتيجيات التفكير ، وخطة من خطط المحاكاة في موقف التعليمي يشابه الموقف الواقعي ، ويتخذ كل فرد من المشاركين في النشاط التعليمي احد الأدوار التي توجد في الموقف الواقعي ، وفيها يؤدي المتعلمين نوعاً من المحاكاة والتقليد والتي يتم فيها أداء ادوار مختلفة في مواقف معينة

٢- الأصول الفلسفية والنفسية لإستراتيجية لعب الأدوار: ترجع الأصول الفلسفية والنفسية لإستراتيجية لعب الأدوار إلى مبدأ إشباع دوافع الطفل للتقليد والمحاكاة التي أكدها عليها" بندورا"في نظريته التعلم الاجتماعي "حيث يفترض في نظريته إن معظم أنماط التعلم الإنساني تحدث خلال الملاحظة والتقليد والمحاكاة وبناء عليه فان ملاحظه الآخرين وتقليدهم أو محاكاتهم تعد مصدرا رئيسياً للتعلم فكما نعرف إن الأطفال يحبون تقمص الأدوار منذ صغرهم فنجد البنات مثلا يرغبن في تغمض أدوار ذات طابع أنثوي مثل المعلمة أو الخياطة بينما يميل الأطفال الذكور الى تغمض دورا لدكتور أو الشرطي أو العسكري كما ليكتفي الأطفال بتقليد البشر فهم يقلدون أصوات الحيوانات كالطيور إذن ما دام ذلك فلماذا لايتم استثمار حب الأطفال للتقليد والمحاكاة في توصيل المادة العلمية إليهم بأسلوب جذاب وممتع ومشوق.

٣-أهداف إستراتيجية لعب الأدوار: يؤدي استعمال إستراتيجية لعب الأدوار الى تحقيق عدد من الأهداف منها :

١-مساعدة المتعلم على فهم ذاته من حيث قدراته واستعدادتته التمثيلية .

٢-مساعدة المعلم على اكتشاف ميول المتعلمين وهواياتهم .

٣-تعدل سلوك المتعلمين غير المرغوب بتكلفهم بأداء أدوارهم المعتادة لتحديث الجوانب السلبية فيها .

٤-الإسهام في فهم الآخرين والتعرف على عاداتهم وتقاليدهم وسلوكياتهم .

٥-مساعدة المتعلم على إكساب فرص للتدرب على أدوار حياتيه كثيرة وذلك من خلال تعرفه على سلوكيات إنسانية ذات أنماط متعددة مثل المعلم في مدرسته والمدير في مؤسسته والمهندس في مشروعه والطبيب في عيادته والقاضي في المحكمة .

٦-تعزيز دور المسرح المدرسي في العملية التربوية وإعداد جيل واع بمستقبله ، ومتمكن من ثقافته وهويته الوطنية .

٧- إثارة التنافس البناء بين المتعلمين في حفظ الادوار غيباً ، والقيام بادئها بسلاسة وإتقان .

٨-وسيلة نافعة لتدريب التلاميذ على التعبير السليم وإجادة الكلام وتنمية ثروتهم اللغوية بما فيها من ألفاظ وأساليب لغوية ترقى بأذواقهم وتنهض بتعبيراتهم .

٤-خصائص إستراتيجية لعب الأدوار: من أبرز خصائص إستراتيجية لعب الأدوار ، هي:

١-التلقائية في التمثيل والارتجالية في التعبير .

٢-يتقمص من يمثل الدور شخصية واقعية تعيش في البيئة وتتناول مشكلات معاصرة تثير اهتمام المشاهدين .

٣-تعتمد نتائج لعب الادوار على المناقشات والأنشطة التي تعقب التمثيل وما يتلو ذلك من تبادل الأفكار والآراء .

٤-يجب إن يكون لدى المشاهدين والممثلين معلومات كافية عن الموضوع الذي اختير لتقمص الادوار.

٥-يتصف لعب الادوار بعمليات نفسية اجتماعية لها علاقة بتطوير شخصية الطفل مستقبلا

٦-يرتبط بطبيعة المرحلة العقلية التي يمر بها الطفل.

٥- مبررات استعمال إستراتيجية لعب الأدوار في التدريس : هناك عدد من المبررات لاستعمال هذه الإستراتيجية في التدريس ، منها:

١-إمكانية نقل الخبرات الفنية والمتنوعة الى غرفة الصف من خلال نشاط لعب الدور .

٢-ان نشاط لعب الدور يضع الطلاب في مواقف تتطلب فهم التعبير اللغوي.

٣-تدريب الطلاب على ممارسة ادوار تعدهم لحياة المستقبل .

٤-مساعدة الطلاب الخجولين على التغلب على مشكلاتهم النفسية .

٥-انه نشاط ترفيهي يتم فيه تطوير خبرات الطلاب المعرفية والانفعالية والنفسحركية على وفق خطة منظمة .

٦- مواصفات المعلم الذي ينفذ إستراتيجية لعب الادوار: لتحقيق اهداف الاستراتيجية ، ينبغي على المعلم ان يمتاز بعدد من الخصائص ، منها:

١-إن يكون قد اشترك في دورة تدريبية متخصصة في مجال استعمال الدراما في التربية والتعليم او لديه اطلاع وإلمام بطريقة إعداد الموقف التمثيلي .

٢-إن يكون ذا خيال واسع ليثير خيال الطلبة على الإبداع والتفكير المنظم وإيجاد الحلول المناسبة واتخاذ القرارات الناجحة والسليمة الخاصة بالموقف التعليمي الدرامي .

٣- إن يكسب ود الطلبة ويعرف ما يشد انتباههم ويحرك في صدورهم مشاعر العطف ويدعوهم الى التفاعل مع الموقف التعليمي الدرامي .

٤-إن يستعمل مهارة عرض الأسئلة وانتظار ردود الأفعال والإجابات من الطلبة ويعززها وصولاً الى الأهداف المنشودة .

٥-إن يستعمل أسلوب التفكير العلمي.

٦-إن يشارك المتعلمين في تمثيل ادوار مختلفة ليكون محفزا ومراقبا ومشاركا في النشاط الدرامي .

٧-إن يفهم المتعلمين فهما علميا يستند الى المعرفة بمراحل النمو المختلف ليسهل التعامل معهم وإدراك وجهات نظرهم .

٨-ان يكون قادرا على إدارة الحوار ، ومناقشة المتعلمين بأسلوب حيوي يهدف الى تبادل الادوار معهم .

٩-ان يعامل المتعلمين بأسلوب تربوي .

٧- دور المتعلم في إستراتيجية لعب الادوار : يؤدي المتعلم في استراتيجية لعب الادوار الاتية:

١-يؤدي دور الممثل والمشاهد .

٢-يروي خبرات مرّ بها أوسمع عنها والحلول التي شهدها أوسمعها .

٣-يعبرعن المشاعر والأفكار والاتجاهات إزاء المواقف التي تعرض إمامه .

٤-يقترح حلولا للمشكلات التي تعرض إمامه.

٥-يتخلص من السلبية ويشارك آخرين مما يقلل من سلوك الانسحاب .

٦-يتدرب على وضع نفسه مكان الآخرين .

٧-يتدرب على تقديم تساؤلات وبدائل متعددة لحل المشكلة .

٨-يستبصر العلاقات المتضاربة .

٩-يستكشف مشاعره وانفعالاته ومشاعر وانفعالات الآخرين .

١٠-يستكشف قدراته واستعداداته لتأدية أدوار واضحة تعبر عن مشاعره أو ضدها .

١١-يطور مهارات واتجاهات في أسلوب حل المشكلة .

٨- معوقات تطبيق إستراتيجية لعب الادوار في التدريس : على الرغم من الاهمية التربوية التي تتميز بها استراتيجية لعب الادوار ، الا ان هناك بعض المعوقات التي من الممكن ان تؤثر في انجاح الاستراتيجية ، منها:

١-تحتاج الى إدارة جيدة من جانب المعلم في مدة التطبيق لأن احتمال الفوضى وارد في الحصة في إثناء لعب الدور .

٢-قد تكون كثرة عدد الطلبة في الصف عائقا إمام حركة الطلبة في لعب الدور .

٣-قد لاتثير إستراتيجية لعب الادوار كل الطلبة وبالخصوص الخجولين .

٤-تحتاج الى إعداد جيد من جانب المعلم لتعطي الإستراتيجية ثمارها .

٥-قد تحتاج الى وقت طويل للتطبيق ولكن لا ننصح بأن يكون لعب دور طويل حتى لا يشعر بالملل ، ولا سيما اذا كان المتعلمين الذين يقومون بأداء الدور لايتقنون الأدوار ، أو عندهم مشكلة في اللغة.

٩- خطوات إستراتيجية لعب الادوار: يمر تطبيق إستراتيجية لعب الادوار، بالخطوات الآتية:

١-مرحلة الإعداد والتحضير للدرس : ويتم ذلك من طريق تحديد الأهداف المراد تحقيقها بطريقة يمكن ملاحظتها وقياسها .

٢-التهيئة والتقديم للدرس : يقوم المعلم هنا بإعطاء المشاركين خلفية معرفية عن الموضوع الذي سيتم دراسته بأسلوب لعب الادوار من طريق تحديد المشكلة ، وعرضها وتفسير المشكلة ، ومناقشة أراء المتعلمين وشرح إجراءات إستراتيجية لعب الادوار .

٣-توزيع الادوار على المتعلمين : يختار المعلم المتعلمين الذين سيقومون بأداء الادوار مثل (البطل والمساعدين والمشاهدين) من خلال تحديد الادوار وصفات مؤدي الادوار واختيار الممثلين وتحديد دور كل منهم .

٤-تهيئة المسرح: على المعلم إن يقوم باعداد المكان (المسرح) الذي ستجري فيه عملية التمثيل ، من طريق تهيئة الإنارة والتهوية وتنظيم مقاعد المشاهدين .

٥-توجيه المشاهدين: يوجه المعلم المشاهدين إلى ماهو مطلوب منهم ، وماذا يلاحظون ، وتنبيه المشاهدين على وجوب إبداء أرائهم وملحوظاتهم .

٦-التمثيل: يأمر المعلم بالبدء بالتمثيل فيؤدي كل لاعب دوره وللمعلم إن يوقف التمثيل وإعادة تمثيل الدور اذا ماوجد حاجة الى ذلك مع المحافظة على النظام

٧-الملخص الشفوي :يقوم المعلم بإعطاء ملخص عن المادة التي تم عرضها .

٨-المناقشة والتقويم : يتم هنا مناقشة محتوى الدور وأدائه ولملحوظاتهم الرئيسة حوله التي سجلها المشاهدون.

١٠- درس تطبيقي على وفق إستراتيجية لعب الأدوار

اليوم والتاريخ: / /٢٠١٧م **المادة :** التاريخ العربي الإسلامي

الصف والشعبة: الثاني متوسط (أ-ب) **الموضوع:** الرسول محمد(ص) في مكة المكرمة

اولاً: الأهداف السلوكية : جعل الطالبة بعد انتهاء الدرس قادرة على ان :

١. تعلل إرسال النبي محمد "صلى الله علية واله وسلم "الى البادية وهو رضيع
٢. تعدد ابرز الإحداث المهمة التي كانت ذات أثر كبير في حياة النبي محمد "صلى الله علية واله وسلم "
٣. تفسر تسمية حرب الفجار بهذا الاسم.
٤. تعدد أشهر الحرام
٥. تعرف حلف الفضول

ثانياً: الوسائل التعليمية :

١-السبورة، وحسن استعمالها

٢- خارطة الدولة العربية الإسلامية

ثالثاً: خطوات الدرس :

١- التمهيد :(تهيئة الطالبات)

التحدث إلى الطالبات عن الموضوع السابق الذي تم شرحه وتوضيحه وهو(مكة المكرمة) لتهيئة أذهان الطالبات للموضوع الجديد وإثارة دافعيتهن إليه وكالاتي :

المُدرسة: درسنا موضوع مكة المكرمة وعرفنا أنها تقع وسط بلاد الحجاز بوادي غير ذي زرع ومناخها حار في فصل الصيف جعلها ذلك خالية من الأوبئة، وامتازت بقلة أمطارها لذا اعتمدت على الآبار وذكرنا كذلك أنها محط الرسل والأنبياء فقد سكنها نبي الله إبراهيم الخليل لتكون بيتاً للعبادة مما جعل القوافل التجارية تقف عندها ،وكان ذلك سبباً جعلها مركزاً تجارياً مهما.

المدرس: من ابرز زعماء مكة المكرمة؟

طالبة: أبرز زعمائها قصي بن كلاب وعبد مناف وهشام بن عبد مناف وعبد المطلب بن عبد مناف هم أجداد الرسول محمد(ص) .

المدرس: شكراً جزيلاً، ومن تعرف دار الندوة؟

طالبة أخرى : وهي المكان الذي يجتمع فيه الملأ منذ زمن قصي الجد الأعلى للرسول محمد (ص) وذلك لمناقشة أمور الحرب والسلم ومختلف الأمور السياسية والدينية.

المدرس: أحسنتِ، وكذلك عرفنا الإيلاف بأنها اتفاقيات عقدتها قريش مع البلاد المجاورة ودرسنا لهذا اليوم هو متمم لدرسنا السابق ويتضمن حياة الرسول محمد(ص) في مكة المكرمة.

بكتابة الموضوع بخط واضح على السبورة .

٢-**توزيع الادوار على الطالبات :** يبدأ المدرس بتوضيح الادوار وتقسيمها على الطالبات ويعطي كل طالبة ورقة باسم الدور الذي ستقوم به ، والتاكيد على الطالبات التحضير بشكل جيد.

٣- **إعداد المسرح :** هو إعداد المكان الذي ستجري فيه عملية التمثيل وهنا يكون الصف هو المسرح لضمان عدم حدوث متغير دخيل وهو عامل المكان بين المجموعتين الضابطة والتجريبية.

٤-**إعداد (الطالبات المشاهدات) :** الإيعاز الى الطالبات الانتباه الى عملية تمثيل الادوار ، والتزام الصمت ، وتشجيع الجميع على المشاركة في الدرس لضمان حدوث تفاعل في الدرس .

٥- التمثيل :

المدرس : فلتبدأ الطالبة ورود لتمثيل دور الراوي.

الطالبة ورود: ولد سيد البشرية في مكة المكرمة من بني هاشمٍ من قريشٍ عام الفيل سنة ٥٧٠ م، وتوفّي والده عبد الله قبل مولده عليه الصلاة والسلام فكفله جدّه عبد المطلب، لم يكن مولد نبينا الكريم يختلف عن مولد أي إنسانٍ عادي فأعطاه جده للمرضعة حليمة

السعدية لترضعه وتعتني به، حلّت البركة في بيت مرضعته، ولم يكن من حوله يعلم برعاية الله له ومتابعته، وأول علامات الرعاية الربانية للرسول الكريم كانت شق صدره للإبقاء على صفائه ونقاوته وحدث ذلك في الرابعة من عمره

المدرس : من لديها سؤال؟

طالبة : لماذا أرسل النبي محمد "صلى الله علية واله وسلم إلى البادية ؟.

المدرس : سبب إرسال الرسول محمد (ص) إلى البادية هو جريا لعادات الأشراف من قريش لينشأ خلالها فَصيح اللسان قوي البنية مكتسباً جميع القيم والعادات العربية الأصيلة.

المدرس :احسنت ياورد. من التالي ياطالبات.

فتقوم اريج مع مريم .

المدرس : من أنتما.

الطالبة أريج : انا زعيم قريش ، وتجيب مريم : إنا رئيس قبيلة كنانة.

المدرس : لماذا انتما معاً.

الطالبتين: (اريج ومريم) : نحن حليفات.

المدرس : حليفات ضد من !.

الطالبتين :(اريج ومريم) : نحن حليفات ضد قبيلة قيس عيلان(من هوازن) في حرب الفجار.

المدرس : من لديها سؤال لزعيم قريش ورئيس قبيلة كنانة؟

طالبة : لماذا سميت بحرب الفجار؟.

اريج :(رئيس قريش) لأنها حدثت في الأشهر الحرم.

طالبة أخرى : ماهي أشهر الحرم؟.

تجيب مريم (رئيس قبيلة كنانة): أشهر الحرم هي ذو القعدة ، وذو الحجة ، ومحرم ، ورجب)

المدرس : احسنت يا اريج ويا مريم ، هل يوجد سؤال؟.

طالبة :هل شارك الرسول (ص) في هذه المعركة ؟.

الطالبة اريج (رئيس قبيلة قريش) : نعم شارك وكان في الخامس عشر من عمره.

وتضيف مريم (رئيس قبيلة كنانة): كانت هذه الحرب ذات تأثير كبير في حياة الرسول محمد(صل الله وعليه وسلم).

فتقوم سحر مع زينب .

المدرس : من أنتما.

الطالبة سحر: انا كبير بنو هاشم.

الطالبة زينب: انا رئيس قبيلة بنو زهرة.

المدرس : هل انتما حلفاء؟.

الطالبتان: نعم.

المدرس : ضد من؟

الطالبتان: تحالفنا من اجل نصرة المظلوم ، وانصافة من الظالم.

المدرس : جميل ، ما اسم تحالفكما.

الطالبتان: حلف الفضول.

المدرس : جميل ان نرى تحالف عند العرب الإنصاف المظلوم ، وهذا عمل من صميم حقوق الإنسان.

المدرس :أحسنتن لقد قمتن بتمثيل الادوار بشكل جيد .

٦-ملخص شفوي : تعلمنا من هذا الدرس ابرز الإحداث المهمة التي كانت ذات أثر كبير في حياة النبي محمد "صلى الله علية واله وسلم ، ولماذا سميت حرب الفجار بهذا الاسم ، فضلاً عن معرفة أشهر الحرم وحلف الفضول.

٧-**التقويم** : لمعرفه ما تحقق من أهداف سلوكية توجه المدرسة الأسئلة الآتية :

١-تعلل إرسال النبي محمد "صلى الله علية واله وسلم "الى البادية وهو رضيع

٢-ما ابرز الإحداث المهمة التي كانت ذات أثر كبير في حياة النبي محمد "صلى الله علية واله وسلم "

٣-لماذا سميت حرب الفجار بهذا الاسم.

٨-التحضير :

تحضيرنا في الدرس القادم هو الدعوة الإسلامية من ص١١ إلى الهجرة للحبشة ص١٤.

رابعاً: إستراتيجية التخيل:

١-تعريف إستراتيجية: وهي أحدى إستراتيجيات التفكير الإبداعي، التي تساعد على تطوير الأهداف التعليمية ومواكبه الحياة المعاصرة ، عن طريق خلق جوي إيجابي من التفاعل الصفي يحرر الطاقات ، والأفكار ويدفع بها نحو الإبداع ، إذ ينطلق المتعلمون في هذه الإستراتيجية من دون أي قيود منطقية ويعتمد المعلم على زيادة المسافة المفاهمية وانطلاق المتعلمين في كل اتجاه ، كما أنها تفتح المجال أمام المتعلمين للمزيد من المشاركة الفعالة في انجاز الدرس واستخلاص نتائجه، وتحقيق أهدافه، وذلك بإثارة استعدادهم وحفز مواهبهم، وتعزيز قدراتهم على التصور والابتكار بهدف المزيد من الديناميكية والنمو.

يعود الفضل في استعمالها في العصر الحديث إلى الدراسة الرائدة التي أجراها (فرانسيس جالتون) عن السمات العقلية للرجال العباقرة وفهم العلماء، ورجال السياسة والقادة العسكريين، والشعراء، والرسامين، وأدباء القصة، وغيرهم وقد اتضح من الدراسة التي أجريت تميزهم جميعاً بإحالة التفكير وبطلاقة الارتباطات، وبحرية التخيلات.

٢-فكرة إستراتيجية التخيل: تتلخص فكرة استراتيجية الخيل من طريق ترجمة الموضوعات الدراسية إلى صور ذهنية عند المتعلمين ، وذلك من طريق إغلاق أعينهم وتصور مآتم دراسته في الحصة ، فيخترعون لوحاً داخلياً خاصاً بهم أو شاشة تلفزيونية

في أذهانهم ، وبمكانهم إن يعرضوا ما هو مدون في اللوح العقلي لأي مادة يريدون تذكرها.

٣-أهمية التخيل كاستراتيجية تدريسية : إن التخيل كإستراتيجية تدريس يمكن أن تحقق أهمية من طريق ، ما يأتي :

١-يثير مشاركة فاعلة ، وحقيقية من الطالب ، فانه حين يتخيل نفسه شاعراً أو سجيناً أو نقطة زئبق أو بذرة قمح فانه يصبح طرفا فاعلا في سلوك هذه الأشياء .

٢-إن ما نتعلمه عبر التخيل هو أشبه بخبرة حية من شانها أن تبقى في ذاكرتنا ، ولمدة أطول .

٣-التخيل يعلمنا معلومات وعلاقات ، ولكنه مهارة تفكير إبداعية يقودنا الى اكتشافات جديدة .

٤-التعلم التخيلي ، تعلم اتقاني لأننا تعيش الحدث ونستمتع به كما انه يستفز الجانب الأيمن من الدماغ ، إضافة إلى الجانب الأيسر .

٤-شروط إستراتيجية التخيل : إن ممارسة التخيل واستعماله في الفصل يتطلب توافر عدة شروط ، مثل :

١-ممارسة التخيل في مكان مريح ، هادئ الألوان والإنارة بعيد عن الصخب.

٢-يتطلب توافر وقت يتلاءم مع موضوع التخيل ، علما بأننا نستطيع أن نمارس التخيل في جزء من الدرس ، بحسب أهدافنا .

٣-يتطلب التخيل وجود مرشد يقود التخيل ، ويعطي توجيهات أثناء التخيل ، للانتقال من مرحلة إلى أخرى .

٤-يحتاج إلى تدريب ذاتي يعمل به المتعلم ويتخيل أوضاعا مريحة ، ويمكن المعلم أن يدرب تلاميذه ويضعهم في مواقع يمكن أن يتخيلوا فيها .

٥-ربما يحتاج المتعلم إلى أن يفرغ ذهنه تماما ، ويفكر في موضوع التخيل .

٦-يحتاج التخيل إلى وضع مريح ، يسترخي فيه المتعلم ، ويغمض عينيه أثناء التخيل.

٥-العوامل المؤثرة في فاعلية التخيل : يشير الأدب التربوي إلى أن هناك عاملين قد يكونان مؤثرين في جعل عملية التخيل عالية جدا لدى العلماء أو الأفراد بشكل عام هما:

١-البيئة التي يعيش فيها الفرد في طفولته، فإذا كانت هذه البيئة تتميز بالتواصل اللفظي القليل للفرد، فانه يميل إلى الجلوس مع نفسه كثيرا، وبالتالي يبدأ يستخدم تفكيره البصري أكثر.

٢-القلق والتفكير الزائد في موضوع معين، فتصور كيف أن العالم يفكر في مسألة ما ليل ونهار، عند مأكله ومشربه، عند لبسه، عند ذهابه للعمل، بالتأكيد سوف يكون هناك شيء في الأفق .

٦- مرتكزات إستراتيجية التخيل : تستند إستراتيجية التخيل على ست مرتكزات رئيسة ، هي :

١-الاسترخاء : يعني وصول المرء إلى الهدوء والراحة ، وإزاحة القلق والاضطراب عنه ، فعندما يطلب من الفرد تخيل منظر سفينة وسط بحر متلاطم الأمواج ، تتحقق متطلبات التخيل لهذا المنظر بالاسترخاء ، عندما تسترخي العضلات بشكل متواصل فان ذلك يحقق للجسم استعادة النشاط ، وللنفس الراحة .

عند إذن يبدأ العقل بإنتاج صور واضحة ، ولا يتحقق ذلك إلا بإدخال الجسم وضعاً مريحاً ، كي يسمح للأوكسجين تدفق للجسم بسهولة ، وهذا يمكن الفرد من البقاء واعياً خلال عملية التخيل ، ويعمل التخيل على تحسين خبرة التخيل عنده .

ويتطلب الاسترخاء اللجوء إلى الآليات الآتية :

١-الجلوس بهدوء ووضعية مريحة بان تكون الجلسة عموديه مع ملامسة القدمين للأرض ووضع اليدين على الفخذين أو طيهما على وسط الجسم

٢-إغماض العينين و لا مانع لو وضع الطالب رأسه على الطاولة.

٣-إرخاء العضلات إلى أقصى حد يستطيعه الطالب .

٤-التنفس من الأنف بعمق وذلك بإجراء تمارين للتنفس العميق من شهيق وزفير لان الشيق يمنح الجسم الطاقة ،وتمتلئ كل خلية من خلايا الجسم بهذه الطاقة وتعمل مرحلة الزفير على تخلص الجسم من التشتت للأفكار ويخفف من التوتر .

٢-التركيز : يقصد بها الوصول بالفرد مرحلة الهدوء والسكون حتى يتأمل ، تعمل هذه المرحلة على تحكم الفرد بتخيلاته وتمنحه شعوراً بالإتقان وقدرة على التفكير بعمق ، كي يرى الصور الذهنية مفصلة حينئذ تعمل مرحلة التركيز على زيادة معرفة الفرد جراء التخيل ، ويستطيع رؤية الأشياء الواضحة وغير الواضحة ، والأخيرة تسهم في تكوين معرفة جديدة عند الفرد ، ومثال ذلك ، تخيل حركة قطار سريع وسط بيئة زراعية.

٣-الوعي الجسمي والحسي : يقصد به تمكن الفرد من قدراته الجسمية والحسية أثناء التخيل ، فعند توجه الذهن نحو أمرا ما ، تنفعل الحواس بهذا الأمر فتعمل على تزويده بمعلومات عن نفسه وتخيلاته ، ومثالها : تخيل الفرد لمشهد ساحة الوغى في الشعر ، ويبدأ تخيل منظر غبار المعركة وتصبب العرق من الخيل وصراع الأبطال على ظهورها.

٤-ممارسة التخيل : بعد أن يسترخي الفرد والتركيز والوعي الجسمي . الحسي ، ننتقل إلى مرحلة التخيل فيولد ذهنه صورة واحدة في البداية ، ثم يبدأ بالتوسع في هذه الصور ، التي تكون ساكنة حينا ومتحركة أحيانا أخرى مع ضرورة التنبيه إلى أن تشكل هذه الصور طوعا لا جبرا ، وتتدخل مشتتات تبعد الفرد عن التخيل لكن سرعان ما يتمكن الفرد من الرجوع إلى عملية التخيل ، ومن ثم الاندماج معها ، ومثال ذلك : من يتخيل حقل قمح يتمايل سنابله المثقلة بحبات القمح مشكلة تدرجا لونيا .

٥-التعبير : يعد وسيلة فضلى لتثبيت المعلومات الناتجة من التخيل ، حتى لا تنسى ، ويعين الفرد على فهم العملية التخيلية ، وترجمة الصور الذهنية المجردة إلى لغة مكتوبة.

٦-التأمل : يعاود الفرد التأمل بتخيلاته ، كي يوظفها في حياته العملية ، رسما أو شعرا أو كتابة أو حركات جسدية تعبيرية .

٧-احتياجات لتطبيق إستراتيجية التعليم التخيلي: لكي تطبق النموذج بصورة واقعية داخل الصف يلزمك ما يأتي :

١-أوراق بيضاء لكتابة الرحلة ورسمها .

٢-ألوان في حالة الطلب منهم تلوين الرسومات الخاصة بالصور الذهنية التي عايشوها أثناء الرحلة التخيلية .

٨-خطوات تطبيق إستراتيجية التخيل في التدريس :

أولاً : إعداد سيناريو التخيل : يعده المعلم ، ويراعي فيه الشروط الآتية :

١-تكون الجملة قصيرة وغير مركبة ، بشكل يسمح للمتعلم ببناء صورة ذهنية.

٢-تستعمل كلمات سهلة وقابلة للفهم ، لان الكلمات الصعبة قد تحدث تشويشاً على عملية التخيل .

٣-يستحسن تكرار الكلمة عدة مرات إذا احتاج الأمر ، مثلاً (يصغر .. يصغر ، أعلى .. أعلى ، يصعد .. يصعد) ، وذلك لوصف حركة الصور الذهنية المتحركة .

٤-وجود وقفات مريحة بين العبارات ، ليتمكن المتعلم من تكوين صور ذهنية لهذه العبارات .

٥-وقفة حرة قصيرة يترك فيها المجال للمتعلم أن يسبح بخياله في عوالم يختارها بنفسه ليكمل الرحلة التخيلية التي بدأها معه المعلم .

٦-مخاطبة مختلف الحواس ، وذلك بصياغة جمل تخاطب السمع ، والبصر ، والشم والتذوق والإحساس بالحرارة واللمس وغيرها .

٧-الابتعاد عن الكلمات المزعجة ككلمة (طاااااخ) لأنها قد تقطع حبل بناء الصور الذهنية عند المتعلمين.

٨-عودة تدريجية إلى غرفة الصف .

٩-تجريب السيناريو قبل تنفيذه ، وذلك للوقوف على العبارات التي لم تنجح في استثارة الصور الذهنية عند المتعلمين.

ثانياً : بنشاطات تخيلية تحضيرية : هي مقاطع صغيرة لموقف تخيلي سهل ، ينفذ قبل البدء بالنشاط التخيلي الرئيس ، وهدفها مساعدة المتعلم للتهيؤ ذهنياً للنشاط التخيلي الرئيس ، ولتمكين المتعلمين من التخلص من المشتتات التي تملئ بها مخيلاتهم ، التي احضروها معهم قبل دخول الغرفة .

ثالثاً : تنفيذ نشاط التخيل : يتم تهيئة المتعلمين بتعريفهم بنشاط التخيل ، وبيان أهميته في تنمية قدرات التفكير عندهم ، والطلب منهم الهدوء والتركيز ومحاولة بناء صور ذهنية لما يستمعون إليه ، إن كثيراً من المعلمين يتسرعون في البدء في النشاط التخيلي ، لاسيما في أول مرة يطبقون الطريقة في غرفة الصف ، ويبدؤون مباشرةً بعبارة : أغمض عينيك، وينسون تهيئة المتعلمين للطريقة ، فينظر المتعلمون لبعضهم البعض ، وقد يحدث بعض الضحك وعدم الانضباط ، لذلك يقوم المعلم باتباع الاجراءات الآتية:

١-الطلب من المتعلمين اخذ نفس طويل ثم غلق أعينهم .

٢-القراءة بصوت عال وبطيء .

٣-الوقوف في مقدمة غرفة الصف ، وتجنب الحركة الزائدة أثناء الإلقاء ، حتى لا يشتت المتعلمين ، ويمنع تكوّن الصور الذهنية .

٤-إعطاء كل وقفة حقها .

٥-تجاهل الضحكات البسيطة هنا وهناك ، لاسيما في أول مرة يطبّق الطريقة فيها ، إن هذه الضحكات ستبدأ بالاختفاء

رابعاً الأسئلة التابعة : يعد تنفيذ النشاط الرئيس يطرح المعلم عدد من الأسئلة على المتعلمين ويطلب منهم الحديث عن الصور الذهنية التي بنوها أثناء نشاط التخيل ، ويتبع التعليمات الآتية :

١-إعطاء وقت للحديث عما تخيلوه .

٢-طرح أسئلة عن الصور التي بنوها وليس عن المعلومات التي وردت في السيناريو ، وإلا فإنهم سيكررون ما ورد في السيناريو حرفياً ، ويمكن استعمال الصياغة الآتية :

عندما قلت أنا ... ، ماذا شاهدتم ؟ إذ يسال المعلم عن الألوان والأشكال والأحجام ، المشاعر والعواطف ، كمشاعر الفرح والبهجة والحذر والخوف ، التي أثيرت أثناء النشاط.

٣-الترحيب بالإجابات والتخيلات كلها .

٤-محاولة التقليل من مستوى القلق إلى أدنى مستوى .

٥-السؤال عن الحواس جميعها ، هل عايشوا روائع معينة ؟ أو ألوان معينة ؟ أو شعوراً بالحرارة والبرودة ؟ أو تذوقوا شيئاً معيناً ، إن هذا كله يصقل قدرات التخيل ويجعلهم يعايشون الموقف التخيلي بحواسهم .

٦=كتابة أو رسم الرحلة التخيلية ، وذلك بان يكتبوا أو يرسموا ما عايشوه في الرحلة ، مثلاً : على شكل قصة يعبرون فيها عن الصور التي مرت عليهم في الرحلة.

٩-درس تطبيقي على وفق استراتيجية التخيل:

اليوم والتاريخ: / /٢٠١٧م **المادة :** التاريخ العربي الإسلامي

الصف والشعبة: الخامس الابتدائي (أ-ب) **الموضوع:** بناء مدينة بغداد

أولاً: الأهداف السلوكية : جعل التلميذ قادرا على إن :

١. يوضح ابرز انجازات الخليفة ابو جعفر المنصور.
٢. يذكر عدد السنوات التي أنجز فيها بناء مدينة بغداد.
٣. يصف مدينة بغداد.
٤. يعلل أسباب اختيار موقع بغداد.
٥. يسمي النهر الذي تقع عليها مدينة بغداد.
٦. يصف مناخ مدينة بغداد.

ثانياً: الوسائل التعليمية :

١- السبورة وحسن استعمالها.
٢- خريطة تاريخية.
٣- الصور في الكتاب المدرسي .

ثالثاً: خطوات تطبيق الدرس:

١- المقدمة: (٥ دقائق): تقديم عرض بسيطة عن الدرس السابق (الجيش والشرطة) مستعملاً طريقة الإلقاء ، والاستجواب لتذكير التلاميذ بمادة الدرس السابق ، من اجل إثارة اهتمامهم للدرس الجديد ، وكالآتي:

- ما أسباب اهتمام العباسين بالجيش والشرطة .
- من هم ابرز القادة العرب المسلمون في الدولة العباسية .
- ما ابرز المعارك التي خاضها العرب المسلمون في العصر العباسي .

٢- العرض (١٠دقائق): سأعتمد أسلوب الشرح لعرض الدرس ، وابدأ بشرح تفاصيل الموضوع مع تدوين بعض المعلومات على السبورة ، وابدأ بتوضيح تفاصيل الموضوع مع توجيه بعض الأسئلة على التلاميذ ، وتلقى الإجابات منهم مع إعطاء التعزيز الملائم لكل استجابة .

٣- تهيئة النشاط التخيلي : ابدأ بمقدمة توضح للتلاميذ بأنهم سيقومون بنشاط جديد يحتاج الى هدوء تام ، وإنهم سيغمضون أعينهم وسيتخيلون ما سيقرأ المعلم عليهم ، ويتوجب عليهم الإصغاء والتركيز ، وإنهم إذا ما فعلوا ذلك سيستمتعون كثيراً .

٤- تطبيق الإستراتجية : (١٥دقيقة).

خذ نفساً عميقاً .....أغمض عينيك ...احبس أنفاسك .....اخرج ألان أنفاسك مع تنهد خفيف ....والآن... تخيل انك ذاهباً في سفرة مدرسية إلى إحدى المناطق الأثرية البغدادية القديمة ، وبينما كنت تتجول بين اثار بغداد القديمة ؛ عثرت على مصباح قديم ؛ فقررت في نفسك ان تحتفظ به ليذكرك بالسفرة واجواها.

وبعد عودتك إلى البيت أخذك الشوق في ان تتطلع عليه وان تنظفه ، وفي إثناء تنظفك له ؛ خرج مارد عملاق ؟ أذهلت منه ، فقال لك : تشبيك لبيك ...خادمك بين يديك"..فقلت له مرعوباً من أنت ؛ فأجابك : إنا خادم هذا المصباح اطلب ما تشاء ..وبعد إن أحسست بالأمان معه .. جرى بينكما حوار ونقاش ، فأخبرته عن سفرتك إلى

وكيف كانت ، فأخبرته متباهياً بآثار وطنك ...فقال لك : هل تذهب مع في رحلة ، فأخبرته إلى أين ؟ قال : ساخذك في جولة على بساط الريح إلى بغداد القديمة ...فقلت له كيف ؟.فقال لك أغمض عينيك ....و فجاء طار بك على بساط الريح ....آه ...آه ...آه إني احلق في السماء ....فقال لك المارد : افتح عينك يا صديقي...وتمتع بهذه المناظر الطبيعية الجميلة ما أجملها ..ما هذه المدينة ما أجملها ، فقال لك المارد أنها مدينة بغداد وتسمى مدينة السلام ، وتسمى أيضاً المدية المدورة ...فقلت له نعم انها مدينة دائرية ، انظر الى أسوارها ما أكبرها.

وما هذا الشيء الذي في وسطها ....المربع الشكل ...انه جامع المنصور ، وما هذا الذي بقربه ...انه قصر الإمارة ويسمى قصر الإمارة ...جميل ...جميل جدا...وبجانبه دوائر الدولة ومساكن الجيش .....آه آه آه أنها جميلة ....

انظر يا صديقي المارد إلى كثر البساتين والأراضي الزراعية .....وانظر الى مناخها ما أجمله ... انظر الى هذا النهر ما أجمله ... انه نهر دجلة .....وما هذه الأبواب على إطرافها؟.....أنها أبواب خرسان ، وباب البصرة ، وباب الشام ...وباب الكوفة .....الله ما أجملك يا بغداد.

لقد عدت من هناك....افتح عينك

٥- كتابة أو رسم الرحلة التخيلية : يطلب المعلم من التلاميذ الحديث عن ما شاهدوه في الرحلة التخيلية بشكل عام (يترك المجال لتلميذين او ثلاثة للحديث عن رحلتهم التخيلية ، حيث يتم الترحيب بما يقولونه (١٠ دقائق).

رابعاً: التقويم : (٥دقائق):يتم توجيه بعض الأسئلة إلى التلاميذ لتحقيق مرامي الدرس:

١. لماذا سميت بغداد بالمدينة المنورة؟.
٢. ما اسم قصر ابو جعفر المنصور؟.
٣. ما اسم النهر الذي يمر بالمدينة ؟.
٤. كيف هو مناخ بغداد؟

خامساً: الواجب البيتي: تحضير الدرس القادم سيكون الوجود الأجنبي في العراق من ص٦٣-٦٥.

خامساً: إستراتيجية الخرائط الذهنية:

١-تعريف إستراتيجية: هي تصور معين أو عنوان في منتصف الصفحة (للمساعدة على التركيز والتذكر) ثم ننظمه بطريقة منظمة ، مستعملين كلمات دلالية ، وصور أيضاً بدلاً من تدوين ما نرغب في تذكره في الجملة الاعتيادية ، وعندما نواصل بناء هذه الخريطة العقلية ، سيخلق عقلنا خريطة متكاملة لكل المادة التي نستكشفها ،

والخرائط الذهنية

يعود الفضل في استعمالها في العصر الحديث إلى الدراسة الرائدة التي أجراها (فرانسيس جالتون) عن السمات العقلية للرجال العباقرة وفهم العلماء، ورجال السياسة والقادة العسكريين، والشعراء، والرسامين، وأدباء القصة، وغيرهم وقد اتضح من الدراسة التي أجريت تميزهم جميعاً بإحالة التفكير وبطلاقة الارتباطات، وبحرية التخيلات، كما انها تقنية رسومية قوية تعد الخطوة التالية من التفكير الخطي ، أي القائم على البعد الواحد ، إلى التفكير الثنائي المتفرع (أي ثنائي الأبعاد) إلى التفكير المشع أو المتعدد الأبعا

٢-فكرة إستراتيجية خرائط الذهنية: تتلخص فكرة الاستراتيجية من طريق عدها بعداً جديداً في تدوين الملاحظات والتلخيص والمراجعة ، إذ تعتمد على المهارات الذهنية كلها، المهارات التصويرية من الذاكرة ، والكلمات ، والأعداد ، والقوائم ، والمنطق ، والتحليل ، والألوان ، والخيالات ، والأبعاد ، والصور الكلية .

٣-أهمية خرائط الذهنية كاستراتيجية تدريسية : إن استعمال الخرائط الذهنية كإستراتيجية تدريس يمكن أن يحقق الأتي :

١-تمكن من إلقاء نظرة سريعة شاملة على موضوع كبير ، أو مسألة متشعبة .

٢-تمكن من التخطيط للطرائق التي سيتبعها المعلم في درسه أو اتخاذ القرارات ، كما تجعله يعرف أين كان ، وإلى أين ذهب .

٣-تجمع كميات كبيرة من المعلومات في مكان واحد .

٤-تشجع على حل المشاكل بأن تسمح لك برؤية أساليب مبتكرة وجديدة .

٥-تمنح متعة النظر إليها ، وقراءتها ، وتدبرها ، وتذكرها .

٤-أنواع الخرائط الذهنية : هناك عدة أنواع للخرائط الذهنية حسب بوزان وبوزان ومن هذه الأنواع :

١- الخريطة الذهنية الثنائية : وهي الخرائط التي تحوي فرعين متشعبين من المركز.

٢- الخريطة الذهنية المركبة أو متعددة التصنيفات : تشمل أي عدد من الفروع الأساسية ، وقد ثبت في ضوء التجربة أن متوسط عدد الفروع يتراوح بين ثلاثة وسبعة ، وهذا يرجع إلى كون العقل المتوسط لا يستطيع أن يحمل أكثر من سبعة مفردات أساسية من المعلومات ، أو سبع بنود في الذاكرة قصيرة المدى ومن أبرز ميزات هذا النوع من الخرائط أنها تساعد على تنمية القدرات العقلية الخاصة بالتصنيف وإعداد الفئات والوضوح والدقة .

٣- الخرائط الذهنية الجماعية : يصممها عدد من الأفراد معاً في شكل مجموعات ، وأبرز ميزة لهذا النوع من الخرائط إنها تجمع بين معارف ورؤى عدد من الأفراد ، إذ أن كل فرد يتعلم مجموعة متنوعة من المعلومات تخصه وحده وعند العمل في مجموعات سوف تتجمع معارف أفراد كل المجموعة ، ويحدث ارتجال جماعي للأفكار وتكون نتيجته خريطة ذهنية جماعية رائعة ومميزة.

٤- الخرائط الذهنية المعدة عن طريق الحاسوب : وحديثاً يمكن أن تصمم الخرائط الذهنية من طريق الحاسوب ، إذ هناك كثير من برامج الحاسوب الآلي التي تساعد في إعداد وحفظ الخرائط ، فهناك برامج تساعد على رسم الخريطة الذهنية ، وبرامج أخرى تعتبر تطبيق متكامل على الموضوع بصورة مباشرة ومن هذه البرامج **imind map** الذي

قدمه توني بوزان رائد الخريطة الذهنية ويوجد برامج أخر مثل: **Freemind** ، **mindGeniusBusiness** .

٥-مميزات الخرائط الذهنية :تمتاز الخرائط الذهنية بمميزات عدة منها :

١- وضوح الفكرة الرئيسية في الموضوع .

٢- ربط الفكرة الرئيسة بالأفكار والموضوعات بنحو متتابع .

٣- تساعد على الاستدعاء والمراجعة للأفكار والموضوعات بنحو شامل وفعال .

٤- تمكن من اكتشاف موضوعات وأفكار جديدة ترتبط بالفكرة الرئيسة .

٥- بالنهايات المفتوحة التي تسمح للعقل أن يعمل اتصالات جديدة بين الأفكار .

٦- مميزات الخرائط الذهنية : عيوب الخرائط الذهنية تتمثل في :

١- صعوبة فهمها أو قراءتها من الآخرين أحياناً .

٢- تكون الصلات غير واضحة بعض الأحيان .

٣- قد تكون الخريطة الذهنية معقدة .

٧-فوائد استخدام الخرائط الذهنية : إن من أبرز الأمور التي يمكن أن نحققها من وراء عمل الخريطة الذهنية هي :

١-اختصار : إن المعلومات جميعها ستكون في ورقة واحدة بدلاً من وجودها في أوراق كثيرة.

٢-سهولة : ستجد إن استعمالك للخريطة الذهنية سهلة بل سهلة جداً حالما تمارسها يومياً.

٣-تسلية : إن الخريطة الذهنية تعتمد على الأشكال والرسومات والألوان وهذه الخلطة تعطيك فترة مناسبة من التسلية مع الدراسة .

٤-إستراتيجية : بعكس طرائق المذاكرة التي تعودت عليها في حياتك الدراسية والتي تتسم بتزويدك بالمعلومات في وقت قصير كفترة الامتحانات ، ثم ننساها فالخريطة الذهنية تعطيك استمرارية قد تطول إلى سنوات .

٥-**تنظيم :** تعتمد الخريطة الذهنية على تنظيم أفكارك بصورة فعالة وهي استعمال في البحوث والتقارير بكفاية عالية . إنك حالما تدخل عالم الخريطة الذهنية ستجد إنك منظم في كل شيء.

٦-**سرعة :** إذ إن الخريطة الذهنية تعتمد على الأشكال والألوان فإنّ استرجاعها من عقلك سيكون سريعاً جداً ، إن طبيعة العقل البشري في استرجاعه للمعلومات يركز على الصورة والألوان قبل الكلمات المطبوعة أو المكتوبة وهنا يكون الربط السريع بين الكلمة والصورة.

٧-**تركيز :** ستدلك الخريطة الذهنية على التركيز في كل شيء في أثناء قراءتك ، واستماعك للمحاضرات ، وفي أثناء الحوار والمناقشات داخل الفصل وخارجه.

٨- **خطوات رسم الخرائط الذهنية :** حدد (بوليت وبوزان) خطوات رسم الخرائط الذهنية ، وهي كالآتي :

١- البدء من المنتصف وكتابة الفكرة الأساسية ، مع استعمال شكل أو صورة معبرة عن الفكرة الرئيسة ، لأنها تساعد على استخدام الخيال ، والصورة المركزية تساعد على التركيز .

٢- استعمال الألوان خلال الرسم (ثلاثة ألوان على الأقل) ، لأن الألوان تعمل على لفت الانتباه والإثارة ، كما أنها تضفي القوة على الخريطة الذهنية ، وتمنح التفكير الإبداعي طاقة هائلة .

٣- استعمال التفريعات بقدر المستطاع ، مع الإكثار من شرح موضوع في فرع واحد ، وربط الفروع بالشكل المركزي ، والوصل بين فروع المستويين الثالث والرابع بفروع المستويين الأول والثاني ، لأن الذهن يعمل بطريقة "الربط الذهني" .

٤- التوصيل بين الفروع يأخذ شكل منحنيات ، لأن الاقتصار على الخطوط المستقيمة يصيب الذهن بالملل ، أما الفروع المنحنية ، والمترابطة . مثل فروع الأشجار . فهي أكثر إثارة للانتباه .

٥- استعمال كلمة رئيسية واحدة تدل على الفكرة في كل سطر ، لأن الكلمة الرئيسة المفردة تمنح الخريطة الذهنية المزيد من المرونة ، والقوة ، وكل كلمة مفردة يشبه عمليات الضرب الحسابية ، ينتج عنها مجموعة من الروابط الذهنية ، والعلاقات المختلفة ، وأقدر على توليد الأفكار ، وأساليب تفكير جديدة ، مع إمكانية إضافة ملاحظات على أي فرع بما لا يزيد عن جملة أو جملتين .

٦- استعمال صورة معبرة قدر الإمكان لوصف الأفكار الفرعية ، وإذا كان الموضوع متشعباً أو كبيراً ، يفضل توزيعه بين أكثر من خريطة ذهنية .

٨-**أدوات إعداد الخرائط الذهنية :** توجد عدة أدوات يمكننا الاستعانة بها لتدوين الملاحظات :

١- **الورق :** ورقة بيضاء غير مخططة .

٢- **الأسهم :** يتم الاستعانة بها لتوضيح كيفية تواصل الأفكار المتناثرة بأجزاء مختلفة من شكل ما ، ويكون السهم أما أحادياً أو مزدوج الرأس ، ويشير إلى اتجاهات أمامية أو خلفية .

٣- **الرمز :** يمكن الاستعانة بالنجوم ، وعلامات التعجب ، وعلامات الاستفهام ، وجميع أدوات الإشارة الأخرى إلى جانب الكلمات ، لتوضيح العلاقات والأبعاد الأخرى .

٤- **الأشكال الهندسية :** بعض الأشكال الهندسية كالمربعات والمستطيلات والدوائر والقطع الناقصة ، ... إلخ ، يتم الاستعانة بها للإشارة إلى مساحات ، أو ألفاظ متماثلة في الطبيعة ، ولترتيب أولوية الاهتمامات .

٥- **الأشكال الإبداعية :** يأتي الإبداع نتيجة الاستعانة بالأبعاد الثلاثية في الأشكال الزخرفية التي تتلائم مع الموضوع الذي توضع فيه .

٦- **الألوان :** تكمن الفائدة في استعمال الألوان في كونها منشط للذاكرة وأداة مساعدة إبداعية وتساعد في تحديد الفواصل بين المساحات الرئيسة في تصميم ما

٩-درس تطبيقي على وفق استراتيجية الخرائط الذهنية:

اليوم والتاريخ: / /٢٠١٧. **المادة :** تاريخ المغرب العربي

الصف والشعبة: المرحلة الثانية (ق١،٢) **قسم:** التاريخ

الموضوع: المغرب قبل التحرير العربي الاسلامي

أولاً : الأهداف السلوكية : جعل الطلبة قادرين على أن :

١. يعرفوا لفظ بلاد المغرب قبل التحرير
٢. يعددوا أقسام بلاد المغرب قبل التحرير
٣. يوضحوا البيئة الاجتماعية لبلاد المغرب قبل التحرير
٤. يعرفوا البتر
٥. يعرفوا البرانس
٦. يقارنوا بين قبائل صنهاجة الشمال والجنوب
٧. يوضحوا مصمودة
٨. يشرحوا أهم الصفات الحميدة لقبائل المغرب العربي قبل التحرير
٩. يشرحوا الديانات التي تدين بها قبائل البتر والبرانس
١٠. يعددوا أهم الأقليات التي كانت تسكن بلاد المغرب قبل التحرير

ثانياً : الوسائل التعليمية : السبورة لتدوين الملخص السبوري ، خريطة المغرب العربي ، أقلام ملونة .

ثالثاً : عرض الدرس :

١- التمهيد : (٥ دقائق)

أذكر الطلبة ببعض الامور التي تخص الخريطة الذهنية وكيفية رسمها ومدى الاستفادة منها في التعلم وترتيب وتنظيم المعلومات والربط بينها واستخدام الرموز والصور والألوان ، ثم أمهد للدرس بشرح مختصرعن موضوع الدرس السابق وأن هناك مصادر ومراجع اهتمت بتاريخ المغرب العربي.

وهي : كتب الفتوح – كتب التاريخ العام – كتب التاريخ المحلي – كتب الأنساب والتراجم – كتب الاداب السلطانية – كتب البلدان والمواقع – كتب الرحلات ، أما المراجع فهي : المغرب عبر التاريخ – تاريخ المغرب في العصر الاسلامي – تاريخ المغرب العربي – دراسات في تاريخ المغرب والاندلس – معالم تاريخ المغرب والأندلس – المغرب الاسلامي – الاسلام في المغرب والاندلس .

٢- العرض : (٣٥ دقيقة) ، بضمنها (٧ دقائق) لرسم خرائط ذهنية من قبل الطلبة .

المدرس : أعزائي الطلبة درسنا لهذا اليوم (المغرب قبل التحرير العربي الاسلامي) ، ثم أبدأ برسم الخريطة الذهنية مبتدئاً بعنوانها وهو موضوع الدرس وسط السبورة وأوضح لهم اختلاف المؤرخون في تحديد مدلول بلاد المغرب ، فبعضهم يشمل بلاد شمال افريقيا فضلاً عن اسبانيا الأسلامية (الأندلس) ويذهب فريق اخر منهم الى أن مصر ضمن مجموعة البلاد المغربية كونها قاعدة سياسية وعسكرية وثقافية لهذه المنطقة .

يشير المدرس الى الفرع الثانوي الأول وهو التعريف ببلاد المغرب العربي ويسأل الطلبة : ما هو تعريف بلاد المغرب قبل التحرير العربي الاسلامي ؟

يجيب أحد الطلبة : المراد بلفظ بلاد المغرب هو كل ما يقابل المشرق من بلاد ، وبلاد المغرب اليوم في نظر الكتاب العرب هو كل الأقاليم الواقعة غرب مصر ابتداءاً من الاسكندرية (باب المغرب)حتى طنجة على المحيط الأطلسي .

المدرس : جيد .

ينتقل المدرس الى الفرع الثانوي الثاني وهو أقسام بلاد المغرب قبل التحرير ، ويسأل الطلبة : ما هي أقسام بلاد المغرب قبل التحرير ؟

أحد الطلبة : ١- المغرب الأدنى ويسمى أيضاً أفريقية وهو أول اقليم المغرب الحقيقي وكان يشمل المنطقة الممتدة من غرب مصر الى الأجزاء الشرقية من الجزائر .

طالب اخر : ٢- المغرب الأوسط ويشمل المنطقة الممتدة من مدينة بجاية حتى وادي ملوية ما يعادل بلاد الجزائر الحالية .

طالب اخر : ٣- المغرب الأقصى ويمثل المنطقة التي تلي المغرب الأوسط حتى المحيط الأطلسي وتعد امتداداً طبيعياً له وذلك لميوعة الفواصل التي بينهما، والمغرب الأقصى يعرف اليوم بأسم المملكة المغربية أو (المغرب) .

المدرس : جيد جداً .

ثم يوضح المدرس لماذا يطلق على أهل المغرب قديماً اسم (أمازيغ) حيث انها تعني الحر الخشن أو الأحرار في صيغة الجمع ، وكلمة بربر هي دخيلة اطلقت عليهم من قبل الرومان والاغريق لأنهم يحدثون أصواتاً غير مفهومة تغلب عليها (الباء والراء) .

أحد الطلبة يضيف : وسكان المغرب يشبهون العرب من حيث النظام الاجتماعي القبلي في السلم والحرب وقبائلهم كثيرة جداً ، وكان اخضاعها يتطلب حروباً كثيرة من الحكومات التي تداولت حكم المغرب .

المدرس : أحسنت ، ينتقل المدرس الى الفرع الثانوي الثالث وهو البيئة الاجتماعية لبلاد المغرب قبل التحرير ويسأل الطلبة :

ما تعريف البتر ؟

أحد الطلبة : هم القبائل الرحل سكان البادية الذين يعيشون على الرعي والتنقل ، وأهم قبائلها زناته وهم منتشرون في جميع أنحاء المغرب ويسكنون الخيام ويركبون الخيل والابل .

المدرس : أحسنت .

المدرس يسأل : ما تعريف البرانس ؟

أحد الطلبة يجيب : وهم القبائل المستقرون الذين يعيشون على الزراعة ، وأهم قبائلها صنهاجة الشمال وصنهاجة الجنوب المتواجدين في مختلف أنحاء المغرب .

المدرس : جيد جداً .

المدرس يسأل : من يقارن بين قبائل صنهاجة الشمال وصنهاجة الجنوب ؟

أحد الطلبة يجيب : قبائل صنهاجة الشمال يعيشون في المغرب الأدنى والأوسط عرفوا بمساعدتهم الدولة العبيدية وخلفتها في حكم المغرب بعد الانتقال العبيديين الى مصر في القرن الرابع الهجري وسميت الدولة الزيدية نسبة الى مؤسسها زيد بن مناد الصنهاجي .

طالب اخر يضيف : أما قبائل صنهاجة الجنوب يعيشون في صحراء شنقيط (موريتانيا الحالية) وهم رعاة متنقلون وتضم صنهاجة الجنوب لمتونه ، ومسوفه ، ولمطه ، وجدالة ، وجزوله .

المدرس : أحسنتم .

المدرس يسأل : ما المقصود بـ مصمودة ؟

أحد الطلبة يجيب : هم البرانس المستوطنون المتحضرين وكانوا يؤلفون معظم سكان المغرب العربي أيام الفتح العربي الاسلامي ويشغلون أكثر المناطق الجبلية وسهول المحيط الأطلسي .

طالب اخر يضيف : وأهم الكتل الرئيسة لمصمودة هي : برغواطة وغمارة ودكاله .

المدرس : جيد .

المدرس : كانت لقبائل المغرب صفات حميدة متعددة ، من يشرح أهم هذه الصفات ؟

أحد الطلبة يجيب : لقبائل المغرب صفات حميدة متعددة أهمها الكرم والشجاعة والبأس والشدة وحدة المزاج وحب القتال .

المدرس : جيد ، وأدونها على السبورة .

المدرس يسأل : ما هي الديانات التي كانت تدين بها قبائل البتر والبرانس ؟

أحد الطلبة يجيب : الديانة المسيحية انتشرت بين المستقرين منهم في المناطق والمدن الساحلية التي كانت خاضعة أو مجاورة للسيادة البيزنطية ، والديانة اليهودية وتمثلت بالتجار والمرابين .

طالب اخر يضيف : والديانة الوثنية أو عبادة الكائنات والظواهر الطبيعية التي كانت منتشرة بين معظم تلك القبائل ولا سيما في البوادي والجبال والصحراء .

المدرس : جيد .

المدرس يسأل : ما هي الاقليات التي كانت تعيش على أرض المغرب ؟

أحد الطلبة يجيب : الأفارقة .

طالب اخر : الروم البيزنطيون .

طالب اخر : السودان .

طالب اخر : اليهود .

المدرس : أحسنتم جميعاً.

وبعد الأنتهاء من شرح الدرس حسب الخريطة الذهنية يقوم المدرس بتوزيع ورق نوع **(A4)** وأقلام ملونة على الطلبة ويطلب منهم البدء برسم خرائط ذهنية عن موضوع الدرس ، ويبدأ المدرس بملاحظتهم وتقديم الارشادات لتدريبهم على رسم الخرائط الذهنية

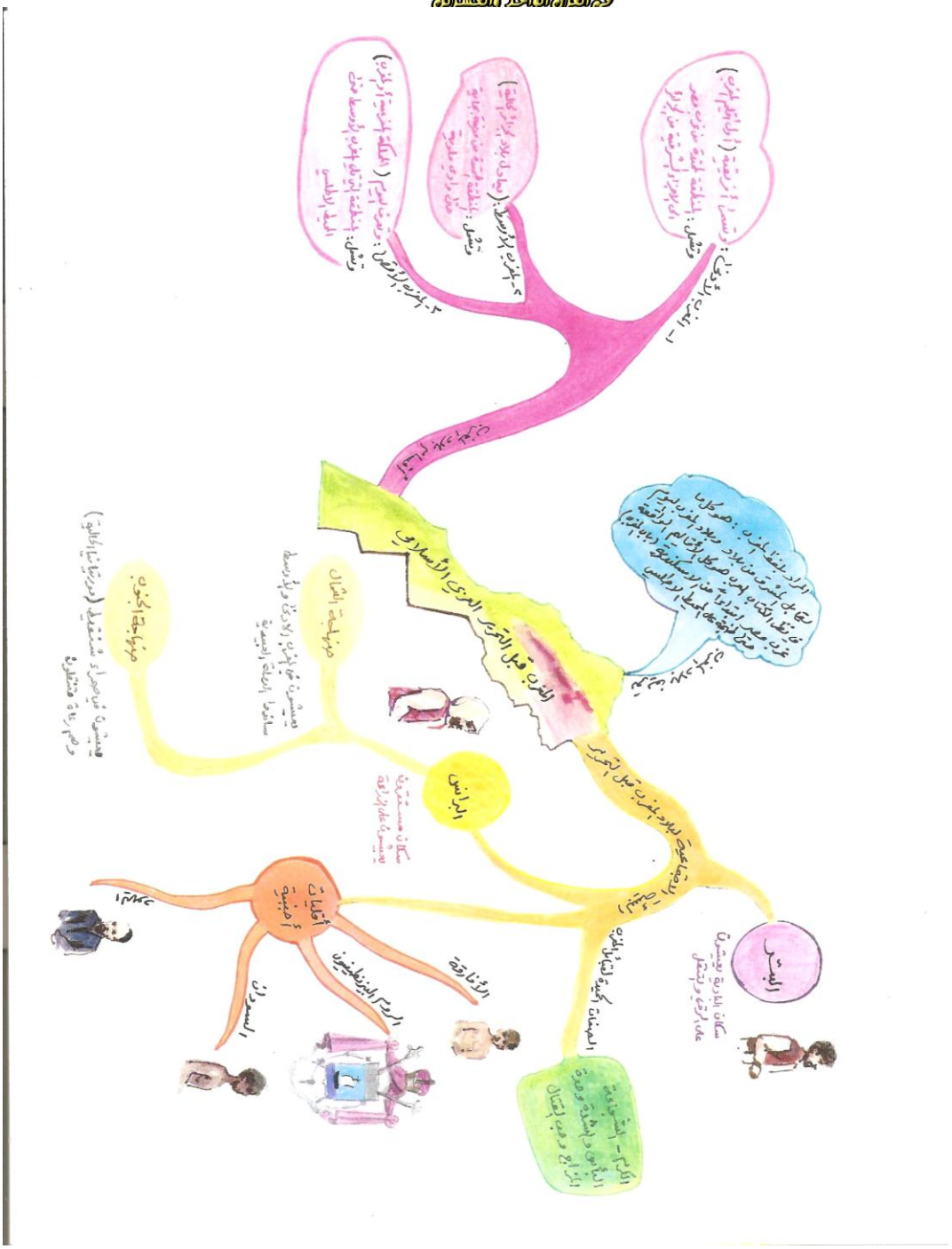

٣- التقويم : (٥ دقائق)

لمعرفة مدى فهم الطلبة واستيعابهم للدرس أطرح بعض الأسئلة المتعلقة بأهداف الدرس وهي الاتي :

١. ما أقسام بلاد المغرب العربي ؟
٢. ما البيئة الاجتماعية لبلاد المغرب العربي ؟
٣. ما أهم الصفات الحميدة لقبائل المغرب العربي ؟
٤. ما هي الأقليات التي كانت تسكن بلاد المغرب العربي ؟

٤- الواجب البيتي :

درسكم القادم هو (مراحل تحرير بلاد المغرب العربي) .

٥-المصادر :

١. السائح ، حسن (١٩٨٦) الحضارة الاسلامية في المغرب ،دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الدار البيضاء، ط٢ ، .
٢. مؤنس ، حسين (١٩٤٧) فتح العرب للمغرب ، القاهرة ، مصر .
٣. السامرائي ، خليل واخرون (١٩٨٨) تاريخ المغرب العربي ، جامعة الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر .

7

الفصل السابع

نصائح تعليمية تعلمية لمعلمي التاريخ في المرحلة الابتدائية

تمهيد:

قال تعالى وهو أصدق القائلين : ﴿ مَن يهدِ اللهُ فهوَ المُهتَدِ، ومَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيّاً مُرشِداً ﴾ (الكهف من الآية :١٧)، ان من أسباب ضلال الانسان في الارض، انه لا يجد ولياً مرشداً يهديه سبيل الحق والرشاد، فالدليل المرشد ، قد يكون أنساناً ، وقد يكون وحياً من الله لعباده الانبياء ، وقد يكون كتاباً ، لذا نجد من أسباب تأليف هذه الكتاب ، هو تذليل الصعوبات التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية ، ولا سيما معلمي التاريخ ، بحيث يجعلهم قادرين على التعامل والتفاعل الايجابي البناء مع متطلبات العصر ، وفي مهاراتهم التي ينبغي أن يتقنوها ، لتنفيذ درسهم بصورة تحقق الأهداف التربوية المطلوبة ، وبما يتناسب مع متطلبات مهنتهم بوصهم معلمي المستقبل .

وهي ايضاً رسالة مختصرة ، تتضمن نصائح تعليمية تعلمية على لمن يقوم بمهنة التدريس ، وان كانت صغيرة في حجمها ، الغرض منها أن تكون دليلاً ناصحاً لمعلمي التاريخ في المرحلة الابتدائية ، تذكره بأبرز المهام ، والصفات ، والآداب وتمده ببعض المهارات ، وما يحتاج اليه المعلم في حياته المهنية في قاعات الدرس ، بالمدارس والمعاهد والمراكز التدريبية.

اولاً: اعرف الاحوال التاريخية والحضارية للفلسفة التربوية السائدة في بلدك:

لكل مجتمع تاريخه ، وفلسفته التي تميزه عن غيره من المجتمعات في العالم ،كما ان لكل دولة فلسفتها ، والذي تفرضه على مؤسساتنا كافه لاسيما التربوية، لذلك يتبغي على معلم التاريخ في المرحلة الابتدائية معرفه الاحوال التاريخية ، والحضارية للفلسفة التربوية السائدة في بلده ، وذلك من اجل:

١-استيعاب المفاهيم التربوية والمنطلقات الفكرية التي تنطوي عليها الفلسفة التربوية.

٢- تصنيف الاهداف التعليمية لمادة التاريخ الى اهداف (معرفية ومهارية ووجدانية).

٣-ادراك أوجه الشبه والاختلاف بين الفلسفات التربوية المعاصرة للافادة منها.

٤- تصنيف الاهداف السلوكية المعرفية لمادة التاريخ الى مستوياتها.

٥-استيعاب الاهداف التعليمية لتدريس مادة التاريخ في المرحلة الابتدائية.

ثانياً: اعدّ دروسك جيدا: الإعداد الجيد للدرس ، هو المخطط الي يتوصل به المعلم إلى أهدافه من الدرس ، وبالتالي إلى درس ناجح، ويتم ذلك من طريق ، ما يأتي:

١- كتابة خطة سنوية مبينا فيها اهداف تدريس مادة التاريخ في المرحلة الابتدائية.

٢- اعداد خطة سنوية يذكر فيها توزيع الموضوعات التاريخية على اشهر السنة.

٣- تحديد الطرائق والاساليب التدريسية المناسبة لتحقيق اهداف الدرس.

٤- ذكر الوسائل التعليمية التي يستعملها خلال الدرس.

٥- كتابة خطة يومية يحدد فيها الاهداف الخاصة للدرس

٦- تحديد الافكار الرئيسية والمفاهيم والتعميمات التاريخية المنظمة للدرس

٧-مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ عند الاعداد والتخطيط للدرس.

٦- توزيع الوقت وفقا لخطوات الدرس.

٩-ربط في خطته بين الموضوعات التاريخية والاحداث الجارية.

١٠-تحديد اساليب التقويم المناسبة لتحقيق اهداف الدرس.

ثالثا:نفذ درسك بفعالية!: ويتم ذلك من طريق ، ما يأتي:

١-كتابة عنوان الدرس على السبورة بخط واضح.

٢-اتاحة الفرصة للتلاميذ لطرح الاسئلة والاستفسارات.

٣-وضع ملخص سبوري شامل لموضوع الدرس.

٤-تحديد الواجب البيتي والتحضير للدرس القادم.

٥- صياغة الاسئلة والشواهد ذات العلاقة بالمحتوى.

٦-تعويد التلاميذ على تدوين الملاحظات المهمة والانشطة والممارسات الصفية.

٧-اشراك التلاميذ بالتوصل الى استنتاج الحقائق والمعلومات التاريخية.

٨-استثمار الاحداث الجارية اثناء التدريس.

٩-الاهتمام باشراك التلاميذ اثناء المناقشة وسير الدرس.

١٠-تحقيق جوانب الترابط والتكامل بين الموضوعات التاريخية وبقية المواد الدراسية.

١١-ربط الخبرات السابقة للتلاميذ بمحتوى الدرس الجديد.

١٢-اعطاء خلاصة مركزة وشاملة عن موضوع الدرس بعد الانتهاء منه.

١٣-متابعة تنفيذ الواجبات البيتية والصفية.

١٤-مراعاة الفروق الفردية عند عرض المادة.

١٥- استعمال الطرائق والاساليب التدريسية المناسبة لموضوع الدرس.

رابعًا:استثر دافعية تلاميذك: ويتم ذلك من طريق ، ما يأتي:

١-توظيف البيئة الصفية في اثارة الدافعية.

٢- استعمال اساليب التعزيز المختلفة الفظي وغير الفظي (كالاشارات والابتسامات .... الخ) .

٣-تشجيع التلاميذ الخجولين ، والمترددين على المشاركة بالدرس.

٤-معالجة السلوك الدال على ضعف الانتباه والملل بالطرق المناسبة.

٥-الاهتمام بتنمية الميول التاريخية للتلاميذ.

٦-تشجيع التلاميذ المترددين والخجولين للمشاركة بالدرس.

خامساً: حافظ على نموك العلمي والتربوي والمهني : على المعلم أن يحرص دائماً على الاستمرار في نموه العلمي والتربوي ، فإنه لا شيء من هذه الدنيا في ثبات فكل مالا ينمو فهو يذبل! لذا على للمعلم تنمية نفسه بالقرآءات الموجهة واللقاءات التربوية والدورات التدريبية ، ويتم ذلك من طريق ، ما يأتي:

١-تقديم المادة العلمية بشكل صحيح ودقيق.

٢- اداء المهارات التي تستلزمها مادة تخصصه.

٣- تفسير الحقائق ، والظواهر ،والمفاهيم التاريخية.

٤- توضح دور العلماء العرب المسلمون في تطور علم التاريخ.

٥- تشخص العلاقات بين الاسباب والنتائج في دراسة الظواهر التاريخية.

٦- المشاركة في تقديم المقترحات لتطوير منهج التاريخ في المرحلة الابتدائية.

سادساً: استعمل الوسائل والتقنيات التربوية بفعالية: من اجل إثارة اهتمام التلميذ ، وإشباع حاجته للتعلم ، باستعمال الوسائل والتقنيات التربوية ، ويتم ذلك من طريق ، ما يأتي:

١- تشجع التلاميذ على صنع الوسائل التعليمية من البيئة المحلية.

٢-تأكيد من مشاهدة التلاميذ للوسيلة التعليمية بوضوح.

٣- اشراك التلاميذ في تحديد المواقع التاريخية على الخارطة.

٤-مساعدة التلاميذ على معرفة دلالة الرموز التاريخية للخرائط.

٥-تجربة الوسيلة قبل استعمالها.

٦-استعمال السبورة على وفق قواعد الاستعمال الصحيح.

٧-عرض الوسيلة التعليمية في الوقت المناسب.

٨-استعمال الوسيلة التعليمية المناسبة لموضوع الدرس.

سابعاً: اهتم بنفسك: ويتم ذلك من طريق ، ما يأتي:

١-التحدث بلغة عربية فصيحة وسليمة.

٢-التحدث بثقة وبقوة .

٣-تغير طبقات صوت اثناء عرضه الدرس.

٤-تقبل التوجيه والنقد.

٥-المحافظة على الاتزان الانفعالي داخل الصف.

٦-اظهار اندفاع ، وحماس في ادائه التدريسي.

٧-التميز بالعدالة واديمقراطية وعدم التحيز.

٨-التنقل بين التلاميذ عند الضرورة بهدوء واتزان.

ثامناً:استعمل اساليب الارشاد النفسي والتوجيه التربوي ، ويتم ذلك من طريق ، ما يأتي:

١-الالمام بمبادئ الارشاد النفسي والتربوي.

٢-الاهتمام بالتلاميذ الذين يعانون من مشكلات نفسية وتربوية.

٣-التعرف اساليب وطرق التشخيص والمعالجة في الاشاد النفسي والتوجيه التربوي.

٤-توجبه التلاميذ الى حسن التصرف داخل الصف وخارجه.

تاسعاً: حافظ على علاقات جيدة مع الكل!: ويتم ذلك من طريق ، ما يأتي:

١-اقامة علاقات طيبة مع التلاميذ.

٢-متابعة غيابات التلاميذ واسبابها.

٣-اقامة علاقات طيبة مع الادارة وزملائه المعلمين.

٤-اتباع الاساليب التربوية الحديثة في ضبط الصف وادارته.

٥-المشاركة في الانشطة والمناسبات التي تقام في المدرسة.

عاشراً: اعمل اختباراتك بشكل جيد بحيث يكون تقييما لك أيضا!: ويتم ذلك من طريق ، ما يأتي:

١-تطبيق وسائل التقويم تطبيقا جيدا بحيث يحقق اهداف التقويم.

٢-استعمال التقويم المستمر اثناء الدرس.

٣- بناء الاختبارات التحصيلية لقياس تحصيل التلاميذ.

٤-تدوين في سجل خاص ملاحظاته عن انجازات التلاميذ.

٥- توزيع الدرجات الامتحانية على انشطة التلاميذ المختلفة.

٦-مراعاة مستويات التفكير عند وضع اسئلة الاختبارات.

٧-استعمال الاسئلة التي تقيس الاهداف السلوكية المحددة في خطة الدرس.

٦-استعمال التقويم الشامل للمنهج المقرر .

8

المصادر والمراجع

العربية والاجنبية

أولاً: المصادر العربية:

القرآن الكريم.

- إبراهيم ، مجدي عزيز (٢٠٠٧): **موسوعة المعارف التاريخية** ، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة ، القاهرة ، مصر.
- ابراهيم ، مجري عزيز (٢٠٠٤) : **موسوعة التدريس** ، ج٤، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان .
- ابن خلدون، عبد الرحمن(ت :٨٠٨ هـ) : **المقدمة** ، مج ١، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان. د. ت .
- ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (١٩٨١): **لسان العرب** ، ج٣ ، تصحيح محمد أمين عبد الوهاب ، ومحمد الصادق العبيدي ، دار إحياء التراث العربي مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ، لبنان.
- أبو جابر ، ماجد عبد الكريم ، وعمر موسى سرحان (٢٠٠٦): **تكنولوجيا التعليم المبادئ** والمفاهيم ، دار زيد للنشر والتوزيع ، عمان .
- ابو رياش ، حسين محمد (٢٠٠٧) : **التعلم المعرفي** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .
- الاحمد ، رديئة عثمان ، وحذام عثمان يوسف (٢٠٠١) : **طرائق التدريس منهج** ، اسلوب ، وسيلة ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان .
- الازرق ، عبد الرحمن صالح (٢٠٠٠) : **علم النفس التربوي للمعلمين** ، دار الفكر العربي ، لبنان .
- الأمين ، شاكر محمود ، وطه عبد القادر ، وأكرم إبراهيم إسماعيل (١٩٩٤): **أصول تدريس المواد الاجتماعية** ، مكتبة الصياد للطباعة والاستنساخ ، بغداد .
- بدوي ، احمد زكي (١٩٧٧) :**معجم مصطلحات العلوم الاج**تماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت.

- البرجاوي ، مصطفى ، تطور الكتابة التاريخية بين الثقافة الاسلامية والثقافة الغربية ، **منتديات الالوكة** ، الانترنت ، ٢٠١٢/١٢/٣١.
- البرجاوي ، مصطفى ، **مصطلح التاريخ** ، **منتديات اللالوكة الثقافية** ، الانترنت ، ٢٠١٠/١١/٢٥.
- توق ، محي الدين وقطامي ، يوسف وعدس ، عبد الرحمن (٢٠٠٧): **أسس علم النفس التربوي** ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان ، .
- جابر عبد الحميد جابر(١٩٩٩) : **استراتيجيات التدريس والتعليم** ، مطبعة دار الفكر العربي ، القاهرة .
- جامل ، عبد الرحمن عبد السلام (٢٠٠٠): **طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس** ، ط٢، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان .
- الجبوري ، حسين ، والجنابي ، قيس حاتم (٢٠١٢): **منهجية البحث التاريخي (الأسس والمفاهيم والأساليب العلمية)** ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان .
- الجمل ، نجاح يعقوب١٩٨٣.: **نحو منهج تربوي معاصر**، ط٢، الجامعة الأردنية ، الأردن.
- جودت ، عزت عبد الهادي (٢٠٠٠) : **نظريات التعلم وتطبيقاته التربوية** ، دار العالمية الدولية ، عمان .
- حبيب ، مجدي عبد الكريم (٢٠٠٣) : **اتجاهات حديثة في تعليم التفكير** ، دار الفكر العربي ،القاهرة ، مصر.
- حسين ، محسن محمد، وعبد الرؤوف ،العزاوي (١٩٩٢): **منهج البحث التاريخي**، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد .
- الحصري ، علي منير ، ويوسف العنيزي (٢٠٠٠) : **طرق التدريس العامة** ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .

- حميدة ، إمام مختار وآخرون(٢٠٠٠)، **تدريس الدراسات الاجتماعية في التعليم العام**، ج٢، ط١، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة .
- الحيلة ، محمد محمود (٢٠٠٤) : **طرائق التدريس واستراتيجياته** ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الإمارات العربية المتحدة .
- خضر ، فخري رشيد (٢٠٠٤) : **طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن .
- الخوالدة ، محمد محمود وآخرون (١٩٩٣): **طرائق التدريس العامة** ، ، مطابع الكتاب المدرسي ، الجمهورية اليمنية .
- الخوالدة ، ناصر احمد ، ويحيى إسماعيل عيد (٢٠٠١) : **طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية** ، دار حنين للنشر والتوزيع ، عمان ،.
- دروزة ، افنان نظير(١٩٩٥) : **اساسيات في علم النفس التربوي (ستراتيجيات الادراك ومنشطاتها كأساس لتصميم التعليم)** ، مطبعة الحرية التجارية ، نابلس ،فلسطين .
- الدريج ، محمد(٢٠٠٤) : **التدريس الهادف (من نموذج التدريس بالأهداف إلى نموذج التدريس بالكفايات)** ، ط١ ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الإمارات العربية المتحدة .
- دندش ، فايز مراد (٢٠٠٣): **اتجاهات جديدة في المناهج وطرائق التدريس** ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، الإسكندرية .
- الذهبي ، شمس الدين (ت٧٤٨هـ): **سير إعلام النبلاء** ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، د.ت.
- الركابي ، هديل كاظم (٢٠١٤) : اثر تدريس التاريخ على وفق استراتيجية لعب الادوار في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي عند طالبات الصف الثاني متوسط ، كلية التربية الأساسية ، جامعة المستنصرية، **رسالة ماجستير غير منشورة.**

- روزنثال ، فرانز (١٩٦٣): **علم التاريخ عند المسلمين** ، ترجمة : صالح احمد العلي ، مكتبة المتنبي ، بغداد .
- الزبيدي ، مفيد (٢٠٠٩) :**منهج البحث التاريخي** ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان .
- زغلول ، عماد عبد الرحيم (٢٠٠٦) : **نظريات التعلم** ، ط٢ ، دار الشروق للتوزيع ، عمان ، الاردن .
- زغلول والمحاميد ، شاكر عقلة (٢٠٠٧): **سايكولوجية التدريس الصفي** ، دار المسيرة للطباعة والنشر ، عمان .
- سالم أحمد محل(١٩٩٧): المنظور الحضاري في التدوين التاريخي عند العرب، ، **مجلة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية** ، العدد ٦٠، ، الدوحة، السنة السابعة عشرة.
- سركز ، العجيلي وخليل ناجي(١٩٩٦): **نظريات التعليم** ، ط٢ ، منشورات جامعة قاريونس ، بنغازي .
- سزكين ، فؤاد (١٩٩١): تاريخ التراث العربي ، ترجمة : محمد فهمي حجازي ، وزارة التعليم العالي ، الرياض .
- السكران ، محمد (٢٠٠٢): **أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية** ، دار الشروق ، عمان ، الأردن .
- سلامة ، عبد الحافظ محمد (١٩٩٦): **الوسائل التعليمية والمنهج** ، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن .
- سلامة ، عبد الحافظ محمد (٢٠٠٠): **وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعلم** ، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن .
- شاكر مصطفى (١٩٧٨): التاريخ العربي والمؤرخون ، ج١، دار العلم للملايين ، بيروت .

- شحاتة ، حسن ، والنجار زينب (٢٠٠٣): **معجم المصطلحات التربوية والنفسية** ، دار المصرية البنانية ، القاهرة .
- عابدين ، ابو بكر (١٩٨٩): **تدريس التربية الصناعية** ، القاهرة .
- عبد الحليم عويس ، تاريخ ما بعد الراشدين والتحليل النقدي ،الانترنت ،٢٠١٣/٥/٧.
- عبيدات ، ذوقان وأبو السميد ، سهيلة (٢٠٠٧): **استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين ، دليل المعلم والمشرف التربوي**_ ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان .
- علي ، اركان حسين (٢٠١٣): اثر استراتيجية الذهنية في تنمية مهارات التفكير التاريخي عند طلبة كلية التربية الاساسية ، كلية التربية الأساسية – جامعة المستنصرية، **رسالة ماجستير فير منشورة.**
- الفتلاوي ، سهيلة محسن كاظم والهلالي احمد (٢٠٠٦): **المنهاج التعليمي والتوجه الإيديولوجي** ، الطبعة الأولى ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن.
- فرج ، عبد اللطيف (٢٠٠٥) : **طرائق التدريس العامة** ، ط١، مكتبة الفلاح للنشر والتويع ، الكويت
- فهمي، فاروق ، لاجوسكي جو(٢٠٠٤) : **الاتجاه المنظومي في التدريس والتعلم للقرن الحادي و العشرين** .
- قاسم يزبك (١٩٩٠): **التاريخ ومنهج البحث التاريخي**، دار الفكر اللبناني ، بيروت.
- قسطنطين ، زريق (١٩٥٩) : **نحن والتاريخ** ، بيروت ،١٩٥٩..
- قطامي ، يوسف ، ونايفه قطامي (١٩٩٨): **نماذج التدريس الصفي** ، ط٢، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان .

- الكافيجي ، محي الدين محمد (ت٨٧٩هـ) : **المختصر في علم التاريخ** ، نشره فرانتز روزنثال مع كتاب التاريخ عند المسلمين .
- الكثيري ، راشد بن حمد ، والنصارصالح (٢٠٠٥) : **المدخل للتدريس** ، مكتبة الملك فهد الوطنية .
- كلوب ، بشير (٢٠٠٣) : **التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم** ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، دمشق .
- اللقاني وعلي احمد الجمل، (١٩٩٩): **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس**، ط٢ ، عالم الكتب، القاهرة .
- محمد ، جاسم محمد (٢٠٠٧): **نظريات التعلم** ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، بيروت.
- محمد ، داود ماهر ، ومجيد مهدي محمد : **أساسيات في طرائق التدريس العامة** ، ط١، مطابع جامعة الموصل ، العراق ، ١٩٩١.
- مرعي ، توفيق أحمد ، ومحمد محمود الحيلة (٢٠٠٠): **المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها عناصرها أسسها عملياتها** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان.
- المسعودي ، علي بن الحسين (ت٣٤٦)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: عبد الامير مهنا ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، ج٤؟
- مسلم ، مسلم بن الحجاج النسبوري (ت٢١٦ هـ): **صحيح مسلم** ، المكتبة التوثيقية للنشر ، الثاهرة (بلا).
- مصطفى ، إبراهيم وآخرون(١٩٨٩) : **المعجم الوسيط** ، مجمع اللغة العربية ، دار الدعوة للنشر والتوزيع ، استانبول ، تركيا .

- موسى ، سناء عبد الامير (٢٠١٣): اثر استراتيجية عظم السمكة في اكتساب مهارات التفكير التاريخي لدى طالبات الصف الثاني متوسط ، كلية التربية ، جامعة كربلاء، **رسالة ماجستير غير منشورة.**
- النجار ، جميل موسى (٢٠٠٧): **فلسفة التاريخ** ..مباحث نظرية ، المكتبة العصرية ، بغداد.
- الهاشمي ، عبد الرحمن والدليمي ، طه علي حسين (٢٠٠٨): **استراتيجيات حديثة في فن التدريس** ، دار المناهج للنشر ، عمان.
- هرنشو ، ف ، ج (١٩٨٣): **علم التاريخ** ، ترجمة : عبد الحميد العبادي ، القاهرة.
- هيكل ، محمد حسنين (١٩٨٥): **زيارة جديدة للتاريخ** ، ط (٢) ، بيروت .

ثانياً: المصادر الأجنبية

- Bassi , L , J , and ran Buren , M , E (1999) : ***sharpening the leading edge , Training and Development*** , 53 (1) .
- Dick, W . (1996) : ***The Dickend Gorey model will it Supvive*** ; the decad , 2 E ducational Technologe Reseaerch and Devlopment 44 (3) (55 _ 63) .
- Driscoll , M _ P (2000) : ***Psychology of Learning For Instraction*** (2 nded) Meed ham Height , M A : Allynanl bacon .
- Fahmy , A . F . M . and hagowski (1999) : ***the Use of asystemic Approoch in Teaching and Learning chemistry For the 21 st Contuy*** , Pure Appl . Chem , Vol , 71 , No . 5 , Prented in Great Poritain , IVPAC , London .
- Gerlach, V.S., and Ely , D.P.(1980) : ***Teaching and Media , Asystematic Approach*** (2^{nd} ed) Englewood cliffs, NJ : prentice-Hall Incorporated .
- Long M . J , (1996) : S***ysbemic Reform , Anew Mantra For Professional Develop – ment*** , Mathematice Teacher , Vol , 89 , N .

تم بحمد الله